

✽ هذا ديوان اديب زمانه ✽ وزهير ✽

✽ عصره واولائه ✽ الاديب ✽

✽ اللبيب ✽ الشاعر الماهر ✽

✽ احمد بك الكيواني ✽

✽ الدمشقي ✽



قد صار مراجعة تصحيح هذا الديوان على نسخة صحيحة بخط
افضل العلماء المتأخرين العلامة السيد محمد امين
الشهير بابن عابدين فجاءت نسخة تسمى الناظرين
ممنوعة من اغلاط المحرفين فدونت ايها الاديب
العكوف عليه والتردد في اقتباس حسن معاني ما لديه
فانه بئمة دهر ودمية نصر



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي اظهر لنا الجليل وسر القبيح * فراج المعتل بشفاة الصبح *
 وصلى الله على سيدنا محمد اكرم مفض عن المسيئين * وواجه شافع في
 المذنبين * وعلى آله وصحبه اجمعين * اما بعد فبحسن صنيع الله سبحانه وفضله
 الاجل * واسيال ستره على نقائص هذا العبد الاقل * الذي اكث
 اعماله الخطأ والمخطل * قد رغب كثير من الامجاد الفضلاء * والنقاد النبلاء *
 في عد نظمو المتلاشي من الاشعار * وادخل زبرجه الموه في جملة
 النصار * اللهم فكما عطفت علي قلوب اولئك السادة الكرام * فاسبق
 عليهم نعمك الجسام * واحسن اليهم كما حسنت منهم الظنون * وقرر عليهم
 وعابنا رضاك كما اقررت بالادب منهم العيون * وبمثل ذلك استنسخ بعض
 الاعزاء الافاضل * والاكوارم الامائل * هذه الاوراق القلائل * الا انها بسبب

الاعتجال انت على غير ترتيب * وربما عري بعض معاطفها عن حلال التهذيب *
وامتزج الحمد منها بالهزل * والرفيق بالجزل * فجاءت خرائد ما تسحب ذيل
الحجل * وترعد من الخشية والوجل * علماً بانها ترف على كنفه كريم *
وفوق كل ذي علم عليم * على ان نتائج الآداب * قد تكون كوشائح الانساب *
وكفى بذلك شافعاً لا يرد * كما ان المعتذر الضارع عن باب التجاوز لا يصد *
وهم الكرام في تحسين هجته المحبة لا تحدد * قال احقر الهيرة احمد بن حسين
الكيواني الدمشقي غفر الله ذنوبه منه وكرمه آمين

بكيت لبغريد الحمام في الفجر
وملت كما مال التزيف كأنما
وسار بها ايقين لي من تجلدي
خذي جسداً ياربح بحكمتك رقعة
اياحسي البالي تجسست من ضنا
براني الاسى والحزن بعد رحيلهم
غدوا يستغثون المطي على السرى
وبانوا وحسي فيه بعض بقية
تنازع روحى للخروج يد النوى
اعل قلبي بالمنى ان سلتقب
سفكم دمي عمداً ولم تخرجوا
لقد رقت لي ما فخرعت من اسى
سهاد وسقم واشتياق ولوعة
ودمع بلا جفن وعين بلا كرى
وكم قاتل جهلاً نسل بغيره
وكيف ترى ينسى العليل شفاؤه

وبرح بي وجدي وزايلى صبري
سفاني حين الورق كأسماء من الخمر
نسيم برياً الطاعنين اتي يسري
فلافي في فناء مع الركب في أسر
وياكدي الحرا تكونت من جسر
فلم يتركها مني سوى عبدة تجري
فهل في جمود الدمع للصب من عذر
فلم يبق منه ما بصور في فسر
فتجسسها عنه الاماني في نحره
واحسبها كلال يلعب في القفر
وعاقبتوني بالانوار بلا وزر
فواد عدولي وهو اقسى من الصخر
وصبح بلا ضوء وايل بلا فجر
وقلب بلا اس وسر بلا ستر
ولا تجر ذكره سر ولا جهر
وايس سلوا الاف من خلق الحر

وهل يمنع الظآن طال به الظما
 ألا فأدير ذكره صرقتا فاني
 احب نوى الوجد فيه صبا به
 فلو ثم وجد فوق وجدي لعاشق
 ولم انس اذ احيا فتيل صدوده
 وقرطس احشائي بأسمهم لحظه
 فعاطيته كأس العناب مشوبة
 واختلته حتى تلهب خده
 ورضت بها اخلاقه وهي صعبة
 وحيّا بمسك عطرنه اكفه
 وبنينا ندير الانس والليل قد سجا
 وحليت بالياقوت فضة نحس
 بخالسي روجي بسحر جنونه
 يقول وقد اوى النعاس جنونه
 اريد نعيد الانس قلت له متى
 فقال وبدر الليل للغرب قد هوى
 اذا امتلأت من دمع هذا ثغور ذا
 واغنى واستار الظلام تكشفت
 سقيت السحاب الجون يازمنا مضى
 احبنا لم يبق صبر ولو بقي
 طوبنا بساط الانس واللو بعدكم
 عسى تبرد الاحشاء من حرقة الجوى
 تناسيتونا بعد انس والفة

من أن يثني بارد الماء في السر
 اغيب به عن حالة الصحو والسكر
 وان كان يقضي بي الى البؤس والضر
 فثمنه ان يستعمل الى صدري
 وقد نزار من خوف الوشاة على زعر
 رماني بها عمدا عن النظر الشذر
 بدمع حصى في فيض زخرف البحر
 تلهب احشائي من الصد والهجر
 فلانت واهوى من قطوب الى بشر
 وانفاسه اذكى من المسك والعطر
 وقد غربت شمس المدامة في البدر
 وجيد الدجا حال بانجم الزهر
 فاقضي به وجدا واحيا ولا ادري
 واغمد سيف اللطمه على قسر
 فيوم تلاقينا ابيع به عبري
 وجفن الدجا يبكي من الهجر باقطر
 فقلت له ماذا فاومى الى البدر
 قليلا وقد كاد الصباح بنا يغري
 ولم يبق منه للشوق سوى الذكر
 لنا بعدكم صبر لكان من الغدر
 وهذا بساط الحزن والدمع في نشر
 دموع الاسى والشوق ان لم تكن تبيري
 احب الى الجاني من الامن والنصر

انا ح لنا تفريقنا الدهر غادراً ولا غروان الغدر من شيم الدهر
فيا قلب صبراً للنضا ونوكلاً فليس لغير الله شيء من الامر

❀ وقال سأل الله ❀

اثن حل في دين الهوى لكم ظلي كفى حزناً ان لا حياة ولا ردى
الامر بظل الين يشرب من دمي اياويح ما ان يشفي وقد
تولعت بي باسقم حتى تركتني ورحمت اداوي داء قلبي بالصبا
اذا ما انت تسري اقول لعلها فتفهو بريام فتذكي لي الاسى
تعالت بالارواح فازددت علة وراودت قلبي في التسلي بغيركم
فمن لي بقلب غير قلبي اعاره وكيف التسلي بالسراب مع الظما
عهودي على عجم النوى كقلوبكم لقد وسيت ايدي النوى الربع بالبللى
تجنب صبر الصب في جانب اللوى ذكرت به ايام وصل تصرمت
واغيد يرمي العاشقين بظنهم نعيم قلوب العاشقين بحسنه
يباح له بالحب قسراً اذا رنا اذا بسطته سورة الراج وانتشى

فهل حسن قتل الحب بلا جرم ولا آخر ارجوه للحزن والسقم
وياكل من لحمي ويرتاح من ظلي تولعت حتى صرت اسأل عن اسى
اراجع بي وهي فيسكنني وهي كمن راح يستشفى من السقم بالسقم
تخفف من كربي وتنص من هي وتترك رسم الصبر انحل من جسي
فاسلمت نفسي للمنون على عام فزايلى وازددت كلما على كمر
يكون ولو يوماً من الدهر في حكمي عن الماء او عن طلعة البدر بالبحم
وعهدكم في الحب اوهن من عظمي فباكره يادمي وراوجه ياوسمي
والوى البلا باللب في ذلك الرسم فوجدي لها ينو ودمي لها يهي
فيستطو بلا ذنب ويقضي بها يرمي فتصلى سعي الصد منه بلا اثم
ونظير عيناه الضائر بالرغم اراك النصاي كيف يلعب بالحلم

يخالس لبّ الشرب سحر جفونه
لئن كان اضحى قسمه الحسن كله
وان كان من حربي الزمان مع النوى
سلام على عهد التلاقي وان نما

ونسكر منه في الكؤوس ابنة الكرم
فان الهوى والوجد قد اصبحا قسي
فان الضنا والحزن والدمع من سلمي
لتذكاره حزني ومث من الغم

وقال برد الله مضجعه

من اصبر احشائه في النهاب
قسم العمر كله بين حزن
وحبيب المني بعد هجر
خص بالحسن والجمال كما قد
ذي حديث هو المدام وطرف
نرا في موهنا فقبلت مسرا
قلت مولاي كيف بحسن هجري
ياسروري وراحتي وشفائي
نزال عني انسي وصبري وعقلي
ابلى الصدود عن عاشق له
ينقضي اليلة بهم ونسبه
فيك اصبحت بين اهلي وصحي
طال باسدي صدودك عني
فتقاضى عني حياء ولم ير
وبدا فوق خده الجهر يندى
من عذيري من جور دهر عنيد
حجبت من احبه عن عيوني
فكأنني اذ تميت لقيا

كل يوم ودمعه في انسكاب
وبكاء ولوعة وانتخاب
وصدود مبرح واجتناب
خص قلبي بالشوق والاضطراب
هو سحر القلوب والالباب
هـ وجاذبته ذبول عتاب
واجتنائي وني من الحب ماي
وعنائني وعاني واكتنائي
وسكوني وراحتي وشبابي
س له بغية سوى الاقتراب
د ويمضي نهاره في عذاب
في انفراد ووحشة واعتراب
والليالي تمر مر السحاب
دد جوابا فكان دمعي جواي
فتوارى من ورده بنقاب
وليال اغير جرم غضاب
واحلته في الفؤاد المصاب
هـ اناجيو من وراء حجاب

قلت قولاً وربما كان ما ينشك المستهام فصل الخطاب
ان ورد الحجام ارفق بالصعب المعنى من فرقة الاحباب
❦ وقال رحمه الله ❦

مسي الضر من صدودك عني واشتني حاسدي بذلك مني
فاجرني بحمرة الود والعهد الذي كان بيننا واغثني
وتلافى ما غادر الشوق مني بوصال ان كان عني بغني
انني قانع من الوصل ان تسامع مني شكوى همومي وحزني
الف القلب نار حبك حتى كل نار عندي كجثة عدن
يانديبي اغب بذكراه لي فلعلني ارتاح ان غبت عني
ما صفت مثل جسده او حكنه فوق ثغر الافاح قطرة مزنة
وتجافى غصن الاراكه لما قام يحكي قوامه بالتثني
ما بدا لي الا بهت اليه بغيوتي فليس بطرف جفني
سيدي من لهجة فيك ذابت بين نار الهوى ونار التبعي
اتمني رضاك عني وهيها ترفع العنقاء المهندي
❦ وقال رضي الله عنه ❦

هنا بنوادي موهماً صوت صاحبه ينوح على الف عن البان نازح
يردد وجداً نوحه وحنينه واصبحت من وجدي كسكران طامخ
ففي الدم بعد الدمع ما سمعته ورق الحالي كل واش وكاشخ
ومن شتوتي اني ابلت بغيرة لها الم في القلب ليس ببارح
يطيب الردى لي حين يلمع ظل من محاذل شخصي حبه طرف لامخ
وليس بمنوع وان مت حسرة عن البدر ارسال العيون الطوامخ
فمن لي بقلب غير قلبي يشتري لنفسني اوليت الحجام مصابي
هنيئاً لاهل النار فيها نعيم اذا قيس ما فيها بما في جوانبي

وقال طاب ثراه

لمن طلل بعد الفطين نغيرا عرفت به كنه الاسبى اذ تنكرا
 فاجرى بكاهما دمع عيني احمر فاضى كجسي باليتا مثل ما ترى
 فبادار احبابي وان هجت لي الاسبى مشوق رأى ما هاج منه التذكرا
 وصاحفة ناحت فهاجت بلابلي محب رأى ربع الاحبة مقفرا
 واحسست في الاحشاء للوجد سورة سفاك فروك السحاب مبكرا
 تسيل جراحي كلها اظلم الدجا واجرى بكاهما دمع عيني احمر
 اذا قلت فيض الدمع قد اطفأ الجوى فبت كأن السم في جسدي سري
 وان قلت غاض الدمع ما سمجته وتشتد آلامي اذا الصبح اسفرا
 ولو كان ما يمكن الصبر بعد ان تصاعد انفاس الاسبى فتسعرا
 يحول الهوى بين المحب وقلبه تذكرت ايام اللقا فتفجرا
 فمن لمحب اخاص المحب سبكه نأوا كنت من غيري على الصبر اقدرا
 ولم يلهمني عنهم وقد ذبت حسرة وتنضحه الاشواق مها تسترا
 كأن عيونني ليس تبصر غيرهم فاصبح شخفاً من غرام مصورا
 وافدي بروحي وامن العبد مدنف الجـ سواهم وعهدي بعدهم ما نغيرا
 اذا ما رمى منه المريب بنظرة وما خلقت الا لتبكي واسهرا
 تناسى غريباً كلها ذكر المحس فون غضباً ساحر الطرف احورا
 عذيري من طول الحياة مع النوى اذاع من الاسرار ما كان مضمرا
 وكنت سعيداً لو يعاجلني الردى شجا قلبه تذكاره فتنظرا
 ومن جلد اودى وصبر نغيرا والسن لاشقى بالحياة كما ترى

وقال غفر الله له

اذا هب علوي تنفس عن حجر وأن من الشوق المبرح والهجر

وإشجاء مرأه ففاضت دموعه
 اخو دنف قد صد عنه اليفه
 وإن شام برقاً في الظلام استغزه
 واذكرة عهد التلاقي على اللوى
 اذ الدهر في صفو واذ نحن جيرة
 فبات سليب اللب والصبر ذاهلاً
 وقد منع الشوق اللجوج قراره
 ومنخذ هجري الى الله قرية
 افي الله ام في الحب قتل متيم
 فهل مبلغ عني تحية وامق
 ومن بعدها شكوى يلين لها الصفا
 واني بحال ليس يمكن شرحها
 عسى قلبه القاسي يلين بنفثها
 اطالت التجاني والصدود اعن قلا
 وحاشاك من غدر وحاشاك من قلا
 ساحل ما كلنثني من الاسى
 وهيهات ان ابقي وقد ضمن الهوى

وقال رحمه الله

لمن العيس تخفي وتبين نعت ستر الدجى لمن حين
 قد تعفت شخصهن من الأد لاج حتى حراكن سكون
 ولان منزل تعفت نواحيه واقوى اذ بان عنه القطبين
 ظلت فيه ايم شوقاً ووجداً وكأني من حيرتي مسجون
 وكأن البكا على العين فرض او على الدمع للطلول ديون

ايها الركب حدثوني لعل الـ قلب يرتاح فالحديث شجون
 وأخبروني عن التجلد والـ ألف طونة الخطوب كيف يكون
 ليت شعري وللعجب اذكار وحنين وللعليل انين
 اذكرتم صياقضي في هواكم وهو مغرى بذكركم مفتون
 او ترى عهدنا بنهان مرعي وسراحب الكرم مصون
 ياسقى ذلك الجنب وعهداً قد نفصى به سحاب هتون
 لي اذا ما ذكرتم زفرات ودموع عما اجن تين
 انما الحب شقوة وعناء واذا ما الح فهو جنون
 فاذا كان فيه هجر وصد او فراق بطول فهو المنون
 ارجي من يد الحمام انفلاتا وهوى الشوق بالردى مقرون
 سكن نازح وشوق لجوج وهوى جامع وصبر حرون
 وسقام باد وداء دفين وفؤاد بالـ وقلب حزين
 وخطوب تترى وقلب على الاحـ رار قاس وبالكرام ضنين
 لا تلقي على مجانية النـ س فعذري في ذاك عذر مبين
 رب خل قد غنت لقياء اذا صـ حج في وجه وده تلوين
 لا عدائي الهوان ان كان عودي مع ما بي للغامزين يابن
 لا تسمني في مطمع بذل وجهي كل صعب سواء عندي بهون
 تكفي الانفس الالية بالـ قوت اذا خانها الزمان الخوون
 والغنى في القنوط من مدد العا لم والفقر في الرجاء كمين
 واذا بعت ماء وجهك بالخلد لخلق فانك المغبون
 ❖ وقال عفي عنه ❖

عد عن جنونك ايها القلب قد ملك الاحباب والصحب
 كم ذا الولوع وكل نار جوى خمدت ونار جواك لم تحب

والأم تحبك المني ابدًا
من منصفي ممن يرى تلني
طال الصدود وماله سب
لم آت ذنبًا يقتضي تلني
وبهمني من صد محببًا
ازداد وجدًا كلما كثرت
لولا تحبة لما حمت
ومن يصون جماله ابدًا
والحر لا يسيو مبتذل
ان كان حسنك بالصيانة مع
قال الطيب وقد رأى سفي
ودواءه قرب المحب وان
ولسان حالي قال واسفي
هيهات ان يرى عليل هوى
واذا المحب صفت سرائره
لم يشفو بعد ولا قرب

❦ وقال رحمه الله ❦

لقد علمت يقينًا بعدما رحلوا
اقول لما تناجوا بالنوى سحرًا
للحرب فواد غير ما حرق
وهت وجدًا امام الركب حين سروا
اذا اضاءت لهم نار الضلوع مشوا
يا شاديا هاج لي ما هاج حين حدا
قد مرادني الركب كرتا غني رملا
ان اللقاء حياة والنوى اجل
وعبرني كالسحاب الجون تهمل
نار الصدود بنار الدين تشتعل
والقوم من شدة الاظلام قد زهوا
وان خبت بدموعي مرة نزلوا
للعيس ركبا وركب الجو برنخل
عسى يغيبني عما بي الرمل

وروح القلب هو اليوم مرتحل
وانشد لعلك ان تحيي به رمي
الله عيش مضي والوصل متصل
وشادن عن تلاف في فيه مشغل
الورد يهني الى ثقيل وجنته
قد مازج السحر في اجناو كمل
ما انصف الدهر في تريقنا ومتى
سر الزمان بشيء ليس ينتقل

ولله

اترى اراك بلا رقيب يوما ولا واش مريب
وتصيح للشكوى فاشكوا ما لقيت من الكرب
لو كان ينفعني الطيب بسكوت ما لي بالطيب
وميم قد كان ذا جسم مغشى بالندوب
لم تبقى منه يد البعا دسوى البلايل والنحوب
قد مل جانب الحبيب فكيف ظنك بالغريب
رفقا بقلبي والعز ما قر قط من الوجيب
تهفو به الذكرى كما تهفو المدامة بالشروب
يفنى فتحبيه اما في النفس بالامل الكدوب
مزقته يوم الفرا ق قد عك من شق المحبوب
لعبت بصبري فانطوى فزعت للدمع السكوب
ورق وقع من لشفوتي سعرا على غصن رطيب
يبكين الفا نازحا اودت به ايدي المخطوب
اهلا بارواح الجنو ب تحملت نشر الحبيب
من اين لي كبد تدو ب ترفقي ربح الجنوب

بالله يا حادي المطسي اذا وصلت الى الكتيب
 فاحبس هنالك ايها اودي بها طي السهوب
 يحمان انشاء الهوى متراميات كالسروب
 جعلوا ازمنها الهوى وسباطها زجر المهب
 وورودها ابدًا اذا وردت من الدمع الصيب
 نسي وتصيح منهم ابدًا على شرف الدؤب
 واحطط رحالك بالفنا والرحب والروض القشيب
 وانظر الى الحي الحلو ل على اللوى نظر الطروب
 ونح عن رشأ به كم صاد من اسد مهيب
 فالنك فيه ضريبة والحسن منه بلا ضريب
 ثم بعد بكائي من الم الصدود من الذنوب
 نصي شاتله القلوب ب كأنها راح القلوب
 تحي وتتل مقلنا ه بصارم اللحظ الغضوب
 تطيب حاجوه بسر رضاه عن عين الرقيب
 وجنونه نوحى بأن البشر في طي التطوب
 والود والاعراض ليسا بخفيان على اللبيب
 لم انس اذ عاطيته كأس العتاب مع الغروب
 حتى نعطف مثلها ثنت الصبا عطف القضيبي
 واتى بعذر عن ذنوب ب العجز والصد المذيب
 سقيًا لا يام الحسى والوصل مجتمع الشعوب
 والوقت اصفى من دمو عي والهوى مثل النسيب
 قد بان النى فالسلا م على السرور من الكتيب
 امسيت لما غاب في وطني واهلي كالغريب

ومصير بدر النـ من بعد الطلوع الى الغيب
يا بين ما غادرت بين جوانحي غير اللبيب
حنام تبدل راحتي كف الحوادث بالغيوب
يا قلب لا تلك قانطاً فهل اطلعت على الغيوب
صبراً عني يأتي الله العرش بالفرج القريب
* والله عفا الله عنه *

وجدته في الحساديب يشفق من حزن اللبيب
وعلة ما لها شفاء وعلة ما لها طبيب
ما ترك الشوق والتأني متى سوى مدمع يصوب
تنفسي للعليل عل ال عليل يرتاح يا جنوب
سفاك يا عهدنا وحيا ك باللوى عارض سكوب
اعائده عيشنا الرطيب فرما اخصب الجدب
ايام روض الشباب غض وحيث برد الهوى قشيب
اذ يسكر الشرب والحميا من فو الشادن الريب
يدير كاس الآداب صرفاً والراح من ريقه يشوب
القد والثغر والحيا البدر والدر والنصيب
بروعي لحظة الغضوب كأنه صارم مهيب
اذا خلونا بلا رقيب اشكو هواه فلا يجيب
قم نشكي الشوق يا سميري فانت وافي الهوى نسيب
بانوا ووجه الزمان طاق فصار في وجهه قطوب
فلا ندبم ولا صديق ولا ائيب ولا حبيب
يفديك قلب له وجيب في جسد كله ندوب
تحضر لي بعضه الاماني والشوق عني به يغيب

اظن ان قد نسيت هذا لم ينس المدنف الكئيب
 وقد منحت الاغبار قرى وان قرب المريب حوب
 وليس بخفي المحب شيء وظن اهل الهوى بصيب
 قلوبهم كلها عيون وكل اجسامهم قلوب
 ومن يكن عاشقاً غنياً تكاد تبدو له الغيوب
 قد يرزق الشيء غير عان ويحرم الطالب الارب
 ما ذاق صفو الدنيا فصيح وربما ملته حبيب
 وما تصدى حراً لامر الا انت دونه الخطوب
 لا تطلبن علة لمحظ قد اُتهم الامر باليبس
 ومضمر في حشاه ضغناً يذيعه لحظة المريب
 يسوم ودي بالمال جهلاً وكبره دونه رقيب
 مبهات ذل الفئوع يوماً ما النجم من لاس قريب
 لا يستطيب الحيوة حرّاً اذا استرق الهزير ذيب
 قد يملك الحر بابتسام ولا يرى بشن قطوب
 والمال ما لم تنه آل والقوت عنه اذا ينوب
 اقسمت بالعيس كالحنايا قد شنها السير والسهوب
 يحملن ميل الطلى نشاوى من السرى مسهم لغوب
 حتى المولى بالبيت شعفاً ومحصت عنهم الذنوب
 ان العلا اصيغت خلاه فالحر بين الوري غريب

وقال ساهجة الله

محب وفي وحبيب غدر ودهر تجافى وحر صدر
 لقد ابدل الدهر منك الوفا بالقدر والغدر لا يغفر
 وما الغدر الا وصال السوى ولو بالتبسم او بالنظر

وليس الوفاء من المستها م إلا التزام البكا والسهر
وان لا يواصل غير الحنين وان لا يصاحب إلا الفكر
لقد كان لي في الضنا والنحول موعظة فيك بل مزجر
رقب العدا و رقيب العفا فولي حرقوق يذيب الحجر
فكيف الخلاص وقد سبق السقضا بفنائك وابن المفر
ومن لي بذلك ولو بالردى ولكنه لا يرد القدر
نعم قد امل علي النبي م حديث ملالك لكن اسر
وان وداذك لم تنق منه كحسي وصبري اللبالي اثر
وقد كان همرك لا يخنش فاصبح وصالك لا ينتظر
نأيت بقلبك والود لا بوجهك عني وهذا اضر
فان انس القلب ذكرى جفا لك ألا تطار منه الشرر
خليبي بالله لا تعذلا ن فليس الكريم سوى من عذر
ألا علاني ينطق الوتر فقد مل سمعي حديث البشر
وقدمت الروح هذا الهوى وانكر طرفي هذى الصور
وجوه بروقك فيها النظر ولكن بسوك عتبا الخبر
رأيت الزمان عدوا الكرام لا يبلغ الحر فيه وطير
فليت نفسي عن سلمه وحاربه وركبت الخطر
الى كم اظيل عتاب الزما ن وطبع الزمان الجفا والكدر
وما زال يسفح ماء الشوق ن بين الخطوب وبين العبر
وما زال صرفا اذا شاء بلا علة وان شاء سر

وقال عفي عنه

لقد هان عندي العذل في جانب الحب وحالت به حالي فانكرني صمي
ولم يك من شأني الشكاية والبكا ولو جل ما اتقى فقد اصبحا دأبي

وما الحب إلا مفلة دمعها دم
فيا من لعبت لا تمل من البكا
يعز على القلب المشيم بعدكم
اناديه مستهليا وحديثه
ولي سكن اشهى الي حديثه
يسائل عن حالي وبصفي الوداد لي
ولا عذر المشتاق في هجر الفؤ
ولو عرضت من دونه شقة النوى
ولكنه جار الزمان مع الهوى
وليس مع الاقدار للمرء حيلة

الاول*

اطاعك قلبي جامداً فعصيته
فيا لينة في الدهر يوماً بطيئتي
وقد جد في اتلاف نفسي مع الهوى
وليس انسكاب الدمع يبرد غلة
رعى الله من لم يرع عهدي اذ جفا
وكيف يزور الطيف حيران لم يقع
اذا انت لم تحسن فما ثم محسن
وان تبغ اتلافي في الدهر مفع
ومن لم يمت في طاعة الحب راضياً
عذيري من دهر يعور مع الهوى
سأفني زمني بالتوكل والرضى
واعرض عن ود الثمار والتجني

واصلته نار التجني ولم يحن
فقد عفني حتى كأن لم يكن مني
وانخل جسمي فهو اوهى من العنبر
من الوجد او عيدي من الشوق او بغني
واعرض حتى طيفه معرض عني
لقلبي في الدهر جن جن على جن
وهل بوجد الاحسان الا مع الحسن
يسوق الردى للمسر بالهم والحزن
فلا جاد مثواه سكوب من المزن
ويفسد ما يسديه بالرد والمن
وازجر نفسي عن موارد الاجن
بنفسي من عز الاء الى حصن

وهل يرتضي الحر الهوان لنفسه
فلا والدجى واليدى العيس والسرى
وليس يبيع النفس من دون وجهها
وما فضل نفس الحر والله كافل
ولو انه في جنة الخلد او عدن
وما قد افاقي ليس ذلك من شأني
ولا في فراق الدار للحر من غبن
لا رزاقه ان ذل يومًا ليستغني

وقال برّد الله مضجعة

لمن الدار اقفرت بالمصلى
لا تلغي على الوقوف عليها
ومن الجهل ان تعنف مجبو
تلك دار الاحباب فاستوقف الركب
تشاكى وجدًا ونسغ دمعًا
وتناجي ربعا وعصرًا تولى
كيف اصبحت بادبار وقد نرا
وكان الدبار اذ فارقوها
كان فيها بدر اذا ما تجلى
حجبت عن ناظري سحب اليد
عاطني بانديم كأس الاماني
ايها النازح الذي ليس بهوى
كل يوم اقضي عليك حذارًا
واشتياقي اليك في البعد مثل انا
فدرس الغيث رسما فلا ضحلا
ليس لوم الحب في ذاك عدلا
لا على الحب ليس يقبل عدلا
المجددين ساعة تنجلي
وتناجي ربعا وعصرًا تولى
يلك الانس حين بانوا وولى
زهره من لآلي الطل عطلى
فالحبون بين صرعى وقتلى
وفي القلب والجوانح حلا
عل هي بذلك الكاس يجل
غير القلب في البرية خلا
ان يرى مبصر لشخصك ظلا
قرب نار بها الجوانح نصل

وقال طاب ثراه

ملا الغرام فواده فتصدعا
ان كنت تحمله على ترك البكا
حق لقلب شفته ان يشتكي
يامولعا بعذاب صب مدنف
ودعا بواكف دموعه فتسرعا
ظلمنا فلا نعمة ان يتوجعا
ولقمة اسهرتها ان تدمعا
ابداً بجبك لا يزال مولعا

ضيعت مشغوقاً بحبك صادقاً فيه ولم يزل الحب مضيعاً
وقتل صبا عائداً بك لم يجد من جور سلطان الحبة مفزعا
كان احتجابك سيدي لي موجعاً وبدا الصدود فكان منه أوجعاً
واليوم اضحى البعد أوجع منها والموت لي أفديك أمسى انفعاً

﴿ وقال غفر الله ذنوبه ﴾

على ثقة بانلافي وعلم احبك باختياري لا برغبي
بنفسي من بعد بها وبجني بغير جنائية في وجسري
ولي من زارني من غير وعد ولم بك ذاك يخطر لي يوم
رئي من بعد ما قد كان يخفو لما لا قيمت من كمد وغم
فزار الصب بقدمه بشير كما طلع الهلال عقيب نجم
وقد لبس السواد وجاء يسعى كما شق الحنادس بدر تم
فاقسم صادقاً بمن ابتلا في ومن جعل الضنا والسقم قسي
أقدمزج الهوى روحاً بروح وما قرن اللفا جسماً بجسم
وكيف وقد اذاب الحب جسني وقد افنى السقام دمي ولحي
فلا شيء يسوي نفس خفي ودمع كانهال المزن نهي

﴿ وقال رحمه ربه ﴾

قلبي يحبك باظلم مولع ابداً يذوب عليك أو يتصدع
فرط الدنو اضربي واسرهما جهل المقيم ما بضر وبنتع
قررتني حيناً فحين ملكنتي اقصبتني وحشا شتي تنقطع
قد برحت حمائي بي واظنها عني بدون مني لا تنفع
اصبحت انتظر الحمام ولم اخف منه ولكن من صدودك اجزع
حكم الاله بان اموت بلوعني رجداً عليك وحكمة لا يدفع
فولعت انت بهجتي وعذابها وانا بحبك مستهام مولع

يا قاتلي بصدوده ماذا ترى في مدنف بسلام طيفك يفتح
هلاً بعثت لي الخيال يعودني هيهات كيف يزور من لا يجمع
والك البقاء فلست أول من قضى كمدأوانت بما يسر متع
وقال غفر الله له

بأمن لصب والو قد ذاب من بلبالو
واع السقام به ولو ع عذولو يجده
ومنع سلب العقول من الوري يجمالو
قد كاد أن يحكيه بد ر التم عند كمالو
لا يخطر الانصاف قط ولا الحنو ببالو
متطير من تبهو ابدًا من أسم وصالو
تهوى طروق خبالو والتجم دون منالو
ويكاد يمنع أن يلمس بنا خيال خيالو
يارب قطع طرفه قلبي مجد نصالو
ونفى السداد وزادني سوداي اسود خالو
امعذب الصبا العايسل بصد وملالو
ان كنت ترغب في المتيسة المحب الوالو
عجل بها فالمت اهـون عند من حالو
لو كان بيتاع الحما مر له شراءه ببالو
فلربما ارتاح المحب بهوته وزوالو

وقال

انا في هواك مخاطر وعلى الغرام مثابر
قد فنتت كبدي للصبابة والاسى المتواتر

قلبي بحبك غائب عني ووجدني حاضراً
 اعرضت حين ملكنتني حتى خيالك هاجراً
 وبلا هجوع كيف بطـ مع في الخيال الساهر
 ام كيف يسبح او يني للحر دهر غادر
 ومنعم ترف لك طرف مريب فاتر
 قمر عليه من الصبا نة والحياء ستائر
 بامن يراني حبة والى الردى بي صائر
 مالي بحبك غير دمي او زفيري ناصر
 هب ما لحبك آخر افما لصدك آخر
 ان كان بالنفريق قد حكم الزمان الجائر
 ان الاله على اللقاء اذا اراد لقادر

وقال

واصل المحبوب والقدح واهجر اللؤام والنصحا
 وسل الساقى يطوف بها وجبين الصبح قد وضحا
 فهل الدنيا سوى سكن وخفار نغخ الفرحا
 خفيت من لطفها فحكمت خاطراً في خاطر سحفا
 لو رأى وجه المدير لها نزاهد من وقته اقترحا
 واخش ان تنهال ان لست مراحة لا تنجب القدح
 ما سقاني الراح حاملها بل سقاني الوجد والبرحا
 مفتني الحب مقلته رب مقتول بما مفا
 ظلت استنشي بها ولها ودي من مقلتي نصحا
 ومتى تنرى الجراح اذا كان آسها الذي جرحا
 فسقيت الري يازمناً كان لي بالوصل قد سمحا

عجباً للدهر من عجب
قد جمعنا للفا سحراً
صاح ان جئت اللوى كرمًا
فان استغبرت عني قل
بات يصلى الليل جرجوى
وجرت دمعاً حشاشنة
ثم فاضت نفسه ففضى
والمجوى والوجد ما برحا

وقال

فؤاد ملوؤ المر
وعين كحلها سهر
وقلب وجد يزدا
واغيد لحظه يلو
فينكشف الضير له
يبحر حفي بقلته
فاقضي بين جلائي
قليل العدل والانصا
يصدق في اعدائي
يعذبني بلا ذنب
واسلاك من الشكوى
احصيهما ونسبني
كأد مع عاشق كلف
وتدمان طردت نعا
وجفن غامه يبعي

وجسم حشوه سقم
وطرف دمه ديم
دان وصلوا وان صروا
سراثرنا ويتم
ولم ينطق هنالك قم
جراحا ليس تلثم
ويحيني وما علوا
فوهو الخضم والحكم
فيا خذني بما زعموا
ويجنوني وينقم
واسكن درهما كلم
وانثرا فتنظم
يكفكفها وتسقم
سه والليل ينهم
وتغر البرق ينسم

وجيش الصبح يصدع عسكر الظلما وينقم
 له من لون دمعي اذ بدا في شرقه علم
 بصافية مشعشة نصب فتغلي الظلم
 مدام عبرت حقا فابلى جسمها القدم
 وغابت رقة حتى كأن وجودها عدم
 فقلت الا ترى هي اذافعة ويردحم
 انكرى معرضا عني وتهمني وتهنضم
 وليس لدفع هم النفس الا الراح والنغم
 فهل لك في مساعدتي فود الحر بعنقم
 فاطرق رأسه خجلا وعني وهو تخشم
 عذاب ليس ينصرم وحب ليس ينكم
 فازكي نار اشواقى ونراد الوجد والالم
 فقد ايقنت ان الحـ ب داء ليس ينضم

وقال

مدمع بات يسفح واشتياق مبرح
 وسهاد لا ينتضي ودحي ليس يبرح
 واذا الالف صدقوا لموت للصب ارواح
 وحبيب اليه افئدة الناس تنفخ
 ما لراحي وصاله امل فيه تنفخ
 قمر ناظره الى غيره ليس بطمع
 قد رأينا آيات حسـ من له ليس نشرح
 نحن في الدمع وهو في فلك الحسن يسبح
 يكشف السر والهوى طرفه حين يلوح

ما لباب النجاة في حبه ليس يفتح
 يا شفاء الحب وا عجباً كيف يفتح
 يسلب القرب قلبه وهو بالقرب يفرح
 هب فؤادي عند التنا لي مع الدمع يفتح
 ما قلبي بالوجد عند د التلاقي يجرح
 بظفر الشوق كل هو م بروحي ويصفح
 جدّي لي لآعج الفرا م ومولاي يمزح
 وزناد الاشواق نا راً باحشائي يقدح
 والى كم دمي يشك وي تخافيك يصفح
 هالك روحي فاموت لي بأي انت اصلح

❖ وقال ❖

منع الفرار شيم بادي الصباية مغرم
 في قلبي جيش الصباية والهجوم تخيم
 أمروه ان يخفي الهوى والحب ما لا يكتم
 هيهات ان يخفي هوى عنه الدموع تدرح
 قد بات في ليل السلي م فكيف لا يتألم
 ومنع يثقي به الا مشتاق وهو منع
 جذلان يصبر عبرتي تجري لديه فيبسم
 وكأننا في مقلته و ساحر يتكلم
 وكأن فانك طرفه مع فتكك ينظلم
 ولقد يحلّ لماه في الا انصاف وهو محرم
 لم لا يحلّ لي الشفا من السقام المسم
 لم يند عن احباء نفس غير من لا يعلم

واقد سمعت مع الصبا ح حمامة تترنم
 كادت تفاسني الهوى او انه ينقسم
 ويزيد ما بالعاشق من الغليل ويضم
 طير بنوح بشجوه او منزل يترنم
 يامن يريد بهجوه تلقى نعيش ونسلم
 الوصل منك محرم والصبر عنك مذموم
 والظرف فيك مجمع والحسن منك مقسم
 لا ينصر الهيمان فيسك سوى دموع نسيم
 ويضل في آيات حسنك عقله المنوسم
 من ذا يشاهد فتنة ال حركات منك ويسلم
 ام من يرى ذلي لذي لك ولا يرق ويرحم
 لح السقام وكل شيء حيث تعرض يولم
 سلمت للرحمن ام ري والمحب مسلم

﴿ وقال ﴾

من لولهان كشيبت بين هم وكروب
 يقطع الليل يحزن وبكاء ونحيب
 من القلي بامان وهدوء كالقلوب
 فلفقد ما بكه الح - لحوف ووجيب
 وحبيب هو لا ش لك معلي وطيب
 مال بالالباب منه ميل القد الرطيب
 كل من شاهد منه فتنة المحسن الغريب
 عاد في الوقت بقلب عاذب اللب طروب
 بصرف الاحاظ عني خوف واش اورقوب

حبيدي لا تغش من رة بة واش مستريب
 فلقد غبت عن المح من من الشوق المذنب
 دق شخصي فيك ان يد ركة فحسرت لبس
 نسما بالسمير الدا ثم والدمع الصبيب
 والذي خصك بالهج وبالحسن العجيب
 است في حبك لويه قل واش بهرب
 لا ومن كؤن قلبي من حنين ولهب
 وخيال مرار في صو رة نياه غصوب
 جاد اذ مرار بوصل منه بالحد مشوب
 الفحن الطيف لا بر فني بالصب الكتيب
 قنع المشتاق من طه فلك بالوعد الكذوب
 قل يا مولاي من وص ملك حظي ونصبي
 صرت في اسراءاد بي كما شاء حبيبي
 ان بكر دهر خشي فيك فانه حسبي

❦ وقال ❦

اصبا الاصيل تحملي مني رسالة مدنف
 وخذي من الشرف المنه غدا الى الجناب الاشرف
 ونشيتي عني باذ بال الغزال الاهيف
 واسنانني لثم الترا ب لذي لا نستعفي
 وصفني له بعض الذي لا قيته وتلطفي
 وتفرسي في وجهه يبدو الضمير وتعرفي
 فالوجه والعينان عذ وان الضمير الخفي
 والماء لا يخفي القذا عن ناظر المستشرف

أفكف يخفى العشر في وجه الشيخ الألف
 فإذا رأيت به الرضى قولي ولا تنوقي
 هلاً رثيت لم تنف بادي الشجون معنف
 يعقوب حزن لم يجد صبراً له عن يوسف
 فعل الغرام بليو فعل المدام القرقف
 يمضي عليه الليل ن توجع وتلف
 قلب يمور ومقلة اجفائها لم تطرف
 كلفت صبراً ومن يشاق غير مكلف
 مولاي أو بقت المتى م بالصدود المتلف
 يا وبجه اذ انت لم ترحم ولم تعطف
 ومن الذي عى الوفا لعاشق ان لم تف
 ان امست العبرات خبة فقه كاشع لم تررف
 فاشد ما زرقت بغية ر توقف وتكف
 قد طال من كيد الرقية ب توحشي وتخوفي
 فلا غرقن بغيض ده عي كل واش مرجف
 وجنا الهوى وبغى الزما ن ولم اجدم مسعف
 فلاشكون ظلاتي لجناب عدل منصف

❦ وقال ❦

قد نمت عن اشواقه واطالت شد وثاقه
 ونسيت عهد متيم باقى على ميثاقه
 ترك الوقار للابسي وهام من اشواقه
 هجر الرفاق وكان قبيل اخا وداد رفاقه
 طبع العذول على اطلال له اومو واشفاقه

الموت دون مذاقه	المجرى كاس النوى
افضي بدون دهاقه	لا تترعنه فاني
قد سال من آماقه	رفقا بقلب منيم
ر الين في احراقه	ياوح قلب لـج
ر التـم في اشراقه	ومهنف بمحكيه بد
ه الشمس من اطواقه	بزغت لفته من برا
والموت دون عناقه	السم دون دنوقه
ب يطيل في اطراقه	عف اللعاط عن القلو
عقدت ببند نطاقه	فاذا رنا فكأنها
ي الخ في ابراقه	لما تبسم من بكاء
ب و لـج في اغراقه	فاهتاج اذ عاد الرقبه
فارقت من خفاقه	قد عن لي برق المحى
فذكى جوى مشاقه	وسرى الشمال بنشره
وردائي في استنشاقه	فطنفت استنشي به
ويست من افراقه	فنى له داء الهوى
م وانت من عشاقه	عجبا لبردك يانس
قد عشت بعد فراقه	ومن العجائب اني

﴿وله عفا الله عنه﴾

خيفة سيف الحور	لا واختلاس النظر
من نشر ورد الحفر	ونفحة شممتها
حلو المذاق خصر	ونفلة من عطر
ياقوتة بالدرر	من مرشف مرصع
بوعد بمنظر	عجائبها شادن

وقبلة سرقتمها مخاطرًا بالنظر
 من جيد ظبي اغيد ذي صفحة كالقمر
 فبت فيها منعًا من لح طرف النكر
 فائرت في جيد باحسن ذاك الاثر
 الى تمام سنة تلوح تحت الطر
 كأنها! اشقىة في باسحين نضر
 لم ير طرفي مثله ولا ارى في البشر
 يامن يفوق رقة لطف النسيم السحري
 ينعشني قول الوري فؤاده كالبحر
 وذلك مني غيرة مقرونة بالخطر
 افبت فيها حلي وجلدي وعصري
 لا زال قلبي صالبا عليك جمر الحذر
 ولا ارايك مع ال اغيار حكم القدر
 فالصون اي صيقل ورونق للصور
 وما حمامي غير ان اراك نصب البصر
 وبعد ذافمعتي على جناح السفر
 وقد جرى اكثرها من دمعي المنحدر
 فارفق قليلاً سبيدي بقاي المنظر
 فقد اذاب اضاعي بجمود المستعر
 وخفت ان يرمي من يعذلني بالشر

وقال سابعة الله

من منصفى او من مجبري من جفوة الرشأ الغرير
 قسماً بما يمي جنو ن الحب ينفث في الصدور

اني اليك لباسك كف الاسير المستجير
شوقي الى تفصيل ثوبك رك دونه حر السعير
بالله فاذن لي اقمه ل دره بفر الضمير
لو ابصرتك الفاصرا ت الطرف من غرف القصور
لننتكت كمتكي ونعلت كشف السطور
او لو نظرت الى الجمال د لجاد بالعذب النير
او ليس في حبيك لي عذره ولكن من عذيري
ومني اصحت الى الشكا بة من صدودك يا اميري
غناك في قصب العظام م صغير انفاس الزفير
امعدي قد مل طوق الاسر من نحر الاسير
والفت طول الحزن حيا ن الفت انواع النور
حتى لقد صار الفتوا د براع من ذكر السرور
مات اسقيها بالصغي ر وان سمحت فبالكبير
وانظر الي مرتقا حتى اقترب عن الشعور
واسئل روجي باحيا تي من جفونك بالفتور
وعلى الحياة وطيبها مني السلام الى النشور

وقال رحمه الله

ايا فردا بلا مثل وباغصنا بلا ظل
بنفس انت من مستظا رف الحركات والدل
ايا بائي هن ولا ك امري في الهوى قل لي
ابحسن منك هجراني وانت من الهوى سؤلي
امرت الدمع ان يبك ب والاشواق ان تملي
رهمت الجسم مني بالاض نا والقلب بالخبيل

كأنني من نحولي خط
لئن ارضاك قلبي اذ
نكم قتل الهوى صبا بسيف الصد من قلبي

﴿وقال عفي عنه﴾

اذاب قلبي الوهج فهل لهي فرج
لم يبق لي الا بقا يا رمق تغلج
وي اغر الخ في وجنته صرج
يوجد وجداً في الجمال د منه لحظ غنج
في خدر ماء الحيا يحمن منزعج
بغضب من حبي له وليس فيه حرج
قد لج في صدوده قد مع عيني الحسج
والحب دالة مزعج تدوب فيه المزعج
فلانتم اهل الهوى فاللوم فيه سمج
لو وجد العشاق لا نجاه بابا ولجوا

﴿وقال برد الله مضجعه﴾

لك لا اغبرك اشكي جور الصدود المهلك
فارحم ابرك اني التي السلاح او افنك
اشكو الى من لا يبيح ب ولا برق لمشكي
واقول يا عين اسفي فيقول يا عين اسفي
يا معرضاً فضع استنا ري واستباح تهتك
اني فبيت وانما امل التلاقي ممسكي

﴿وقال عفي عنه﴾

ان المنيه في الهوى لا شك حادثة النوى

واشد منها ان من
قد قلت لما اصبحوا
ياقلب ما من حيلة
من لي يعيش في الحى
سبق القضا ان الحيا
يا من لصبر مستمرا
م مات ظالما في الهوى

﴿وقال رحمه الله﴾

قد ذبت من الم الجوى
واعلم بانك لا تر
يخالو بطيف لوى
ومنع مما يبيد
اقسمت لو سمع الجها
حيو انزل لي جنو
ومن الشقاوة حب قا
مولاي برح لي الحنا
فالدمع وردي دائما
من لي بصير والنص

﴿وقال عفا الله عنه﴾

انما العيش ان ينازعك الكا
جمع الظرف فيه مقسم الالح
فاتن كلها نظرت اليه
طال عهدي به فهل من تلاق
س رقيق الالفاظ حلوا الحديث
اظ بين التذكير والتأنيث
ذبت من سمع طرفه المنفوث
يا مغيث المنيح المستغيث

❦ وقال ❦

اصبح الجسم بالجروح موسى وفؤادي بالجرم امسى مغشى
لم يغادر مني التباعد الا عيرة عيرة لمن كان يخشى
فقد الف وطول ليل وسهد جعل السقم والضالي فرشا
اغنى اذا بدا البدر بدري او حاما اذا سبي الليل يغشى

❦ وقال ❦

من لقلب يصلى سعيبر تجني لك وينى كأنه الباقوت
كلما ذاب من صدودك احية له الاماني كأنها لاهوت

❦ وقال عفي عنه ❦

قد غاب عن قلبي من كان ناظرها وعوضت منه طول الليل والارق
فسمعت الدمع حتى كف من عذلي من كان بعد لي من خيفة الفرق
عجبت لما نأى والقلب عن بدني للجسم بعد فراق القلب كيف بقي
اقول والشوق في الاحشاء ملتهب وايس لي امل نطفي به حرقى
عساك ياخير من برحى ادفع اذى تنج لي فرجا يحيا به رمي

❦ وقال غفر الله ذنوبه ❦

عسنت قلبي في الهوى اذ ملكني وهل يسترق الحرشي سوى الحبيب
مفتك ودي مخلصا فيه صادقا وصدق وداد المرء عن نيلو يني
فاصبحت تجفوني ولا لي حيلة ومالي سوى فرط المحبة من ذنب
واعرضت حتى طاب لي مورد الردى وما الموت الا دون اعراضك الصعب
فذللت لذاك النفس مني ولم تكذب وايس على من ذل في الحب من غيب
وكنتم ايا قبل ان احمل الهوى اذا ملني قلبي تبراات من قلبي

﴿وَاللهُ رَحِيمٌ﴾

بالبل هل من آخر او غنوة للساھر
فلعل من امواه مح لي بطيف نرائر
ولاي هل من نظار تجلو غشاوة ناظري
قطعت قلبي باظلو م بصدك المتواتر
اغفلني حتى يف مت كخطر في خاطر

﴿وقال رحمة الله تعالى﴾

ان كان منك الذنب والهجور فعلى الحب العذر والصبر
لك ان تذيب حشايتي كذا ولك علي الحمد والشكر
قد عنتي قلبي الطروب فما يمضي عليه لشقوتي امر
فاذبه او عذبه كيف تشا وبما تشا فعذابه اجر
الا يبذل جمال وجهك للسنظر المريب فانه وزر لو انصفتك الشمس ما طلعت
ولو ان دهر فيك انصفني ما اغتالي بفراقك الدهر

﴿وقال طاب ثراه﴾

تأنف صحبة النفس سرور المبعد المتني
عليل قد كساه الده مع اثوابا من الورس
كثيب لا بسر ولا مجال القرب والانس
وذاك لغيرة افضت بي للضر والبوس
اغار عليه من ادرا كو بالوم والحس
ومن لحظات كانيه فكيف باعين الانس
بنفس من يجرح خد ه باللحمة الخلس
ولا يقوى له عضو لرقبو على لمس

ويغفر قلبه القاسي بسلب حشاشة النفس
ويهجر مراعاة ان اللفظ ضرب من الرجس

❦ وقال رحمه الله ❦

قد تجنى على المحب المعنى مذراه بجبه قد جئنا
سكن كالظبا نارا ولكن نخذ القلب والجوارح سكني
يابدع الجمال ما كان بدعا لو وصات المحب بوتا واني

❦ وقال ❦

واني الرقيب فقلت لا اهلا بطلعة من الم
واني الحبيب بانره يخطو فحيا وانسم
فطننت الهم كنه بتم الاشارة والقدم
فكان ذا ليل بدا وكان ذا صبح هم

❦ وقال نور الله مرقدہ ❦

ياموقد النار في ضلوعي اغرقني الطرف بالدموع
السنني السم ثوب ورس طرنتي الدمع بالجمع
آيست في الحب من سروري كاتسليت عن هجوي
ولم يكن قبل ذا بظي انك باواحد مضيعي

❦ وقال غفر الله له ❦

يا غافلا عما الاتي من حروجدى واشتياقي
قد احرق القلب الزفير وقرح الدمع المائي
لك اشتكي الم الحيا ة وطولها بعد الفراق

❦ وقال غفر الله ذنوبه ❦

بنفسي خيرة شطوا فاقفر منهم السقط

يعسوب رضامٌ سخطُ	فعين دنوم سخطُ
قضوا ان لا يصاحب من	يحالف حميم بسطُ
لقد شطوا بها حكموا	وافدتهم وان شطوا
بروح جائر منهم	وعندي جوره قسطُ
على عشاقه ابدًا	بسيف صدوده بسطوا
بشيء سخط در دو	نه شهد واسفطُ
نسبت الانس منذ نأى	كان لم الفه قسطُ

وقال عفا الله عنه

اقاسي من صدودك ما افاسي	واذكرك العهد وانت ناسي
واشكو وحشتي لك واغترابي	واني بين اخواني وناسي
ويدي الدمع منك اليك شكوى	برق لها الجماد وانت قاسي
فديتك ان احزاني شعاري	واثواب الضنا ابدًا لباسي
اليس لهذه البلوى طيب	ولا لجراح هذا القلب آسي
سفكت دمي ولم اذنب بطرف	تزلزل لحن الشم الرواسي
بسن سيوف حفيوه دوا ما	وان لم تنب ترينق النعاسي
وخذ فوقه ورد جي	وصدغ نبتة مخضلة آسي

وقال سأل الله تعالى

قلب تكون من ضم	ومدام تحكي الدم
اذا بورس وكفها	جما تجسم من سقم
وانا الفداء لجائر	في حكمه لا حكم
اجفانه نصي القلو	ب ونطقه بجي الرم
ياشس ما فعل الغرا	م وويحه من ذا ظلم
بنا فلا والله ما	خدش النوى رعي الدم

هو قال وهو مقيم بمصر حرسها الله تعالى وعمرها

مزجت دموع جنونه بدماء	ذكرته للاحياب والقرناء
دنف بدب السم في اعضائه	من سورة الاشواق والبرحاء
وصل الضنا او صاله مستأصلاً	للجسم وصل النار للخلقاء
ذو مقلية مقروحة مقنّب	عنما الكرى وكافة الانواء
متلبلبل قلبي سحابة ليله	وتناره منمنع الاغناء
فكان من شوك القتاد وساده	وكان مضجعه من الرضاء
بيدي ضراعة مستكين للنوى	عن مسعديه ومؤسسه نائي
لم انس يوماً مرلي في جاني	مشوى الجبال وموطن الظرفاء
في روضة موسومة بهرائع ال	آرام بل بهار الشهداء
رقت بزهر يانع جنبائها	كالوشي في الديباجة الخضراء
مسكية انفسها فكأنما	هبت نسائهما بنشر كباء
ينساب جدولها على الكافور وال	عقيان من ترب ومن حصياء
ضحكت مهابم نورها لما بكى	فيها الغمام يادع الانداء
تسري بهار ربح الشمال علية	فتخص موقى الهمر بالاحياء
وتجر اذبالاً هناك بليلة	تندى لمس ردائك الافياء
ما بين نعمة منطق بينان وال	وتر الفصح ورنه الورقاء
وحنين ناي ينفخ الارواح في	صرعى العنا والوجد والاهواء
ومغرّد فيه اشتياق منيم	يشدو باشجي منطق وغناء
ومقرطق يسعى الى الندماء	بعقيقة في درة بيضاء
ونديمنا ظلمي غريب بيننا	كالبدريين كواكب الجوزاء
ابداً ترى ماء الحياة بخذه	متفرقاً من نعمة وحياه

البحر بعد لحظة والظرف يح
 نسل احلام الرجال جفونه
 نشوان من سكر الصبي فكأنما
 ويهزح الطرف عامل قد
 خنت المفاصل مطيع متبع
 اعضاء تمت على ما استودعت
 ويلوح دمع العاشقين بخن
 لو ابصرته الفاصرات العين لاف
 وجلسنا من حول بركمها كما
 لما رأى قلبي لقرب رقيقه
 ورأى لحاظي لا تمربوجهو
 وتنفس الصعداء في مشعرا
 ورأى سوابق عبرتي فضاحة
 اومى الي بطرفه ايماءة
 انظر الى شخصي بها متملأ
 فظلمت انظر شخصه في مائها
 اشكو اليه ما لقيت وبشكي
 فارتاب من نظار الرقيب وقال لي
 هب ان اطراق الاديب لنكنه
 فاجبتني اني ارى ياسيدي
 وجرت لتحديق اليها ادعني
 يارب ما نزال الرقيب يسوءني
 سقيا لا يام الصبا والصبي

دم لفظه بغرائب الانباء
 بعزائم الترنيق والاعضاء
 لعبت بمعطوف يد الصباء
 هز النساء بانه الجرعاء
 متناسب الحركات والاعضاء
 اوهامة من رقة وصفاء
 متزاجا ابدأ لطرف الرائي
 تنمت بسحر المقلة النجلاء
 دار السوار بمضم الحسناء
 فلق العليل لطلعة الظلماء
 الا اختلاسا خشية الرقيب
 بتوقد الاشواق في الاحشاء
 قد قرب السر الى الافشاء
 خفيت لرقبتها عن الندماء
 ان كنت تحشى عين الجلساء
 ويخصني بالانس والسرء
 ما ناله بالوحي والايماء
 ماذا ترى في الماء بامولائي
 ماذا البكاء ولات حين بكاء
 شمس النهار غريقة في الماء
 لا ان جرت لصباة وعناء
 فارم الرقيب بما جل الضراء
 ولمعهد الآف والخطاء

باليت شعري ما الذي أغرى النوى
 يارب قد طال البعاد فلم تدع
 وأمل سمني عودي إذا بآست
 وليست من حلال السقام مورساً
 وقسى على ضعفي زمانى عندما
 يارب ان كان الزمان معاندي
 فائذن لروحي بالروح فانما
 نبأ لدهر لم تزل احداثه
 دان اللثام بسيرة مذمومة
 احشاؤهم محشوة بضغائن
 لا يليت بهم بلوت خلاهم
 ورايت ادنام يئمه ينقصه
 جانبهم وأنا مقيم بينهم
 او كلما اثرى دني في الورى
 ايقنت ان ذوي المروءة كلهم
 ورايت ايامي بحري واحد

✽ وقال طاب ثراه ✽

تسمي بالله ربح نجد
 عساك ان تخفي هجير الجوى
 يكاد فيض مدعي بفرقي
 والبحر غير مطفى بنفضه
 فلو دنا من اضلي جمر الفضا
 قد صير السقام حسي عظة

على فؤاد طالع بالوجد
 عن كبد نصلى سعي البعد
 ولا تحسن كبدى بالبرد
 مها جرى كامن نار الزند
 لا حرقته كبدى بالوقد
 اكسني مستر بالبرد

ولم يدع مفى سوى مدامع سوا فح ونفس ممتد
افديك يا من صدعني معرضاً من غير ذنب لم تقضت عهدي
الفت في حبيك نيران الاسى فالنار عندي كجنان الخلد
بحق من قدر هذا كله علي ماذا تبغي من صدي
ان كنت تبغي بالصدود تلقي فمن عليك باظلم بعدي
او كنت اعطيت المجال كله فان كل الحب اخفى عندي
مالي سوى روجي فان قبلتها اسعفتني وذلك اقصى قصدي
تلهو بشعدي وتلفد به مالك منه ابداً من بد
فمن به تلهو اذا قتلتني واكبدني ممن تجافي بعدي
بلغت في حبك حالاً لا الرقي نغني ولا الوصل راء يجدي
بي غيرة كل جنون دونها وهي يد بين الحب عين الرشد
افيت فيها حيلي وعمري وجاوزت بي فيه كل حد
من اجل ان الورد وصف خده بغيرني ثم نسيم الورد
بالله ياربح الصبا انت ام ليت الصبا ربح غصن القد
ويا اقاح الثغر دون الورد من زرفن الصديق فوق الخد
ويا حبايباً عطراً من برد من مزج الراح ترك بالشهد
واظائي اليك لكن دونه سيف الحاظ قاطع في الغمد
وانت يا ساحر جنين غدت قتلاك والاسرعة بغير عد
ويا نوى شطت بناهل او حشا احباب فقدي ام تناسوا عهدي
لم انهم اذ رحلوا عن اللوى ويمم الحادي مضاب نجد
اقول يا حادي المطي خلفها ترغ قليلاً من حثيث الوخد
اما تراها كالحنايا شقها جذب البرى لعيها والجهد
لم تبقى منها شفق اليد سوى دقيق عظم او رقيق جلد

ونادر بالركب قفوا لمدنف
ان لم تكونوا ترغبوا في فريه
فان نار شوقه ليهتدي
وان بعز في الفيا في مورد
ولائم قد غدا بلومني
لم ادر ماذا عاذلي اشبع
نصيحة لا تدن مني عاذلي
اعن حياقي بافتي تخدعي
كم ليلة افنتها بالسهد
والثريا رونق لما بدت
وللدجى كآبني وحيرتي
اعل القلب بوعد كاذب
كنت حبي برهة لم اشك ما
لكنني لما فني تجلدي
على وجف العيس غير جلد
ووده لحظه المسود
من حار في ظلماتها للنصد
فدمعة للعيس اوفى ورد
لا يستحب من نصحه وردي
من خرق ام صنم من صلد
فالعشق بعدي والغرام يردي
اراك نهذي لا اراك نهدي
لاقيت جيش الشوق فيها وحدي
في جلد زنجي الدجى كالعقد
اذ غاب عنه بدره للفقد
وهل بداوى مدنف بوعد
لاقيته من جوره عن عمد
ابدى لسان الدمع ما لم ابدر

وقال طاب ثراه

اخلق الدار بالعقيق الدثور
او حشت بعد اهلها فكأن لم
ما بها غير اغبر اشعث الرا
س حيس على البلى مقصور
واناف نحاكي قلوب المهين
احتراقا لكتها لا تطير
ونوئي تسني الرمال عليهم
وفود الرياح وهي عبور
رسيت في سراها سن العيس
من العي والسراب عبور
فكأن المهامة النج طرس
وحروف المطي فيه سطور
جدد الوجد والحين اذكارا
عيس فيها وربها المنجور

فحبسنا فيها مطايا طوتها شفق اليد والفلا المشور
ورقنا انضاء وجد ووخيد فحين يرى ودمع غزير
ما بقي منهم على شعب الاكوار الادموم والزفير
وانعت فليس يظهر لنا ظر الا فتودها والسيور
عذلتني على الوقوف اناس ما دروا اني بمعدور
ما على الركب من وقوفي بدار انا فيها على فؤادي ادور
كان حظي من المسرة فيها وافرا فاليكاه مني بسير
ما وفوا بالعهود صحي ومثلي لك بادار بالوفاء جدير
ان يكن فيك للهجير سموم فباحثاي للمهوم سعي
ان هول الذراق افطع من كل مهول ويومه قعطير
نشطوا للسرى فحموا المطايا وفؤادي مع الركاب اسير
واماب الحداة للعيس لكن فؤادي من دونها المزجور
رحلوا سمح بيدر تمام في بروج الحدوج امسى بسير
انني حاسد لعود اراك جال في ثغره فامسى بنير
فهو نشوان من لاه وفيه من ثناياه بارق وعير
ما كذا كان في عهودك ظني وعهود الظبي الغرير غرور
برح الحزن فليس حسودي وافترقا فليطمئن الغيور
سكن نازح وصبر خورن وخطوب مع الفراق تجور
ما وفي لي بعد المدامع الا ساجعات ورق لمن هدير
كلما شقنا الغرام فتحنا قبل غنول وابن من السورور
اوجعتني المهوم بل اسكتني فينطقي عن البيان قصور
باحفوني تكلمي بدموعي واشرحي بعض ما يحن الضمير
وادرها علي عل هومي نخلي ساعة بها بامدير

وارو لي بانسم اخبار احبا بي سرا وغني باسمير
 فاعلي ارناح ان غبت عني ريثما ينقضي النوى المقدور
 وقال برد الله مضجعة

بعينه سحر بعلي السحرا ويوجه لي سرا فانظمت شعرا
 وليس بقولي ان في اللحظ سحرًا مبالغ لا والذي خلق السحرا
 بسر رضاه عن عبود رقيه وفهميه حين يلطاني شرا
 واقسمت لو تدنو الطلا من رضاه لعطرها طيبًا وغيبها سكرًا
 مناطق في خصه ابدًا حيرى كحيرة قلبي بعد ما تزايل الصبرا
 فلا قلب الا في هواه مبلبل ولا عين الا من تجنيو عبرى
 بروحي حبيبًا صد عني معرضًا وعاقبني بالهجر ظلمًا ولا وزرا
 تطاول ليلي والسهاد وهجر فلا فرجًا ارجوه فيه ولا فجرا
 كأن جبين الصبح سرا اسره ضمير الدحي ما ان يريد له نشرًا
 لقد قطعت بالشوق قلبي يد الذكرى فواقلي البالي واكبدى الحرا
 وشفتني الاسقام اذ اعوز اللقا فلم تبق لي الا المدامع والنكرا
 اقول اطير بات يندب الله اذا حن ما شفه ملأ الصدرًا
 يكاد اذا ما ناح حر حنينه يمزق منه الصدر والطوق والعرا
 اذا رن من فوق الاراقة رنة تنفست انفاسًا لما تحرق الجعرا
 كلانا غريب يشتكي حرقه النوى كلانا محب يشتكي الصد والعجرا
 كلانا وحيد فارق الالف مراغما وصاحب فيها الهم والحزن والضرا
 ولكن ارى منك الدموع بخيلة وفيض دموعي يغمر البر والعجرا
 انذكرني يا طير من انا ذاكر ولم انس بومًا فتحدث لي ذكرا
 الا لمت شعزي هل سبيل الى اللقا ففي ساعة من قريو ابذل العمرا
 لقيت الردى قبل اللقا ان نسيت ان كان بعد الالف ورد الردى احرى

❦ وقال غفر الله ذنوبه ❦

ناه بمصر وبالشام حبيبة دنت ولكن ابن منه طيبة
قد بان عن احبايه فمل اشفى وهل استراح حسوده ورقية
رقت له اوصابه ونحوه وبكى عليه بكائه ونحيبه
فلق القواد وصبة وطروبة ومشوقة وسالبة واسيبة
افنى تجلك النوى وشبابه واعاره كدًا بييت يذبية
ياما نعي الشكوى وقد ابلى الضنا جسي وافنى مهجتي تعذبية
بابوسف المحسن الذي قد شاق به قوب الاسى فاشتاقه بعقوبة
عذبت ابوب الصباية والبالا افلا يضيق بضره ابوبة
يامن له كل الجمال انيقة وبديعة وشريفة وغريبة
لي في النسيب رقيقة ورشيقة ومنيعه ولطيفة وعجيبة
ولي الغرام زفيرة وحينية وفنونة وجنونة وكروية
كبد تسيل من الجفون ومدمع ابدا تصوب شوونة وغروية
انا صاحب القلب المعذب في الهوى ابدا يزيد وجبة وندوبة
وسهام طرفك لا يبل رمتها وغليل وجدي لا يبل طيبة
ومدام ريقك لا يفيق نزيقة وقريح جفني لا يمل سكونية
وتحرجفك قد تمكنت الورى وحكمت فيهم فالقاوب قلوبه
لم يحص من قتلت لحاظك حاسب فصرع حبك لم تعد ذنوبه
فارحم بعيشك من صفالك وده دون الانام وقل منك نصيبة
صب يذوب عليك منه غيره ثمور انفاس النسيم يربية

❦ وقال رحمه ربه ❦

سقت الغريب حمام الفجر كأس الحمام براحه الذكر
لم ادر ما قالت اعجبتهما وقضيت من وجدي ولم تدر

غنت ففاضت مقلناي ولم
 كم اشرب الدمع الهبول اذا
 يامن التث الضر بعدم
 حتى لو ان الضر فارقي
 سقيا لايام مضين لنا
 اشبهن من طيب ومن قصر
 ولجلى الفيحاء من بلاد
 هي وجنة الدنيا ورونها
 هي جنة في الارض واحدة
 قد صح معتل النسيم بها
 وصفت ضائر مائها فبدا
 ينساب في ارض قد افترشت
 فكأنما ذاب اللجين بها
 لانزال خفاق النسيم بها
 ومهتف فتكت لواحظه
 يقضي علي بصر مقلتي
 كم نراني حنج الدجى وجلا
 والنجم يجمع للغروب وقد
 وبدا الهلال ليلة بقيت
 فكأنه خلخال غانية
 وكأنما الريح حين بدا
 وكأنما الجوزاء راقصة
 متكررا خوف الوشاة وما
 تطف المدامع غلة الصدر
 غنى الحمام وقبقة القهري
 وآيست من برئي ومن صبري
 لمكوت من جزعي على الضر
 في غفلة الاحداث والدهر
 تهوي الساري مع الفجر
 مسكية الارواح والنشر
 وجبينها الزاهي بلا نكر
 انهارها من تحتها تجري
 فاعل ناشقة من السكر
 ما قد طواه ونم بالسر
 بالزعفران وعنبر الشجر
 فجري على ارض من النبر
 بجي موات الهر اذ بسري
 عف الضائر طاهر الأزر
 ابدأ ويحيني ولا ادري
 تنفج جوانحه من الذعر
 قص الصباح قوادم النسر
 من عمره في آخر الشهر
 قد غاص منه النصف في نهر
 نار نشب لاعين السفر
 لوشاحها قلق على الخصر
 واشبه غير النشر والنفر

ابن السواد ليستمر وهل
يذري على خديه عبرته
ويقول يا ويل الرقيب اما
ماذا يرى فينا وقد كرمت
ونضى براحمه الرداء كما
فلثت راحته ولم ارفي
اولا العفاف وانه خلقي
لكرمت من عذب مجاجته
قد جد في تفرقنا زمن
وقيمت كالما سور في بك
نخفي الدجنة طلعة البدر
فبرصع الباقوت بالدر
بخشى الاثم موافق الحشر
منا مضاجعنا عن الوزر
شقى الصباح كرائم الزهر
اهلاً للثم الخلد والحر
طبعاً ادين به مدى عمري
خصر المرافف عاطر الخمر
ابدأ يدين بخلة العدر
بارب فاطقني من الاسر

وقال غفر الله له

هل للحب المستهم رفيق
ام هل كما قالوا اذا بان الذي
هيهات ما خلق السوا لعاشق
با عاذلي انظر ان قد رافني
بنى الملام ولا تغيب مدامي
اتراك تحسب ان قلبي لم يذب
ومغرد والبرق يوري زنت
يلي علي شجونه وبخطها
والشهب من نهر الحزن تنقي
والسحب تيكها الرعود بجرها
وكأنا حصاة وترابة
والزهر من طرب يشق جيوبه
ام هل الى الصبر الجميل طريق
تهوى فان اليأس منه رفيق
كلف به سحر العيون محقق
من قولك التلقب والتنبق
وبزيدها ويحف منك الريق
كمداً وان لم ينفذ التفرق
ناراً لها عوج الضلوع حريق
بالدمع طرف بالبكاء خلقي
ورداً فطاف ساج وغريق
والروض يضحك وجهه المعشوق
در بشف وعبر مستحق
فيفوح مسك في الرياض عيق

والنهر بشكو وجده بخبره
والريح تسحب ذيلها من فوقه
وبروح المكروب طيب نسيمها
وبهمني من ذكره سكري فلا
كم ليلة بعد الفراق قطعنها
ما من طريق الكرى ابداً الى
بانث تجاذبني واذيال الدجى
سالت تلي صوارماً من ومضها
فتمسكت روجي باذيال المني
حتى نضى وجه الصباح لثامه
فتضاعف الشوق للجوج وشفي
وقذفت في لجج الهوم كأنني
لا بعد الخزون الا مسع
فاستقبل مراة الزجاجة انما
او ما ترى وجه المسرة طالما
واستنطق الوتر الرخيم فانه
وتلق ما يتلوهُ عند سجوده
وانظر الى طرب الحباب ورقصه
فكأنما درر التوافع ادمع
واجعل نديمك دفتر تلهويه
كم اودع الادباه في اوراقهم
فاقنع بذلك ولا يغرك بشر من
لم يبق من يصفوا اذا صافيت

والغصن معشوق له موموق
وتظل تصقل خده فيروق
وبضخ الاجسام منه خلوق
انفك عنه ولست منه افيق
لي في دجاها رنة وشهيق
جنفي ولا للطيف منه طروق
مسحوبة فضل الحياة بروق
حتى اشفني من قايي التمزيق
فغدت الى اجل لما تعويق
واظلل اثواب الدجى تخريق
وجد دخيل بالتواد لصيق
طيف بشق حشا الظلام طروق
غرد وشعر ممنع ورقيق
مرأى بسر الناظرين انيق
من حيث يسفح دمه الراووق
شاد بان يصغي اليه حقيق
للكاس من الخانق الا يريق
اذ للعكسوس براحها تصفيق
يعيون رمد كحلين عقيق
يكفيك منه مؤنس وعشيق
حكماً بها صدر الزمان يضيق
تلقى فما فوق التراب صديق
يوماً ولا عهد يدوم وثيق

فاقطع مواصلة اللثام فحيم
 واسئل عن سلم الليالي انهد
 واسنم اخلاف الكفاف فانه
 لا يذم لك عن التوكل فاضل
 لا بد من ان يرزق المحروم من
 صبراً على غير الزمان فانما
 سبق اللثام الاكرمين الى الغنى
 يادهر حبسك كم تجور على فنى
 يرد الحمام وقد الم به القذا
 وجه على تعيس وجه زمانه
 وجوارح منهوكة من همة
 ساموت ان كذب الرجا وضني
 واثن حبست عن الشكاية منطقي

❦ وقال برّد الله مضجعة ❦

لو يكون اللقاء باستخفاف
 جلّ عن وصف واصف غير دمع
 لا نلني في الحب وانظر الى آ
 بدن صيغ من سقام وقلب
 ليس بطني ما شب لي لاعج الوج
 كل ظل مع النوى بحوم
 فسنى الله طيب عهد تلاق
 حيث روق الشباب غص حيد
 وحيّا الزمان طلق نصير

ما قضى الدهر بيننا بفرق
 ما افاقي من الهوى والافق
 ثار فعل البعاد والافتراق
 صيغ من حرقة ومن اشواق
 د شائب دمع المهرق
 كل ورد كذاك من غساق
 ما وحيّا الاله عهد التلاق
 وظلال الصبا ظليل الرواق
 وحي العيش يانع الاوراق

رب ليل قد مررتي وسواري الشم
 وبين الصباح من معطف الجو
 وعليل النسيم في الروض يهتو
 بردت من صفائها خد نهر
 وحين الحمام في الدوح يشدو
 بدر تم كاله بوقع البد
 يحسر الطرف تغرغ ومجها
 منطق بقل المصوم ومجي
 وحديث يجري على كل قلب
 وعيون قد استباححت حتى التفت
 قلت والروح في الرائي من الوجه
 ولهب الزفير بجس انفا
 سيد به برحت بعدك بلوا
 اشتكي منك ام اليك اشتياقي
 احجاب البعاد والهمس اشكو
 ورقبي ام الوشاة ام اليا
 نظرت منك سيدي تنشر المو
 فبدأ في باقوت وجئتو التفتا
 ثم عاطفته من العتب كأسا
 در عقد من لفظ عتب يحاكي
 فالانت اخلافة ورقبي الله
 ونهاني عن لئي غيرتي ما
 هكذا الحب عندما ينهاني

ب حبري بهم في الآفاق
 وراء كادت تحمل عقد النطاق
 بذبول تندي خلوقا رفاق
 كرضاب الاحباب حلو المذاق
 كآيت المنيم المفلق
 ر حياه وغيره في الحلق
 ه بفرط الابرار والأتلاق
 داعيات السرور للعشاق
 كالزلال المسلسل الرقراق
 لك فليست تنفي على الارماق
 د ودمني خبولة في استباق
 سي ونفسي تسيل من آماقي
 ه فاعيت طيبة والراقي
 ما لمثلي من جور مثلك راق
 ام حجاب الصدود والاطراراق
 م اشكو اليك ام اشتياقي
 في باذن الميمن الخلاق
 ف مالا كالمولود البراق
 شبت معسولها بدع مراق
 حسن طولا العنار في الاعتناق
 ظ يهتو باكرم الاخلاق
 ي ولم يسع النقي بعناق
 ما يو غير لوعة واحتراق

واذا لم يك المثل طيباً
عجلي بايد الغرام حامي
واسق يا سحر عن جنوني بعدى
وابلغي قاتلي برفق سلامي
ايس يرجا للداء من افراق
فغذاب الاشواق حال السباق
عهد التي بدمعك الدفاق
ثم حبيب عني وجع الرفاق
وقال سائحة الله

فتموا بالناجيات على زرود
نحبي حتى زرود بالقوافي
عنا اطلالها وكف الغواديه
نعمت من بشاشتها فاضحي
واخلق ثوب جديها وكانت
وقد كانت نهش لزاثيرها
سقى ايامنا بزود غيث
ليال باللقا بيض اعيجت
ولي كبد بذالك الجو حري
وقلب لا يعنف بالتسلي
وركب ادجلوا والليل مرس
ابادوا العيس لما كلنوها
وما زال الهوى والشوق يرمي
اذا اتوا من الاشواق انت
ترامى كالسهم هم وترى
فقد القوا بها قطع الفيافي
نشف جسومهم من حر وجد
الى ان سار جيش الصبح بسطوا
تناج دوارس الدمن الهود
ونبك عليه بالدمع البدي
بعرضها ودمدنة الرعود
يسر محوها قلب الحسود
مفوقه الدرانيك والبرود
منازها وتضحك الوفود
يجود مدى الزمان على زرود
بايام من التفريق سود
تلوب به من الظأ الشدي
ودمع لا يعير بالجمود
بكلكاو على قلب رقود
دووبا قطع بيد بعد بيد
برأكيه الى امد بعيد
من المجد المبرح والوخيد
بخصوص عيونهم الى الورود
وقد مرنت على حدر الفتود
ويبدو عظمهم من الجلود
على الظلماء خفاق البنود

فكفوا الزجر عن عيس ثنانت
فرحت اسائل الركبان عن من
والصق بالثرى كبدي عساه
واسفح دمع مشتاق عميد
دموعاً بالمجوى والوجد اصبحت
فدنب ياقلب اشواقاً ومما
وشعر حكنه من نوح فكرية
معانٍ مثل معسول الاماني
والفاظ عذاب رائفات
كما جمع الهوى من بعد شوق
شكوت بها هوى ظي غرير
فليس له من الاعراض بد
اذا احيا بمنطقه فؤاديه
اخذت السحر عن عينيه حتى
قوافٍ مثل ماسقطت دموعاً
تيل بكل طبع مستقيم
اذا انشدتهن ادرت راحاً
رى كبدي بثالثة الاثافي
زمانٍ اخرق قد راح سكرًا
يريك البار من خدم الحباري
طاجدل مرقب عيسى غراب
وايام غضاب لا لجرم
دعا داعي الحمام بغرقومي
وخرى كالبحود على الصعيد
اضاعوني ولم برعوا عهودي
يخف بيرده بعض الوقود
الى سكن نأى عنه فقيد
شهوداً لا تقابل بالبحود
وباطرفي نسل عن الهجود
بروداً مثل ديباج الحدود
واشهى من رصاب فم برود
تروق بحسبها در العقود
يذيب النفس بين فر وجيد
بعذبني بهجر او صدود
ولا لي عن هواه من محيد
اذاب النفس بالصد المييد
طبعتم السحر نظماً كالفريد
ندى وهماً على الروض المحود
وتطرب كل مفضل محيد
وقال الدهر لي هل من مزيد
زمانٍ حكمه حكم الوليد
يجر ذبول جبار عتيد
واسد الغاب من خول القود
يهدده بانواع الوعيد
على الايام معلنة المحمود
قوافٍ على خيل البريد

واودعهم لموداً بل جفونا
 فلا نزلت جنون الحب نهي
 مضوا وبقيت بعدهم فريداً
 ارى عاراً وقد اودوا حياتي
 اكفكف كلما ذكرنا دموي
 تراي هنيئاً لي كل مرمي
 واطوي اضلاعاً ملئت غراماً
 اعل بآجن رنق وامرسي
 ترفق بازمان فما فؤادي
 وليس القلب من حجر فيبقى
 رويداً لا تحاول ماء وجهي
 ولا تحسب حياتي فيك مناً

❦ وقال رحمه الله ❦

ظال سكتت عليه بالي
 فبكيت رسماً قد عا
 ما زلت ابكي رسمه
 باجبةً نزالوا وما
 وقسمت احشاء قل
 منعوا الرفاد ولو به
 افنى تخلمهم غداً
 كيف احتياالي والزمنا
 اترأفهم قسموا اللبا
 قالوا الرحيل فعانت
 قفر من الاحباب خالي
 جر اذبال الشال
 وعهوده حتى بكي لي
 منوا علي مع الزوال
 بي بعدهم ايدي الخيال
 سمحوا لاضوا بالخيال
 الين صبري واحتياالي
 ن معاندي كيف احتياالي
 لي بين حل وارتحال
 نفسي الردي قبل الزبال

طارت شعاعاً عندما طاروا الى شعب الرجال
وغدت نخب هم نواحي العيس في اليد الخوالي
فكأنما يبيض الهوى دج فوق ادراج الرمال
تظنوا وترسب في مجار الآكل اصداف اللآلي
وبقيت اسأل عنهم الـركبان لو اغنى سؤالي
وانا النداء لمن نأى متسلماً عن غير سالي
قد غاب عن نظري مغيـب البدر عن سدف الليالي
فالدمع في في انهما لـ والجوايح في اشتعال
ياي حبيب لا يسـل من التجني والملال
ما المقيم في هواي سوى التـجب والمطال
يحكيه بدر التـم لا في الحسن بل بعد المنال
يهتز كالمرآة من خمر الشبية والدلال
فيشك حبات القلوب بـ مثل اطراف العوالي
يابدر آفاق الجمال وعين ارباب الكمال
هلاً رثيت لسوء حا لي في الهوى وكسوف بالي
ورحمت مهجة ناهل متوقد الاحشاء صالي
صاد الى رؤياك يكـرع من جباض الموت بالي
عف السرائر راح برضى من خيالك بالمحال
ولع السقام بجسمه ولع العواذل بالجدال
يامن بذلت له حيا في وهو يخجل بالوصال
ونسيل نفسي من لواء حفظه على حد النصال
أأرى حمامي كائناً في مقلتيك فلا ابالي
وتراع ان سرحت طر في منك في روض الجمال

مولاي اني حامدك شاكرك في كل حال
 وحي الواحظ منك او فني على السحر الحلال
 فطبعته شعرا يروى عقول ايجاد الرجال
 ونظمته غزلا يفا رعتود ربان البحال
 ووصفت ميسمك الشهب مثل ابحار اللآلي
 ووصفت عارضك الصفي ل من النعم بلا صفال
 بيدائع معسولة اصفى من الماء الزلال
 فلذلك اصبح مثل وجسوك في الوجوه بلا مثال

وقال عفي عنه

نعفى العقيق وكتبانه واوحش اذبان سكاكه
 تنكر للعبث معروفة ولم يفت القلب عرفانه
 وجارت عليه صروف الزمان حيث ترحل جيرانه
 رميت العقيق بطرف تجو ديو المنازل اجفانه
 فما زلت ابكي به الظاعين من حتى ارتوى منه حرانه
 وغازرت بالدمع وكف الغما لم فلم يقلب الدمع هنانه
 وما شجاني بعد الفرا ق وقد تفتل الصب اشجانه
 حمام ينوح فيبكي العيو ن ويشدو فيهنو به بانه
 يبين عن الشوق اعجامه فتعرب بالحن الحانه
 تكاد من الشوق نفسي تفي ض اذا ما ترغم مرثانه
 بليل نسل على هنجي صفاحا من البرق اجفانه
 وقفر نغني به جنة وترقص بالآل قيعانه
 اذا ما عوى الدئب من جبهه به ذعرت منه ظلماته
 فضل القطاة به وردما ولا تهتدي قصدها جان

اذا راح بنفخ فيه العجي
 وذابت به صم احجاره
 ترفع شاعق اعلامه
 وداني السماء الى ان غدا
 تراه لعيني ركب به
 تعجب من طيران المطي
 فرحت اسائلهم اين ه
 فقالوا نعم قد رأينا الغدا
 نخوض حشا الليل ركبانه
 ننادي مع الصبح آساده
 وفي الظعن كل مصون الحما
 نعطر انفاسه الخافقين
 مليء الخلل ربابه
 بهز وشبك القضا سيفه
 ويرتاب من خطرات النسب
 ويمنع من بعدني ذكركم
 ابيت على الجمر شوقا اليه
 ويدوم مع الصبح ليل الهموم
 الى كم احاول كنم الهوى
 اذا غلب الشوق قلب الفتى
 وما حيلتي في الهوى والهوى
 وكل الجوارح مني علي
 واعوان مثلي على مثله
 رخر من الصعق شيطانه
 فعز على الريح ابطانه
 فجاورت الشهب اركانه
 بناجب بها النسر سرحانه
 تهاوى من الجهد ركبانه
 بهم كالا جادل عقبان
 ل ذاك الفريق وما لسانه
 فريقا تحمل اطعمانه
 وتدرع النقع فرسانه
 فتزأ وتبغم غزلانه
 ل حظ معناه حرمانه
 وتتفح بالمسك اردانه
 مضيم الموشح ظمآنه
 اذا ما تفرغ غيرانه
 م فلا يمكن الريح غديانه
 ولا يمكن القلب نسيانه
 تمزق قلبي احزانه
 وتجر في الصدر بيرانه
 ولا يمكن الدمع كتمان
 فكفانه الحب اعلانه
 يحور على النفس سلطانه
 ولا سيما القلب اعوانه
 بها حضم الحب خوانه

الايت قلبي يطيع الرشا
 تضيق يا الارض من همي
 ازال الغرب سكر الشبا
 ولما اراقى النوى راحه
 ودهر يخادع مستقما
 زمان لا حزاره لم يزل
 فلأمن سكن صرفه
 ولي هم لا تزال تنو
 وقلب يفارق جثمانه
 ونفس تعاف دني الورو
 ولا يزدديها يو زخرف
 الا كل شيء تراه العيو
 وما كان زورا فلا بدان
 فلا هموم ادمت فوق الترا
 الا ابن عاد وبنائه
 الا ابن قارون وما حوت
 وابن الذي شيد الصرح كي
 وابن البساط متون الريا
 وابن ثمود وابن الجنو
 وابن الوليد وابن يزي
 وابن الرشيد واسحاقه
 مضوا وستبقى على اثرهم
 وسوف تعاد ليوم المعاد
 د فقد اثلث النفس عصبانه
 على ان صديقي ميدانه
 ب عني فودع ريعانه
 على البين صوح رجائه
 له قتل الشك ايقانه
 عدوا توقد اضغاثه
 فلا يعرف الصحو سكرانه
 ق الى مطلب عز امكانه
 اذا ساءه الذل جفانه
 د وان افعمت منه غدرانه
 وان راقت الطرف الوانه
 ن زور بفرك عنوانه
 يحول ويحوي بطلانه
 ب شيئا يسوءك فقدانه
 وابن السدير ونعانه
 خزانته ابن خزانته
 بنال السماء وهامانه
 ح تحملته وسلمانه
 د بل ابن كسرى وابوانه
 د وابن الفريض والحانه
 وابن الامين وندمانه
 وفيه الوجود وازمانه
 ويلو السرائر ديانه

فلا ينفع المرء ما حانهُ لى ينفع المرء احسانهُ

❦ وقال رحمه ربّه ❦

ليبك داعية الغرام اهلاً بارواح الشقام

شرقت قدري عندما الصفت خدي بالزغام

اذكرت لي الاحباب ام عاطفتني كأس المدام

حيث باوادي دمشق الشام عني بالسلام

وبكتك عن جفني الفرج جفون غادية الغمام

حيثك انشاس التيسر عن الحب المستهام

وهفت بفامات الغصون الى اغتناق والتزام

حتى تنبه للحنين نبحون نؤام الحمام

وتعرضت وهتاف نواحي المنسك الختام

من حايها طرر الظبا الغيد لا طرر البشام

من كل احور فانزال حركات مهاد القوام

يجلو الظلام متى نسيم في الدجى ادنى ابتسام

ما بين قرحان القلوب اذا تشفى والاهيام

الا كما بين الضبا اذا نسيم والظلام

يجذلان ما حار طرفيه يلهو بالباب العكرام

خفت الله مثل مطيع منيع ضعب المرام

ضيع الحيا وجنانه فتظنها ايدي دواحي

جادت ايمالي وضلنا ييض الغواصي بانسجام

اذلا قريب سوى العفا فولا وصال سوى الكلام

قد مر لي عامان لم ار وجهه التي بعد عام

فانفت من طيب الحيا ة كما انفت من المنام

ان الحياة مع الفرا ق امر من طعم الحما
 وتذكر الالف البعيدة بد اشد من وقع الحسام
 لا كنت يوماً ان السم يخاطري نقض الذمام
 قد حار في دفي الطبيب بمومل من جسي سقامي
 جهم فحسم من ضنا ميل وقلب من اوارم
 ولعلت بي ايدي الاسبى ولع العواذل بالامام
 وزفير كرب راح * فغ في انايب العظام
 وحوادث اغرين في كبد الغريب المستضام
 ان كان لا يرضي الخطو بسوى اغترابي واهنضامي
 فقد التفت الى الـهي كاشف الكرب العظام
 وقد استجرت من الخطو ببرحمة الملك السلام

وَقَالَ طَاب ثَرَاهُ *

ترى عندكم في الحب بعض الذي عندي
 لقد جل ما لا قبث عن وصف كبري
 تعطف شكواي العدا او ابشها
 وساجعة تبدي الشكاية جهدها
 اقول لها والليل قد جر ذيلة
 تعالي نبت الوجد انك محرم
 وباليك ما عندي يقسم بعضه
 وريح سرت من جلق جادها الحما
 فكلمت القلب العليل بمرما
 آلا فاحلمي باربع مني تحية
 لها رقة الجسم الذي شفه الضنا

ساشكو لكم ما بي وان لم يكن يجدي
 وقد خرد ما عندي على العد والحد
 وتبعث لي دمعاً من الحجر الصلد
 واكنها جهدي وما وجدنا وجدي
 وهرق الدجى كالسيف جرد من غمد
 تعالي اقسامك الغرام الذي عندي
 وباليك شكوانا تريح من الجهد
 وقد حملت نثر الرياحين والورد
 فابدي لسان الذمع ما لم اكن ابدي
 الى حضرة الاحباب اذكي من الذند
 من الشوق والتذكار والبعد والصد

وان سأل الخلان عني فاني
واني على ما بي لارعى ودا دم
واني كالكظان بئمة العدا
ولي عدم قلب بطلب بالحننا
فلو احسني كأس الحمام بعد عدا
النت الكا والسهد والسم بدم
ولست بسال من نسي منهم
ايك عيلا لا اري لي عائدا
أعل قلبي بالاماني باطلا
فلا انا مرجو لبره ولا ردى
واني على فقد النعم لصابر
وليس بطيب العيش لي مع غيرهم
وما حدث عن سبل الوفا حسب طافني
وما رابت الاحراز في سبعة
وما شيني الا الهمة والوفا
ولا عاران امسى الزمان بضيعة
فقد يصنع الحرة الكرم مضيعا
سوم اللبالي كامن في نسيها
ينال العلا فيها اللثيم بلو
فلا يغتر من سائله سلمها
فكم قد امانت من عزيز خطوبها
وكم افرد الاخوان خلا لعدمه
طلبت من الايام حرا مهدبا

نعم على عهدي وان تقصوا عهدي
وان التوا فقدي وان ضيعوا ودي
نني ورود الماء وعك من الورد
وفي اضل قلب بدوب من البعد
للمر عهدي الموت من سكرة القند
وصاحبت احزاني فمن التوا بعدي
واويت في رمسي غريبا وفي لحدي
وان جئت جيش الم لا قبته وحدي
وحنام الهوى بوعد بلا نقد
ولا كيدي الحرا تعال بالوعد
ولست على فقد الاخلاء بالجلد
ولو كنت في الفردوس او جنة الخلد
ولكنما الايام جارت عن القصد
وما زلت متقادا مع الود كالعبد
وبعلم ربي ما اسر وما ابدي
واخبرني عن مطلبي وخبا زندي
وقد تلعب الايام بالاسد الورد
اذا شوهدت بالفكر كالسم في الشهد
ولم تعط حرا ما يحاول بالجد
ولا بركنن فيها الى الوفد والرفد
وقد كان بدر النعم في افنى المجد
وقد كان في الاثراء واسطة العقد
اكون له رفا فاجد بالقصد

ومن بطالب الاحسان من غير محسن
 سأفني اللبالي بانكالي على اللذي
 فمها يحط الحظ قدر صيدكم
 سلام علي من لم اطاق عند ذكرهم
 يقال بها لا يسحق من الرد
 تنزه في احكامه الواحد الفرد
 فلا تقطعوا عنه الرسائل عن عهد
 فرار اول ملك فؤادي ولا رشدي
 وقال رحمه الله تعالى

اذكبت حر الجوى والليل قد بردا
 اضربت نار اشتياق لم تكن تحدث
 يا احكم الحب لا نزلت اوامر
 هل في شربعتك الغراء باحكي
 ام في الهوى ان من عفت سرائره
 ان جاز هذا قبل في الحب شئتكم دمي
 وهبت روجي لمن امسى بعذيبها
 اعلم قد شئت بامن صد عن دنف
 اذا نعتت اني منك في كرب
 براه صدك حتى قال عوده
 انا لنسمع من تلقاء مضجعه
 مل الحياه وملته عوائده
 ارى الهوى واحدا في نفسه وارى
 بايت في حب من حبه برح بي
 اجنو الرقاد وقد نام الوري جزعا
 لا بل اغار عليه ان تمثله ال
 بل ما رأيت عيون الناس ترمقه
 قد تبم الظبي منه شعر مقلبه
 يا بارقا حرك الاشواق ثم هذا
 فانهل واكف دمع لم يكن جدا
 في الناس نافذة ان جار او قصدا
 ان لا انزال جليس الهم مفردا
 يعني وان لا بلاقي للحنا امدا
 بغير ذنب ولا غفل ولا فودا
 وجانب الخجل من اعطى الحمام بدا
 لا يعرف الدهر الا الحزن والكندا
 وحين ترقد ان الصب ما هجدا
 اذ لم يدع منه قرط السقم غير صدا
 انيت صبرا ولكن لا ترى احدا
 فلو يباح لك ورد الردى وردا
 طرائق الخنف في سبل الهوى قددا
 بغيرة لم تدع لي في الهوى جلددا
 من ان يرى طبقة في النوم من رقدا
 افكار او تمناء وان بعدا
 الا تمنيت اني لم اكن ايدا
 فهام في حبه من حر ما وجدا

ومند ابصر ورد الروض وجنته
لم يذكر وا عند خوط البان فامته
بافتة سلبت لي فرحت بها
سلطت الحاظك المرضي على كبدي
قد ضاق قلبي بالوجد المذيب له
لو ان ما بي بهاء المزن لانفدا
او كان شوقي باهل الكهف ما رقدوا
استجد الصبر والاشواق تهزئه
من العليل قضى ظمأ بعينه

وقال نور الله مرقده

على القلب المعذب ان يدوبا
ايبت مسهدا فلما عللا
فواد كله امسى لهيا
انذكر لي حديثا عن النبي
وتعجب انها سالت جراحي
بمحمد الله افنى السقم جسمي
واعجزت اللوائم واللواحي
الى كمذا العذاب وليت شعري
نحن جوائحي قلما طرونا
وحسب الشوق ان افنى دموعي
ومثلي من يدوب اليك شوقا
اما والمحرمين سعوا صفوفا
لقد حالمت لي افشاء سري

وبادمعي عليك بان نصوبا
حزينا وامقا فردا غربيا
وجسم كله اضحى مذوبا
وتنكر ان ترى دمعي صيبا
وربح الشام بي مرت قريبا
فلا اخشى عليه ان يدوبا
واياست العوائد والطيبا
علام اطلت يا بذر الغمبا
تكن شفافه شغفا مذوبا
وان الدمع قد افنى الغروبا
ومثلك سيدي يصي القلوبا
فمحض عنهم الله الذنوبا
الى الواشي وكنت اراه حوبا

وما فطرت في الكتمان لكن دموع العين اشعرت الرقيا
وحق لقله فقلت كراما لنفذك ان تبيض دما سكوبا
تعيش متعيا ان مت شوقا فكم قتل الهوى صيا كريبا

وقال طاب ثراه

من انفس طال في الحب عناما لم يدع منها الهوى الا دماها
اشرب الدمع ليطني حرها نقد الدمع وما بل صداها
ان تكن هانت على مثلها فلفد عز دواها وعزاها
وطلول باللوى بالية جدد البلوى وما رثت بلاها
لم يزل يبكي على آياتها واكف منسرب حتى سحاها
وبكت احفان عيني رسمها قبل ان جئت فمومت تراها
صحبت ربح النعاس ذباها في رباها فلذا طاب ثلثاها
انذت عيني دمي ودمي وراقت في البكا حتى كراما
من معبري مقله ابكي بها فعسى برفاح قلبي بيكاها
لو رأى المخزون يوما مقله للبكا لشرب بهال لاشتراما
لا يحف الدمع من اجنان ذي شجن الا اذا الحزن شاما
لمن العيس بنادي المخنى كالحنايا شفا جذب براها
سها دامية اخفاها اسمها لكنت الوخد براها
لم تزل تقطع احواز الفلا بالسرى حتى طوته وطواها
رزما كانت اذا سابقا موشك البرق شائنا ونلاها
وفي اليوم اذا ما زجرت تترامى وقد القت خطاها
ضحك البرق ظليها شامتا فبكت من عينا حتى بكاهها
وكذا الدهر وشبك غدرة ما رأى ذا عرق الا نفاها
حملت انضاء شوق جعلوا وردها من دمهم عند ظاهها

كلما أنت من الوجد اشتكى الم الوجد اليها حادياها
 ايها الركب فتوا لي توجروا تلافى مهجة قبل فباها
 بالذي قد ان نوذي بنا فرقة الاحباب لما ان قضاها
 هل لكم علم بسان اللوى اي ارض تزلوا منها حماها
 كل ارض تزلوها صيروا تربها مسكا وكافورا حصاها
 رحلوا ليلاً وفي اظعانهم شمس حسن ليس بغشاها دجاها
 اي حين طالعت غرته آية الليل محنها بسناها
 لو رأته الفاصرات العين ما فصرت عن قريه يوماً مناها
 ذوعبون كل من ابصرها قال من ساعته ياقلب آها
 يستقل السحران بعزي الى طرفها شخص رأى شخصاً رآها
 حاجة في نفس بعقوب الاسى لو يعود الدهر يوماً لقضاها
 وفي ان كان رداً بالهوى فليكن قاتله حد ظلمها
 انت نفسي حياقي بعد وحشة يا ربحها ماذا دهاها
 فافارقت لا عن تقال الفها فرأت من بعد عاراً بهاها
 وقال جعل الجنة مأواه *

امسى المعنى يعاقب ما يعاقبه من الاسى ويقاسى ما يقاسيه
 بانك تذوب من الاشواق مهجة فتستهل دمك صرفاً شاقيه
 وبارق بات جنج الليل يصحك في جوار الحجاز ولي طرف براعيه
 ارفت منه كراه بعد عبرته لبعث وستان مهدي من تنائيه
 بانك نسل على قاي صوارمه ونسئل على نجد سواريه
 هلاً سقيت رياض الشام متحماً في منزل اصبحت قنراً تواحيه
 قد كان يصحك الزوار بمنزله واليوم يبكي من الاقواء عافيه
 لله عيش بهناه يوم رغداً كانت كأيامه يعضاً ليليه

لم يبق منه لنا الا تذكر
وناسك القلب جاني الحظ فانك
ما في الجنان له يد يائنه
قد رق وجهها وآدابا ومنطقا
هذا وقد ذاب جسمي من تجنيو
كم نراهم في وجلا والليل يسترنا
وكيف بكنتم بدر في الظلام سري
ولا رقيب لنا الا العفاف ولا
وبت الهو بالفاظ بساقطها
واحسني رائقا حب الغام له
جهلا اعلى قلبي بالشال وفي
وكيف يبرا جرح كلما ذكر ال
ام كيف يبعد جرح الرباح اما
ياوج مغرب بانث تظله
بالقلب ذب حيرة ما انت من حجر
ما كنت اول من اودى الفراق
ولست اول حر مات من اسف

وكان اروح لو يلقى تناسيه
فاسي القواد سقيم الجنان واهيه
ولا على الارض فتان يصاهيه
ومنطقا وكذا رقت حواشيه
وقد جفاني هجودي من تحافيه
عن الرقيب ونخبنا غواشيه
ام كيف يحسني ويرق النفر واشيه
عين علينا سوى التقوى نحاشيه
كالدرد من مسم بره الضنا فيه
مثل الحباب وطيب البشر ساقيه
انفاسها ارج من عرف ناديه
طبيب سال ونشر المسك آسيه
هذا وبال جنون الحب جانيه
ايدي السقام بعيد عن مداويه
لا كان في الناس سالي القلب قاسيه
واست اول من يتعاه ناعيه
غريب فبر سمعني عن بواكيه

وقال آنسه الله

فؤاد الى تلك الرحاب جهوح
دمشق فلا زالت تحيي ربوعها
فكم مرتع للقيد فيها ومنزه
سنازل شيدت للمكارم والندى
على كل غصن ساجع من حمامها

وطرف الى ذاك الجناب طموح
وبهى على تلك السفوح سفوح
وربع خصب للوفود فصبح
فتعدو السوازي دويها وتروح
لاحياء اموات المهوم مستوح

وفي كل وجه رونق من ملاحها
وفي كل ناد ممتع مجدته
وما فضل عيش لا ينارح كآسة
وانلع انصاح الجبين من الحبا
واوظف سحر الجنون اذا رنا
بناحي بعينيه الغمام فيتهبي
واغيد اما طرفه فمحرم
اذا انظر حباروضها وبقاعها
ولم يك عن رشف اللى من مياها
وبشتاق للجلد المصح اذا انبرى
وان سميت فيها الشمال ذبولها
فبرناح مكروب وينشط موتى
مفتها الغواصي ما ارق نسجها
تذكرتها والعيش فيها ودونها
فناضت لها عين اندكار ما مضى
وسالت جراح انكيت وتا حجت
فلا شي الا انه بعد انه
عسى ياري الانفس بقضي باوبة
تذكرت فيها منزلاً اخالق البلا
دعا ساكنيه الامجد بن الى الردى
رباع تعرت من علام ولم يزل
كان لم تكن للاسد غيلاً والندى
بلى كن الرواد سوحاً مربعة

يربك جميل الصبر وهو فيج
وشاد مجيد او اغن ملح
حبيب صبح او اغر فصيح
واروع سحاح البين منوح
تذيع الاغانى مرما ونوح
وبوحي الى يوح فغرب يوح
لما واما حده فصيح
تبسم زهر او تنفس شمع
زال على مثل الجمان يسبح
صبراً احام الغوطتين بنوح
نضوع مسك في الرياض بنوح
وتفرج غمام وبلغ لوح
وانضى ومعتل النسيم صحح
مهامة تنضي الاعوجية فتح
سكوب شئون الماقيين نضوح
جوانح نضو كهن قروح
وايس يدع ان ين جريح
براح بها قلب وتمسك روح
بشاشته فالانس عنه نروح
فوافوه داع الحمام بصيح
بين عليها بشرم وبالج
مقبلاً بها عرف الثناء نوح
رحاباً اليها المعتنون جنوح

كان لم يكن فيها الحاج مخلداً
 ولم يك فيها كل طرف مخمر
 اذا الرجع جارتها شأها وقصرت
 ابست وقد اودوا من العز والعلی
 سعلوا للعلی قبلي وقيدني الونا
 ودافعني عنها زمان معاند
 ولا عار ان امسى بما ظل مطلي
 وطالعت ايامي فاقمت وجهها
 فاسعتم زهداً وصداً وعفة
 نهضت لا تختر سوى الزهد صاحباً
 ولا ترج احسان الزمان فانه
 ولم يلف فيها البخل وهو ذبح
 له نسب بنى اليه صريح
 وفي وهو جذاب العنان مروج
 والياس من بعض الامور مريج
 وهل يدرك الركب المجد طليح
 ودهر ضنين بالكرام شحيح
 زمان لحاجات الكرام طروج
 قطوبا عليه فترة وكلوج
 ورأي اطراح الفاطنين نهج
 فيغنيك ذلاً والخير نصيح
 دني واحسان الاسافل ربح

وقال برّد الله مضجعة

بدا البرق مشتاقاً فباتت سيوفه
 تبسم فانهلكت غروب مدامعي
 فيا اضلعي وقدأ فاما لك مطفي
 وهل انت الا مهجة قد نسعرت
 وهبت دجى من ذلك الافق شأل
 ونحب ذيلآ بالخالق مبللا
 ولي ثم الف بنت عنه فلم يكن
 اليك عن الجفن الكليل نصيحة
 رميتني ايامي بكل ممضة
 فهبات احشائي لوقع سهامها
 فلم ار كالا جفان انكى جراحة
 نشام على القلب المشوق فتنتك
 فبت يحكم الين ابكي وبضحك
 وبالداعي سحماً فمالك ممك
 ودمع من القلب المعذب بسفك
 تشاكل جسي في الثول وتشرك
 فرحت به مستشفياً انفسك
 يرى لي الى وجهه من الصبر مسلك
 فان حواشي من البيض افلك
 تقد بغريبتها الدلاص وتبتك
 وقلت ارم ان الخوف منك لافلك
 ولم ار مثل الين بالقتل بوشك

وبادهني دهري بكل بليّة
 نظرت فلا والله لم يقد ناظره
 ولم أر مثل الحرّ بستر عدمه
 وما ثمّ ثوب كالنفاعه ساتر
 تأنّ فلا شك المقدّر كان
 وما كل حاجات القنوع نفوّه
 وربّ اخي ودّ مرّيب وداده
 صحت فلما عيل صبري تحملاً
 وقائل هجر ظنّ اني وعينه
 وشعر بغير الدرّ نظم عقوده
 بروّج طبع الحرّ منه بهؤنس
 غمرت به عود الزمان فلم يلبس

❦ وقال غفر الله له ❦

وأحرّ غلة قلبي الوفاً
 قد مزقته بشدوها قهرية
 ففراقصت افلاذه حبياً على
 امون بقلب في الصباية لم يذب
 اينام مشتاق تسيل جراحه
 ونواحل تحكي السهام سواه
 برقن ادراج الفلا بناسم
 يحملن اشباحاً تميل رؤسهم
 انضاء اشواق لما قد شفهم
 يحدون لهم النوايح في البري

وواطول ما يلقى الفؤاد الصادي
 من فوق غصن اراكه مباد
 كاس الدموع لصوت هذا الشادي
 وهفلة مكحولة بسهاد
 نائي المزار حليف وجد بادي
 برمين اغراضاً من الانجاد
 راحت نوح بو دم الفرساد
 سكري نعاس كالقنا المباد
 وصلوا عرى الآساد بالآساد
 فيعللون صوادياً بصوادي

وقفوا على دمن هوامد باللوى يتعللون بنظرق المرتاد
 جعلوا هنالك دمعهم ومقالهم وفقاً على النشدان والانشاد
 فاذا ترغم طائر في اصفه طارت قلوبهم عن الاجساد
 باليهما الركب اربعوا عن مربع فيه الردى للوفد بالمرصاد
 اياكم ومسارج الآرام من ذي الاسل في مصارع الآساد
 كم دون زرق لطاقه من يضر اسباب نحره وسر صعاد كالطير افئدة تلوب صوادي
 او لم تروا للعاشقين بجوه لون الشقائق من دم الوراد
 كيف السبيل الى الورود وقد حكا من جراح فؤادي المعناد
 وصبا انت تسري الي ففترفت ان الصبا مرت بذاك النادي
 فعلمت لما ان شمت غيرها في اضاعي جمرًا بغير زناد
 وبمجنني من راح يوفد ذكره منه بقرب لا ولا ببعاد
 لا يستريح نعيم في حبه والبعد عنه مفتت الاكباد
 القرب منه بالصدود منقص كانت برغي منه آخر مرادي
 امزودي يوم الرحيل بنظرق افئتها بتلعل وسهاد
 كم ليلة بعد الفراق طويلة نامت حمام الابلع عن اسعادي
 قد نام فيها البرق عن ارقى كما منيلة نهي بغير نفاذ
 رقات جفون دجوتها ودماعي هول النوى وشانة المحساد
 والنجم احمر من شحي قد رأى دامر وانفاس عليك مداد
 فقطعتها فردا بطرف داعم حشيت بحجر او بشوك قتاد
 قلنا سحابها كأن دماعي تكلاء ترفل في ثياب حداد
 وبدا الصباح فغلبت من وحشي وجبينه الوضاح او هداد
 فكأنما لطفوا بحظي وجهه تأتي بان تنقاد للنقاد
 وشوارد مثل الزلال سلاسة

صاغ البيان عقودها واجادها فقدت تغير فلاند الاجباد
 يضطر سامعها الى تقريرها فضلاً عن الاصغاء للابرار
 ضمنها شكوى الصباية والهوى وعتاب دهر مولع بعنادي
 جار الزمان مع الهوى حتى لند يس الطيب وملني توادني
 واستلت الايام شيئاً مرهقاً ماض على الاحرار والاعباد
 فاليس لذاك من الصبر لامة فالصبر درع الحر يوم جلاد
 ما في بني حواء اتعب من فتي يبغي من الآداب نيل مراد
 ان الرضاء بما لديك هو الغنى والملك كل الملك الزفاد
 والشان ان تغني بنفسك عن ندي امجاد فضلاً عن جدى الاوغاد
 ما نرات الايام تضر كيدها لاولي النهى كالجهر نحت رماذ
 ضرب الزمان علي دون مطالبي لا ايت الذل بالاسداد
 حسبي وحسبك يا زمان ظلمتني واخذتني بجرائر الاجداد
 اوقدت في الاحشاء نيران الـ ورميت زند الحظ بالاصداد
 واذقني غصص التغرب بعدما افردت عن سكتي واهل ودادي
 كلت مناكب حيلتي وتجلدي ما تراحم قسوة الاضداد
 اسكنت غرم عاشرى دور البلا فرددت اسيافاً الى اغداد
 من كل اروع لا يكاد باؤه يعطي يد الابام فضل قياد
 طاروا الى داي الردى فكأنهم ركبوا الجياد الى صرخ متادي
 اقوت منازلهم وكانت مكة ماوى العفاة وموطن الوفاد
 فانا الغريب وابس لي من مؤنس وانا الاسير وابس لي من فادي
 مالي سوى حي لآل محمد امل به ارجو فكك صفادي
 ومدائي لم على علائها عمل اقدمه ليوم معادي

وقال غفر الله ذنوبه

لمن طال بالجزع قفر جوانبه
محت رسة محوا صطباري جنائبه
وقوض عنه انسه عند ما خلت
نواحيه من آرامه وملاعيه
عكفت عليه بعد ما اسود جوده
وفد افلت اقماره وكواكبه
كاني السهي والقطب فيه ظيفي
ودمعي غيث والجنون سمائي
فما زلت ابكي وابكي عهوده
الى ان بكاني وحشة وسبابه
تحدث دمعي بالعقيق بما جرى
وخطبه الشكوى فافصح كاتبه
وسال باعناق البطاح حديثه
وقد كان لا يدريه في الخطب صاحبه
فلانت به صم الحصى اشكائي
وما لان خطب من زمان اخاطبه
وزالني صبري وكان مصاحبي
ويارب محبوب تدم عواقبه
فقلت له بن مثل قلبي غاديا
فقد خانت قلبي ولست اعاقبه
وقبلما قد خان انسي وراحتي
وانكر جفني الغبض فهو مجانبه
وعولت في امري على دمع مقلة
فقبض مجاريه وتدمي مساكبه
ولم يظفر لي دمعي غيلالا وانما
يزد حر الرمل حولي ساكبه
ولم انهم والعبس تخرج للنوى
وقد غربت اكوارها في غوارب
وراحوا ينجثون الركاب على السرى
فلكل ركب تمنطي منه نجبة
وتعجب فيه اللياج جنائبه
يشبهون برقًا بالقضاء ما لقا
تحن له النجاة ونجائبه
فيصهل عنجوج وبزأ رضيعه
وفي الركب ظي في الاكلة مخدر
يعنف لاحي من بهم مجده
ويبلى بجل الذنب كاتبه صبه
ويغمر عن احصاء قتلاه حاسبه

اذا ما رمى منه خيلًا بنظره
 ولا تعاق الاطماع منه بوصله
 ودون حماء كل اسر ذابل
 وغيران ان مرت به الريح رايه
 فينظر عن جمر بطير شراره
 فلا تلغي ان همت شوقًا وحسرة
 سفت ساريا من المزن ما النهل ودقها
 سابكي على عصر حميد مضى به
 فيارب عيش مر لي فيه ناعما
 ولم تفرق النفر بق اذ نحن جيرة
 وما الدهر الا غادر يسلب الذي
 لقد كان لي فليب احمله الاسى
 فقد اعد منبه النواشب عندما
 وراح اليها الشوق يحذني وقد
 فازلت يدي بي النسيم اذا نبري
 ومل طيبي والعوائد جاني
 ويفتر احبا ناعن النوح والكا
 ولا وصل حتى يا ذن الله باللقا
 والا فاني ميت فموسد

ينالها الواشين ضاقت مذاهيه
 ابطمع في البدر النام مراقبه
 وعصب جراز لا نكل مضاربه
 شذاها وعنا من الظن كاذبه
 ويزور منه لحظه ومناكه
 فان اشتياق المرء لا شك غاليه
 من الشام ربعا لا بامري اجابه
 يحزن فربح ما نغيب مواربه
 رقيق حواشي البرد عذب مشاربه
 فقد غالنا دهر فعبور نوائبه
 اعار من اللذات لا كان ساليه
 اذا ما التاسي اعوزتني مطالبه
 تصدع لما ضاق بالهم قالبه
 نبي عزما في فيد خطب اجاذبه
 من الشام حتى قد حكاني لاغبه
 فلا مسعد الا حمام اجاوبه
 ولكن دمعي لا نمل سواكه
 استسلم راح الزمان بحاربه
 بقدر غريب ما ترن نواديه

﴿وَلَهُ رَحْمَةُ اللَّهِ﴾

اأرجو من الامام بالطلل البالي
 منازل من اهوى سقاك كادمعي
 احبيك امر ابكيك ام اشتكي النوى
 لا لي ابلاا وذلك الى لب
 على كل حال كل اوطف هطال
 اليك ام الايام ام سوء احوالي

واعذر بالك من يخاطب اعجا
 محال الدهر من رق الفلاة سطورها
 وقفت بها والعيس بالركب ترقى
 اهاب بها الحادي المطرب فانتضى
 فمرت سراعاً كالسهم بسهم
 كأن لم يروا الا الرجال مواطناً
 فلم ار الا اشعث الرأس مانلاً
 ونوباً كسته السافيات عذافراً
 واقفة للعاشقين مجموعها
 اذا الورق غنت في الديار رايتها
 كان لم تكن مأوى كرام اعق
 وكل معني بالمكارم والعلی
 كريم وقور حاز كل فضيلة
 له شغل عن جوده وساحه
 حديث المعالي والمكارم بينهم
 كان لم يحل فيها على كل سابق
 واغلب ضار ليس غير مفاضة
 يفوت الرياح النكب وهو مفيد
 اخف على الغبر من الظل وطاة
 اذا انتقد المازي من حر عزيم
 فاعلم ظل غير قسطاط عثير
 مرايض آساد ومعرسة سوابق
 كان لم تكن يوماً كناساً ومعتلاً

ويرجو شفاء من دوارس اطلال
 كما انجبت ايدي الليلى خط نثال
 موي القطا للورد في المهب الخالي
 سيوقا على انضاء وخذ وارقال
 كسر الفنا احلاف هم ولبال
 ولم يخلقوا الا لشد وترحال
 وسفع ائاف مائلت قلبي الصالي
 كعني زبد تحت نهج انبال
 تلوب أواماً كالحوائم ضلال
 على نغمت الطير ترفص كالآل
 ومثوى وفود في غدو واصال
 من المهد بذال الرغائب منضال
 اغر السجيا ماجد العم والخال
 عن النفس والانفاس من غير اخلال
 وصايا شيوخ بل نائم اطفال
 ولم يتلاقى كل اروع جوال
 له لبد من فوق اجرد ذبال
 ويبقى رجع الطرف من غير اعجال
 واوشك من كر الهواجس في البال
 وحر ذكاء يوم كر واهوال
 دعائه المران والاسل العالي
 ومسرح آرام ومرنع اشبال
 لا رام انس بيت حال ومعطال

كان لم اطع فيها دواعي صباي
 كان لم يطف فيها علي بكاسه
 بلى كم سقاني والصباح مع الدجى
 يشخ الحميا لي بمسول ريقه
 بعينيه للرائين تقطيب فانك
 وروعة مبعوث وادهاش ساحر
 وعنة نساك وتكره شاطر
 ونظرة مشتاق واعناء صادف
 يمت ويحيي من بشاه بنظرة
 وفي كل عضو منه ساق وقرقف
 وماتته علي حديث صباية
 فنبه اشواقى ووجدني سجعها
 كأن غابل الشوق بين جوانحي
 فواحر اشواقى واهلول غاني
 رميتي الليالي بالافراق وجذدت
 فان تردني الاشواق اقض بحسرتي
 وان تبقي الاشواق للحزن والضنا
 كفى حزنا قول اغتراب وحشة
 فلا بدع ان قل احتمالي منكرا
 تنوع اطوار وفقد مواس
 وهم بلا حد وطرف بلا كرى
 تنكك الهم الدخيل فانه
 واضيع من اودى به الهم والاسى
 ولم ارض احبائي ولم اعصر عذالي
 اغر الثنايا واضح الجبد والحال
 كتوشيع وشي في مدارع ابال
 فتسكر قبلي من لمة بسالسال
 وحيرة مظلوم وطلعة مغتال
 وابناس تباذ وهينة نبال
 وتمويه متاع واطماع بذال
 واعراض اهل ولتة اقبال
 ويدي الذي تخني الضمائر في الحال
 وفي كل عرق في سورة جريال
 على غصن عال من الرند مبال
 ولم الك سامر عن هواه ولا سالي
 اسان طيب دب في جسم ذبال
 واكبدني الحر او واجسي البالي
 بسيف النوى والبين قلبي واوصالي
 ويبقى الهوى والشوق اسرع قتال
 اعش كاسقا بالي بهم واووال
 وقلة اعوان واخفاق آمال
 تغير حالي بعد خمسة احوال
 واعوار اوطار وقلة اشكال
 وقلب بلا انس وكف بلا مال
 اى الحر اسرى من خيال الى خال
 كرم اهانت قدس رقة الحال

وغير منه العدم غير خصاله
فان ترني من حلية المال عاطلاً
وما فضل حرّ ذل في طلب الغنى
ولا كنت ان لانت قناتي اغامر
وان كان ما نران اللثام من الثرا
فقل اغني بالزمان واهله
يمينا بحول الله ليس بنااله
الامن غيري الخسف واستيق وثيني
فان تر يوماً للخطوب استكاثني
وما ذاك الا للقضاء ضراعة
ومضطغن تبدو شرارة حقه
انزه طبعي ان احماه القذا
بحشني خوف الهوان اذا بدا
ه ودوية تشكو الرياح كلالها
اذا ما طفا فيها حريق هجيرها
احر نسما من ديار تنكرت
واعوز من كف الخيل مخارجا
احب الى قلبي من الخلد موطننا

وقال رحمه الله

برق بدا خج الدجى بناق
يسري فيقذح زنه نار الجوى
بحكي كما زعموه نعر معدي
فلذاك بعمد في فؤادي سيفه
حتى اضاء له القضا والابرق
وبييت بصلاح النقاد الشيق
مهمات امين رضايو والمنطق
فاضم احشائي عايو واطبق

ه الدوية النازة وهي مرفوعة على الابداء واهرو وما عطف عليه صفة والخبر قوله احب الى قلبي

وحامة بالجذع تندب لها
 باتت بعن لها اذكار البها
 اعدي حنينك بالذي تمكينه
 ومعشوق الحركات كالخوط الذي
 ظي صفا ماء النعيم بخد
 من حسنه وجمال وصدوره
 كتم القباء عليه فاقه خصره
 يتعود الملائكان من لحظاته
 لو من اخضر نعلو صم الحصى
 بامن كرهت العيش بعد فراقه
 حينك عني نعمة مكينة
 ما ابصرت عينا ي بعدك سيدي
 يجتازني سرب الما فاغض عن
 مالي سوى قلبه هو وهوى وقد
 قد كنت من قبل الفرق والنوى
 فالآن ما يبق الا منى ما تحرق ال
 ابكي لبالي وصلنا في جلق
 واسيغ ماء الدمع من تذكراها
 بعد بلا امد وشوق مفلق
 سبق الفراق مني باليتها

وقال برد الله مضجعه

بأي حال تراه بصطبر
 عليل حب على فراش ضنا
 وفي حشاه الاشواق تستعز
 محضر للهمام منتظر

في جسمه من سقامه عظة
 وعبرة في انصاب عبرته
 لا تنظني نار شوقه ابداً
 ان وصلوه الاحباب او هجروا
 ووجده في ترابيد ابداً
 ان غذل العاذلون او عذروا
 وكيف يلقي على الهوى اشر
 وما يلاقي في اللوح مستطر
 اسقمة بالجفا واتلفه
 سقيم جنن في طرفه حور
 لو ابصر العاذلون طلعه
 مانوا غراماً به وما شعروا
 مشعشع الحد لا يكاد بان
 ثبت في ماء وجهه البصر
 ترجع عنه الابصار من دهش
 حبيبة والدموع تبدر
 صاحبت في حيو الهوم كما
 صاحب جنني البكاء والسهر
 ولم يزس قلبي السرور ولم
 نظرفه الا الاحزان والسكر
 يدب في اضاعي اللهب كما
 دب في صفو خده الحفسر
 الرفق مولاي فالحب الى
 رحماك بعد الاله مفتقر
 ماذا ترى في متيم كاف
 بقعة من وصالك النظر
 ان انت لم تلتفه بوجه رضى
 فماله في حياته وطير
 لم ار للصد والجفا سبباً
 وانما قد اتاحه القدر
 ان كان ذنب جيتته خطأ
 فاصفح فذنب الحب يغفر
 قد كنت اخشى هواك يتلفني
 وايس ينبغي من القضا حذر
 نبهت والليل قد قضا وبدت
 انوار وجه الصباح تنشر
 والبرق يروي نار الصباية في
 قلبي فدمعي لزني شرر
 اخا وداد غري خلائقة
 خدين حب حديثه سمر
 فقلت ان الظلام منحسر
 وان ليل الهوم معسكر
 وان صبري طارت بآخرة
 بلابل الشوق مذ قضى السحر

فادرك فؤادي بما بعلته فاحتر للعاشقين يتصر
واسخبر الريح عن احبنا فعندها من حديثهم خبر
وقد سرت من ديارهم سحراً لأن ربا نسيمها عطر
وقال عطر الله ترابه

فؤادى من فقد احبا وجرو اذا ما خبت نيرانه ما جهال الذكر
نغية الذكرى وتغصم المني فضحوا ولا صحو وسكر ولا سكر
وقلب جريح حشوه لا عالج الاسى وجفن قريح بعد غمر له غزر
وغير يديع منه ان يطر الدما اذا اجتمع الشوق المبرح والهجر
فكيف وقد شطت بنا غربة النوى واصبح من دون اللقا البر والهجر
بنفسى سحر الجنون اذا رنا تبدد لب الصب وانكشف السر
تلكم بين الوشا لحاظه فاقضي بها وجدا واحبا ولم يدرو
وتشكوفتور الجفن خوف رقيب فبوحى الى اللحظ ما نفت السحر
تجافيت بامولاي عني فخانني شبابي وجار السقم وانحرف الدهر
فقلب ولا جسم وطرف ولا كرى وشوق ولا قلب ولا بل ولا فجر
اكانم حسادي وعذالي الاسى ولو بحث بالشكوى للان لي الصخر
اساءت بنا الايام ظلمنا فبرحت وما برحت من طبعها الظلم والغدر
ابي الدهر الا ان يكدر مشرقي وهل نال من صفو الزمان فتى حر
ساصرف نفسي الآن عن كل مطع وازجرها مما يؤديها الزجر
واقطع اياحي بحسن نوكل وصبر على الايام ما امكن الصبر

وقال طاب ثراه

اذكى الغليل نسيم الريح حين سرى فحاول الصبر مشتاق فما قدرا
ناجى فؤادي باسرار تأولها فذاب وجدا بمعناها وما شعرا
واومض البرق مجازا بذي سلم فبات بنهل دمع العين مخدرا

ما زال يوقد في الأحشاء جرجوى
 بالله بالائي أقصر فلا عجب
 عين تغيب عنها الفها فبكت
 وانت يا كبدي ذوي اسي وجوى
 قد كنت منتظر ادهري يساعدي
 وانت يا صاحبي كرر حديثهم
 بذية ذكرهم طوراً وينشع
 وانت يا عيشنا الماضي ومهدنا
 ويا ليال مع الاحباب فيه خلعت
 بالله هل انت في الاحلام عائدة
 اشكو الى الله اشواقى الى سكن
 بصفتي الود من دون الورى ابدًا
 اذا ذكرت لك فاضت مداومة
 قد ألف السحر في عينيه سقمها
 وجمع الحب في جفني وفي بدني
 تود ان لا ترى عيني سواء وان
 لكن يعارضها دمعي ويدهشها
 كم ليلة بت اسقيو غياهمها
 اذكي بنار عنائي نار وجنته
 لا عذر لي في حياقي بعد فرقته
 بامن لصب غريب قد بكى كذا
 لم تنق من صبره الاشواق باقية
 نسل يا قلب عن عيش خلا ومضى
 حتى تطاير قلبي كله شررا
 اذا تذكر محزون فما صبرا
 وقلب مكشوب من خفقته انطرا
 فقد تعذر ما قد كان منتظرا
 على اللفا فأتاح الدهر لي سفرا
 فان للقلب شأنًا كلما ذكرنا
 طوراً فتنهش آمالي اذا نشرنا
 سفاك دمعي ودمع المزن منكرا
 وفقى الاماني كانت كلها سحرا
 لمدنف واصل الاحزان والفكر
 تغيب عني احزاني اذا حضرا
 اذا صفا الدهر واوبدى لنا كدرا
 وذاع من سر ما كان مستترا
 والنك والغمم والتفكير والمحورا
 الماء والنار والاسقام والسمهرا
 تدب في وجهه لو امكن النظرا
 من وجنته شعاع يخطف البصرا
 كأس العتاب الى ان رقى واعتذرا
 فيقطر الجبر ماء كلما استعرا
 لكن ذلك امر وافق الندرا
 وما سلا الفة يوما ولا غدرا
 ولم يدع سقمه من جسده اثرا
 او ذب فذاك عيان قد بقي خيرا

❦ وقال ساعته الله ❦

كل يوم تزيد فيه شجوني وكروني وعاني واتني
كلما لي في الصدود تهادي القلب في حبه وجد جنوني
كم جناني من غير ذنب وكم جسر عني صد كؤوس المنون
درست لي عيناه وحيا خفيا فاسترقت قلبي بسحر مبيت
رشفني باسم تفل المر مي منها رنت بغير رنين
فتلقيتها بقلب جريح وفؤاد مضى وصبر حرون
وجهه جنة ولكن غدا الاعرا ض من دونها عذاب الهون
من مجبري من جورهم من نصيري من عذيري من مسعدي من معيني
قد اري الشامتين صبرا ولا صبر وزور تجلد المحزون
واذا موه الحب وداحي فضيحة اماره المنون
اترى حاسدي رماني بسلا ن فعاقبت مهجتي بالظنون
اكرم الله سمع مولاي ان يقبل يوما افك البغيض المبيت
لا واجناتك المراض اللواتي سليت صحتي فند سكوتي
لم يدري السلو يوما بهال وبداك العيون منك ضميتي
كيف اسلوك ياسروري بحال وحياتي حب الجمال المنون
يا خليلي ان وجدي تعدي وهمومي اودت بقلبي الحزون
هو ما تعلمان هم لمن يسر صر باد ورب هم كمين
عز جاني على الرياض سميرا وهلال الظلماء كالعرجون
وجبين الصبح الشريق كين في حشا الليل مودع كالجنين
وتغور الاقحاض تضحك في الرو ض اذا ما بكت جنون الدجون
نزفت مقلتي دمي بعد دمي فاسقياني صرفا دم الزرجون
لا اري مزجها اذا ما جفا السف المواقف بغير ماء الجفون

ما نسلى الكرام قدما بغير السراح عن جنوة الزمان الدون
 فاستقباني وغنياني حتى لا تفل الكاس الدهاق يمضي
 فعسى تصرف الموم الحوبا عن وحيد فان بغير معين
 ولعلي اغيب عني الى ان تنضي غفلة الزمان الحوون
 قد تجافى دهرى فذب يا فتوادي وتثنى الف فبانفس يني

وقال عفي عنه

اذا ما نسيم الريح من نحوم اسرا
 انت من رياض البيرين عشية
 تكاد تعاطف سلافة خمرها
 احملها في شجة وامق
 وبرق سري والليل قد رق برده
 كان مبادي الصبح ذيل غلالة
 اكل نسيم مر بي بسفر في
 ويوم النوى لا كان اذ فتكت بنا
 اقول لنفسي حين عافت حباها
 فقد طالما قد كنت تستعجلني
 لعل الردى يشفيك من لاج الاسي
 وياقلب ما هذا اللهب اكلا
 وهل تنظفي نار الغرام وكلا
 يا صاحبي بالله غيب بذكرهم
 عسى يتقضي عصر الفراق بحالف
 وان مت فادفني بعيشك صاحبي
 ألا رحم الرحمن حرا فضى اسي

اطار شرار النار من كبدي المحرا
 وقد حملت من عطار ارجائها نشرها
 ويقطر من اذيالها ماؤها قطرا
 وابعت رسل الدمع في اثرها نثرا
 فاسرى بقلبي نحوم ونفى الصبرا
 قد انغمست في ادمعي فبدت حمرا
 وكل ويبض لاح لي جدد الذكرى
 واظهر فينا الحب آية العكبرى
 ألا فردي هذا الحمام لك البشري
 اذا ما تجافوا عنك او اظهروا هجرا
 فان الردى يا صبي بعد النوى احرى
 نضحت عليك الماء صبرته جعرا
 خبت بدموعي اوفدتها بد الذكرى
 وجودي عني فهو ما نزال لي سكرا
 سواء حلا عندني بها العيش او مرا
 مع الغربا واكتب على شدي سطر
 ولم يسلم عن الف ولم يرتكب غدرا

❦ وقال برد الله مضجعه محيياً عن قصيدة وردت عليه من ❦
❦ بعض مشايخه ❦

اضرء بقاني السهر الطويل وفرح جفنها اللهع الهول
تفليك السوء نفسي قد رثي لي الـعدو وقد توجع لي العدو
ورق لي السقام فكاد ينفى علي وكاد يرحمني التحول
وقد اصبحت تأمرني بصبر وصبري عنك امر مستحيل
بطالني بك القلب العليل كآني بالشفاء له كفيل
وبحسن عندك فيك افتضاحي ويقع عند الصبر الجميل
فني ان براك بلا رقيب وليس الى امانيه وصول
فقلت له وقد ذاب النباعا وليس الى تسليو سبيل
وقد ملء الحياة وملء مني عدمتك ايها القلب الملول
اياياي احسن منك هجري ولي قلب اغيرك لا يميل
لان حالت بك الايام عني فاني عن وداك لا احول
وان زال اللقاء فلا لقاء فان الشوق باق لا يزول
لقد طال البعاد فليت شعري ايقصر بعد هذا ام يطول
واضيع من اضاع الدهر صب شيئ الله الف مطول
ودهر لا يجود على شب عفيف بالفا دهر بخيل
ابست من اللقا فارنحت لكن بقلي من تذكره نصول
ساصير للزمان وان تخافني فان الحر للبلوى حول
يطيل مفندي عذلي ولومني وقلبي ليس بعقل ما يقول
وقد صدع الهوى مرآة قلبي واصدا وجهها اله الم الدخيل
ولكن قد جلا عنها صداها بصيفل لطف المولى الجليل
بشعر فيه للروح ارتياح اجاد فنونه فكر صقيل

كما حملت الى صب عليل
 كأن بلفظ راحاً شمولاً
 حكى ادب الامام لنا فكادت
 معانيه لرقبتها نسيل
 امام في العاوم بلا ندبد
 وفي الافضال ليس له مثيل
 جواد باللهي والفضل يهدي
 جواهر نظمه فيما ينيل
 يسئل على الوري فضلاً وجوداً
 فتمسك ان تجاريه السبول
 بكل علم من فضلات
 تحامت ان تحاولها القول
 شأى اقراؤه في كل علم
 هام باعه فيه طويل
 يخف على قلوب الناس ظرقاً
 ولكن حله ابداً يتيل
 ترى في وجهه نوراً وبشراً
 على ما فيه من كرم دليل
 وان احى هجير الهم خطب
 فحانته انا ظل ظليل
 ورأفته لنا غوث مغيث
 ويمناه انا غيث مطول
 ابان السابقين الى المعالي
 فهم في ذروة العليا حاول
 ومن لهم السخاء توارثوه
 وللعايفين ساحنهم مقبل
 ومن شهدت لهم بالفضل لما
 اقاموها الدلائل والقول
 ارى اوصاف قدرك فوق وصفي
 فامسى واجماً ماذا اقول
 اجيبك عن قواف رائعات
 وما بالآل عن ماء بديل
 عسى مدحي وان قصرت فيه
 يصادفه التجاوز والقول
 لان مع الهبة كل شيء
 حقيق ان فكرت له جزيل
 وصدق مخبئي لك ليس يخفي
 اذا ما شك في ودي جهول
 قدم ما دامت الافلاك شمساً
 لافق المجد ليس لها اقول

وقال رحمه ربه

ارى السحر ما توجبه اجفائه المرضى ولكنه لا يقبل الشرح والعرض

رموز واسرار معاناة حلما
 يسل على قلبي الفتور مهتدا
 حتى لحظة السباح تنافح خده
 ورق عن الادراك والوهم خصم
 ويؤلمني ان لا يزال فم الصبا
 ألا بأبي من كلما عرضت له
 رضىت تلافى في هواه صبا
 فما في حياتي لو يجود بها سوى
 ورجع انت نسري برأه موهنا
 وصاحبة تشكو الفراق مجانة
 فقد لاح من نغمر الصباح ابتسامة
 فاودتني تغريدها الحزن والاسى
 وخيل لي وهي طروق خياله
 فان كان لا يرضى مجرا لذيله
 فقد نفض الدمع المورّد صبغة
 وجبرني دهر يجور مع الهوى
 ساندب عصر الوصل ما ذر شارق

وقال نور الله مرقدہ

بهزك هنة الغصن الرطيب
 ويرجع من براك بقلب صاب
 ومقلّة ساهر بالك كئيب
 اسحر ما بطرفك ام حسام
 يسل على القلوب بلا ذنوب
 وورد ما تخذك ام دماء
 سفتك بصارم اللحظ الغضوب
 نصون لشقوتي برد الشايب
 مخافة ان يذيب فمين مديني

بما في وجنتك وما بقلي
 انني رشفة من فمك يوماً
 بعز علي ان يبدو جهاراً
 ويؤاني بان تدني الاماني
 اقر الله عينا ما الحمت
 وكرم خاطراً لم يحرفه
 ترى الدهر البخل يعود يوماً
 ونصفي لي فاشكو ما اقامي
 فلي كبد يقطعها اشتياقي
 وان اعيا اللسان بيان ما لي
 كفاني منك يا مولاي هذا
 من الجهر المندى والليب
 ليطفي بردها بعض الذي بي
 جمالك للعبون والقلوب
 خيالك من اخي امل كذوب
 على خديك بالنظر المرعب
 مني الا حديثك من قريب
 فيسمع باللقاء بلا رقيب
 كما يشكو العليل الى الطبيب
 وقلب لا يفر من الوجيب
 شكوت اليك بالدمع الصيب
 وهذا منك لي اوفي نصيب

وقال طاب ثراه

وبع قلبي من طرفي النناك
 من معيدي من ساحر الطرف قد صا
 صين في الحسن عن شريك كما صيب
 من فؤادي في الحب عن اشراك
 كم له من طابق دمع اسير
 وجراح سالت الخنقة برق
 وحمام بيدي افانين شدو
 كلما حن شب لي جمر شوق
 فانقض الليل بين انه باك
 قد حكيت السحاب فيض جنون
 وبك يا نفس قد ذهبت شعاعاً
 وبودي لو ان لي الف نفس
 كل نفس تقيو الف هلاك
 من محيري من سيفه السفاك
 د قلوب الزهاد والنساك
 ليس يرجي لاسه من فكاك
 جرئت صارماً على الاحلاك
 اصلها النوح في فروع الاراك
 ليس يطفيه دمع طرفي البياك
 من تباريح ورنه شاكي
 يا عيوني بل السحاب حكاك
 في هواه مني فما اشفاك
 كل نفس تقيو الف هلاك

وقال سأل الله تعالى

حر قلبي من برد ريق شهيد وجنوني بورد خذ جنني
وعناني من العيون وبلبا لي من سحر ناظر بالبي
من دمي شاهد يسيل على خد يو من سيف لحظه الهندي
وعذائي ماء النعم الذي را ق على جمر وجنيو الندي
ورحيفي الرضاب في فهو المسكي يجري في كأس الدري
مت سكرًا يا ويح نفسي ولم ير و غليل من ريقه الخيري
لم يزل يشكي فؤاديه طيبًا مذمعت الهوى بكأس روي
من مجبري من سحر طرف بغي سل روحي مني بوجي خفي
لحظه فانك مريب واكسن لتتور الجنون عذر البري
ايها المعرض الذي صد عني وجفائي لنول واش فري
اشكي منك ام اليك وهل بر ثي لحال الشبي قلب الخلي
هل ميل الى رضاك او الصبر والا الى الحمام الوحبي

وقال عفا الله عنه

ما كان اغناك باعيني عن النظر
اجلت لحظي في خديه فاشتعلت
فلو نأملتني اخري لاحرقني
رفقا بتعذيب قلبي يا معذبة
صيرت جسدي رقيقا كالزجاج غدا
دخانها زفراتي والمحيق بها
وعاذل قال لي ان الهوى خطر

فصرعي كان بين السحر والخور
غلالة الوجنة الحمراء من نظري
شاعها واخفتت سني من الخمر
فاني بشر يا احسن البشر
يشف من جمر نار الشوق والنكر
قلبي بلا زلة والدمع كالدرر
لا كنت ان لم اكن منه على خطر

﴿وقال غفر الله ذنوبه﴾

ومنعم جذلان لا يدري بها
لو يرتضي بالروح عن المامة
ابدأ نغماني السقام جفونه
وتريد للرأي معاني حسنه
قالوا اشتكى وعكافاسبع وعكه
وشكوت ما يشكو وبانت مقلتي
يارب خل غليل جسدي وحده
ياقاه من اشواق المتواليه
من طيفه ما قلت الا ها هي
فتذيني الاسقام وهي كما هي
وجماله مع انها متناهيه
حلل الدموع على عظامي الباليه
تبكي باحسان عليه دامي
يشكو الضنا وابعت الي العافيه

﴿وقال رحمه الله﴾

تغيب در الزهر في صدف الافق
وجر نسيم الروض ذيل عيره
فها انت ادر من مقلتيك سلافة
فلا خير في سكر تليه افاقة
وهل يسلم الطبع السليم من الهوس
فيا سافكا دمي وباسافكا دمي
ويا من سقاني الدمع رنقا ملونا
من حط عن ليل الصباح نقابة
دجا ليل هي فاجله بابسةامة
ودع مدمني بلي عليك شكائي
واضع الى الشكوى وان كنت فاسيا

ولاح جبين الصبح من مفرق الشرق
ففيه للتغريد هاجعة الورق
تغير على عقل اللبيب فلا تبقي
ولا بين بعض الصحو والموت من فرق
ولا فضل في قلب خالي من العشق
ويا ساليا لي ويا مالهكا رقي
واصفية محض الوداد بلا مذق
ازح حجب التعيس عن وجهك الطاق
كما يكشف الليل اليبس سنا البرق
فدمع الكئيب الصب اجدر بالنطق
فان استفاع البث نوع من الرفق

﴿وقال غفر الله له﴾

من منصف من مفرق في عنقه
صدف الكرى عن مقلتي بصدفه

بعد اللقاء وايس بنجر وعدة
 بقضي عليّ نظن وبثلمها
 في وجهه كل الجمال بأسره
 اعضاؤه نمت على اسراره
 الورد يذبل غيره من خده
 وانامل الاوهام تحبي ورده
 واذا وصفت بحر شعري ثغره
 ونثرت دمي من تذكر نظره
 فيغوص فكري في دموعي غوصه
 ويظل يقن نظمه في نظره
 ولو استنطعت كفتت انفاس الصبا
 فلربما ابقى على مماثل
 باليت لي مهجاً صحاحاً جمه
 اوليت بعد تلاف نفسي غابه
 فكأنما انجازه في خلته
 يسب الحياة بتيهه وباطفه
 وقلوب كل العاشقين بكفه
 فبدت وحنني كامن في طرفه
 والعصن يخجل من ثني عطفه
 ولو استنطعت منعها من قطفه
 يوماً سكرت بشم ذكرى عرفه
 وجداً فيمسي كالبحار بوكفه
 يستخرج الدرّ الجمان لوصفه
 عقداً ويحكم نشره في لفه
 عنه وزدت قم المنى عن رشفه
 من فرط غيروه صيانة الفه
 فيذيبها اذ هجته لم تكفه
 نشفي الهوى فتلافها لم يشفه

وقال برّد الله مضجعه

ايامن يدعي شجو الطروب
 الم تسمع لسان العود بيدي
 وهذا الناي من طرب ووجد
 وشاد واجد غرد يغني
 فاين تنفس الصعداء شوقاً
 فان يبق عليّ الشوق ابقى
 احن الى الحبيب وغير بدع
 وان يقض الزراق عليّ ظلماً
 وبشكو سورة الشوق المذيب
 شكايه عاشق دنف مريب
 يحنّ حنين مشتاق كتب
 سفاك الله ياعهد الكتيب
 واين بوادر الدمع الصيب
 سقيم القلب نهياً للكرور
 اذا اشتاق العليل الى الطيب
 فكم قتل التفرق من غريب

وقال غفر الله له

تورّد الدمع من توريد وجنته ورقّ حسي ضنا من فرط قسوته
 كم لامني في هواه عاذلي سفاها ولو رآه لنداه بهجته
 كأنما كان في الفردوس فافتن السولدان والمحور او هاموا بصورته
 فحار رضوان والاملاك فيه وفي جماله وتحاموا شره فنتنه
 فاخرجوه من الفردوس خشية ان يستعبد المحور فيها حسن طالعته
 واسكن الارض كي يشناق ساكنها الى الجنان ومن فيها برويته
 لا بطرف الطرف مني عند رؤيته كأن طريقي معقود بهقلته
 احشائي في وهج من برد ريقته كأن قلبي يصلي نار وجنته
 ولم اذقه ولو قد ذقته لشفي قلبي المعنى به من حر غلته
 لكن تمنيت يوما فاسكرني بريح خمرته او عرف نكته
 لو حل هيامه من خصره سقطت منه قلوب طواها تحت عقده
 مستكثران بعود الطيف مدنفه واستقل تلافني في محبه
 ومن عنائي به اني اغار على ذكر اسمه بين اهليه واسرته
 اخشى على خده ان مثلته في ال افكار والوهم ان يدمي ارقته
 لم يبق من قلبي الماضي ولا بدني شيء براه فينبو بجنوته
 ولا من الدمع ما ابكي به فلقد يخف كرب الشيء عنه بعبرته

وقال عفا الله عنه

ما كان اغناك باقلبي عن الفراق وعن خوفك بامظلوم والمحرق
 ما كان اغناك يا عيني التي نظرت عما ابتلاك به هذا الدمع والارق
 انجملت مالك رقي حين قلت له ترى اري هاجري الغضبان معتني
 وسيدي بي ادرى ما حكمت شي ان العفاف وان الصون من خلقي
 فراح يندى حياء ورد وجنته واطلعت عرقا كاللؤلؤ النسق

ودبَّ نورِدها في وجهه خجلاً
يا من رأته شفقاً يبدو من النلق
وعاذل كان يلحاني فحيث رأته
عساك يا ساحر الاجفان والحدق
انا الغريب ولو امسيت في وطني
قد حارب في عقل الطبيب كما
اخشى الحمام لاني لا اراك اذا
فراح دمعي مثل العارض الغدق
ولا يغطي من الاصداع بالغسق
فيض الدموع ارفعوى من خيبة الفرق
ترثي فتدرك مني آخر الرمح
فغرثني كاعتراب الخال في العنق
قد حارطرتني بين السحر والحدق
اماتني الشوق لا اخشاه من فرق

﴿ وقال برد الله مضجعه ﴾

دعا مقلتي تبكي دماً ودعائي
دعا الجسم مني يستقل بسقمه
دعائي وفلي بالغرام اذبيته
فما كل من يبكي من الشوق مدنف
فؤادي والليلال ملتقيان
قضى الله لي ما عشت بالحب والهوى
فهل لكم باعاذلي بدفع ما
فامري وشأني غير ما ترياني
وقلبي بالديران والحنقان
واقرع مني ناجذي ببناي
ولا كل من يشكو الصابقة عاني
وجنني والاعفاء مفترقان
فاضحى الهوى والروح يلتقيان
قضاءه فامضاه الاله بدان

﴿ وقال ساعده الله ﴾

ملكك قلبي ولم املكه باسكني
فمره بالله يا مولاي برفق لي
اما تراه بنار الوجد تحرقني
عاشت طينك هجري باظلم فلو
فلا وعينيك مالي من هواك سوى السقام والسهد والافكار والحزن
قد ذبت حتى قبضي صار يثقلني
اكف الدمع جهدي وهو يسبقني
وما اراك بهذا الملك تشركني
فان عبدك قد امسى بعذبي
ظلماً وعيني بنفض الدمع تعرفني
الم لي الطيف امسى النوم بهجري
وصار بنكري من كان يعرفني
واستر الحب والاشواق تنضحي

ومن عنائي اني قد فتننت بهن
رأيت في جفني الوسمان ساعره
وليت عيني لم تبصر محاسنه
الفت في حبه طول السهاد فلو
او كان يشبه بدر النعم طلعت
افديك بامن اليواشكيه على
ان لم يكن لك من فتلي بلا سبب
فما اوقع النساك في الفتن
فصاد قلبي فليت الحب لم يكن
فصرعي كان بين السحر والوسن
مر الغموض على جفني لا وحشي
لكان عند طلوع الليل يؤلني
علم بقسوته ان ليس يرحمني
بذبح الرفق خذ روعي من البدن

وقال طاب ثراه

من منصف من ظلموم جد في تلني
يصد عني بلا ذنب جنته يدي
وما الغرام وان لذت موارده
اقول للقلب والاشواق تحرقه
بذلت روعي لمن يرضيك باسكني
اصفيتك الود من دون الانام ومن
والخلص الود والمذاق ما اشبهها
يامن بعدني بالصد مجتهدا
يا بدر تمه اجل الله صورته
البدر لا يمنع الابصار رويته
سد سهامك بامن مزقت كبدي
فماست الفاه يوما غير مخرف
وكما صد عني مراد بي شغني
غير السقام وغير الحزن والاصف
ما كان اغناك يا قلبي عن التلف
وليس هذا من التذير والسرف
يصف الوداد لمن بهواه غير خفي
على لبيب وليس الدر كالاصف
مهلا فقد اشرفت نفسي على التلف
عن الخسوف وعن نقص وعن كلف
وانت محتجب عني من الصاف
منه الحافظ فهذا آخر الهدف

وقال عطر الله ثراه

فؤاد كما بهوى هواك معذب
وعين اذا ما جفف الحزن دمعها
وقلب على حجر الاسى يتقلب
انت بدموع من دم القلب تسكب

الأم ولا ذنب فديتك تغضب
 تيقنت ان لا صبر لي عنك ساعة
 وعلمك الدهر الجفا فجهنوني
 وذلت بحكم الحب نفسي ولم تكذب
 وعلمتني كيف التوجع والبكا
 واعرضت فاخترت الحما على البقا
 فان تردني الاشواق مت بحسرتي
 اغني بصوت باندم فاني
 فان تغد عندي يدًا لك غني
 احن الى اهلي واهوى لقاءهم
 غريب غريب الهم والقلب والهو
 ترى الماء كالسم الزعاف مع الظما
 اقول لحري يبتغي صفو ساعة
 انطلم في الدنيا الدنية راحة
 سقاني نقيع السم في الكهدريقها
 تغر بزور ثم تنفك بالفتي
 فلا تركنت منها اسلم تربكة
 تلين خداعا للقلب كسوها
 فجنبت اخلاق اللثام فخانني
 فكم قائل فيك انقباض ووحشة
 كأن على الايام حزني واجب

❖ وقال عفي عنه ❖

جوانحه جر ومدمعه سكب ومطلبة صعب وإيامه حرب

ولا دهرٌ يرثي ولا فئةٌ في
فمن لعلل جسمه وفؤاده
ومسهم الالفاظ من خيرة اللما
اغن اذا املى الحديث ترى الذي
له سيف طرف سحر الحاظ له
اذا عطفت رحمة لمحبه
ويحيي فامحو باعذار ذنوبه
وكل عذاب يرتضيه عقوبة
يقول وقد افنى دمي بعد عبرتي
اما لك قلب باق فتذية
فليس يدين الحبان يصحب الذي
وما الحب الا ان نسيل مدامع
فقلت له تنديك نفسي من الردى
لقد طالما اذريت دمعى وطالما
ولو كان قلبي باقيا لاذنبه
فمن لي بقلب يشتني بعذابه
نداويت مما لي بكل محرب
فما ازددت الا علة وصاية
فايقنت ان الحب ليس له دوا

ولا دمه برقي ولا ناره نخبو
بحكم العني للضنا والاسى نهب
على انها من دونها اللولو الرطب
بجاذبة من سكر الفاظه يكو
فرند نكل المرففات ولا ينو
ثنت قلبه عنه الملالة والعجب
فلا ينقضي عذري ولا ينقضي العتب
لنفسى سوى الاعراض بحملة القلب
بكاي فلاشيء يجود به الغرب
وتسحق دمعاً ايرضى به الحب
نصاحبة الاشواق قلب ولا لب
تفيض دماً صرفاً فتنفصح السحب
وليس من الانصاف ان يقتل الصب
بكيت دماً حتى ارتوى من دمي الترب
ولكنه اودى به الشوق والكرب
معذبه منه وان لم يكن ذنب
صحح افادته الاطباء والكتب
ولم تنفع البلوى وما نفع الطب
على انه قد ينفع المدنف القرب

وقال غفر الله ذنوبه

بلغ التوى متى مناه
فعل الغريب بنفسه
يكي ويكي الحبيب
ليس تنفعه عداه
والشوق جاوز ستماه
يكنى وينكس

اهلاً: بطيف طارق نراد الردى عني سراه
 اهلاً بطيف نزار كشف الدحي عني سناه
 يحظى به القلب المشو ق ومقتلى ليست تراه
 حياً فاحيا في الكرسي ففضى علي الانتباه

يقول هذه الايات محبكم الغريب في ليلة ضمت بانفاس نسيها * وجادت
 بنفع همومها * وامطرت الاحزان عليه سحاب همومها * وطالت حتى يس من
 غيرة الصباح * وجيئة الوضاح * ورمت قلبه يد النكدار * بجمرة الشوق
 فالتهب * وامرت دمه هواجس الافكار * بالفيض فانسكب * وانقبضت
 فيها حواسه * وانسط كربة ووسواسه * وامندت انفاسه * وانفاق باب
 الصبر وارتج * فلا فجر ينظر ولا فرج * فكادت ان تكون اطول من الف
 شهر * واهول من يوم المحشر * ونادى الليل بالنجوم لابرار * فتمعها من
 المسير والرواح * فوقفت تنظر ان يطلق لها سراح * وقد وقع السر مقصوص
 الجناح * والثربا كأنها انامل تخميت بالمالس * اوراحة غريق يشير بها
 الى الناس * فلو قيست بها ليلة نابغة ذبيان * لكانت عند هذه كليا لي مهرجان
 او كايام نعيم النعمان * فذكره يومها نعيم ليل مضت له بالديار والوطن * قصيرة
 الاعمار طويلة الانس والمنى * كان قد اخنلسها من الزمان الغادر * كما
 يخنلس الاغناء من السهاد طرف العايل الساهر * ارق من انفاس الحب
 الدنف * واصفى من دموع الحب الكلف * اذا حان رحيل احبائه وازف *
 لكتما كانت اقصر من عمر الورد الفض * واسرع من حركة النبض *
 واوشك من ذبول الاقاح المطاير * في حر الهجير * كل ايامها اسحار واصل *
 وفي اليوم في الحقيقة آل * مع الف له كان يحضه الوداد والالفة من دون
 الانام * ويصفيه المحبة والصحة على كدر الايام * فتذكر وائي له الذكرى *
 واظهر فيه الشوق والحب آيته الكبرى * وطلعت عليه رسل الغرام تسترا *

ثم استعار تجلداً فبرئ الشوق خارجاً من كمينه * ففرغ الى دمه وانينه *
ونادى الوجد بعصاة الصبر والجلد هل من مبارز * فلم يدع الا مهزوماً و
من هو عاجز * فاركنا الى الفرار واثراء على الثبات والفرار * واسلما القلب بلا
جدال * فامسى اسير الوجد والليلال * وساورته الهوم * وتقسيت اعشاره
الغوم * واودسه به القدر المباح * فاصبح هشياً تذروه الرياح * ولم يزل
الصب المحزون * بكابد الكرب والشجون * وبعايج لوايح الوجد والبرحا *
ويجزع كؤوس المنون قدحاً قدحاً * الى ان هوى بدر الليل للمغيب *
وحفعت نجومه للغروب * وجعل يبكي بدموع القطر من فراق احبابه *
ويمزق قلبه واهابه فضلاً عن تشقيق جبهه وجلبابه * فلما كاد ان ينسم
الصباح * وتأخذ في النوح ذات الجناح * لحقته غفوة من المنام * او غشوة
من الحما * فطاف به طيف من بهوى والم * وحياً وسلم * وعبر عما عندك من
الاشتياق وترجم * وما تزار وانما اشراثة بالتخييل الافكار * وقد اضاءت له
من الضلوع نار * وقال في حلو خطابه * ومر عتابه * انام عن اسهرته اليك
الاشواق * وتسلم من اودت به الاتواق * وانت تدعى حفظ الود * ورعاية
العهد * وصدق المحبة والوفاء * وصحة الصحبة والأخاء * انسيبت ما بيننا من
الالفة والاتحاد * والانس والوداد * والغيب والاعتاب * ان هذا لمن
العجب العجيب * والشان كل الشان * في رحيلك عن الاوطان * وبعدك
عن الاحباب والاهل والاخوان * من غير داعية وسبب * وفي غير طائل
وارب * ثم ولي بين انكسار وازورار * ينذر الظل على الجمانار * وقد سعد
به القلب المودع ونمتع * ولم تنه العين الشقية بالدموع الهمع * فانتبه هذا
النازع الكئيب * والنازع الغريب * مسلوب القرار * معدوم الاضطراب *
مستطار القلب * نراهل اللب * مستهل العبارات * يادي الاسف
والحسرات * يستجير ولا يحير * ويستنصر ولا نصير * ويطلب من الكروب

الحلاص * ولات حين مناص * فكأنما كان النجوم له حياه * وكأنَّ الانتباه
كان موته وفناءه * فاملئ قلبك الوجد ما درسه الشوق والغرام * فكنت
بالدموع الغزار في لوح القلب المستنار * هذه الايات المرفوعة * هذا ما
ثبت في الفكر منها ولم استحسن منها الا البيت الاخير ثم ثبت على كتاب
الخيال هذه الايات

طيف الم بهدنف	اجفائه لم تطرف
اسرى به فكر في	وانزاه سر خفي
فاقي الي بخوض في	ضحاح دمع مسرف
ويقول لي مولاي لم	ترع الوداد ولم تف
ماصير يعقوب الهوى	وسلوه عن يوسف
فاجبته بتوجس	وتدل وتلف
افدك ما هذا الجفا	ياقاتلي ومعني
لا والذي قد اودع ال	حسرات قلب المدنف
لم اسل قربك انما ال	ايام لي لم تسعف
ما حيلتي والدهر خص	بي والزمان مسوفي
ان المحبة والوفا	طبعي بغير تكلف
انا من صفا لك وده	لكنني لم انصف
بيكي الحب لتنظي	نار الغرام المنلف
فالدمع فوق خدوده	يجري ونار الشوق في
وج الغريب قضى اسي	وحبيبه لم يعرف

وقال روح الله روحه

اهدى السرور الى الكئيب	زور الم بلا رقيب
طيف الم مسلما	والنجم تخف الغروب

يا نرائي في غشوة لحقت من الشوق المذيب
شكر الاله صنيع من مراد الهموم عن الغريب
اني وصلت الى بعيد دونه فيج السهوب
كيف اهديت الى خيال صار في طي الغيوب
ما زال يفعلة الهوى ويذيه الم الكروب
حتى اخفي فكأنه شك بخاطر مستريب
اشكو اليك صباي شكو العليل الى الطبيب
وقال نور الله ضريرة

قد رق برق الخندس فعلام حبس الاكوش
ما صبر مقتول اللوا حظ عن حياة الانفس
هل للهموم سوى المدا مة والندم الاكيس
في روضة حاك الريسع لها وشائع سندس
ومنهف يسعى بها والصبح لم يتنفس
يسقي الطلا ويظل من عقل الندامى يخنسي
بدر ولكن حل في فلك القباء الاطلس
يخشي على وجناته من نظره المتفرس
وتكاد ندمى رقة من لحظ طرف النرجس
لح الاميون يهز قا مة وان لم تنفس
برنو بلحظ مطمع بخفي وحب موئيس
من باعة طبيب الحيا ة بنظر لم ينفس
يا من تناسى مدنتا ورد الحمام وما نسي
مالي سوى ذكراك منذ اضعني من موئيس
البستي حلال السقا م وهن افخر ملبس

واحلت دمي احمرًا يجري على متورس
فضيت حتى غبت عن ابصار اهل المجلس
فكأنني خطرات شوك في ضمير موسوس
كم ذا تعذيني فديسك باظلم ولم اسي
وقال رحمه الله

يقضي عليّ نعسا حكم ابي ان ينصفا
يا من هواه شفني انا من جفاك على شفا
قد ملّ جانبي الطيب وما مللت من الجفا
ان كان لا يرضيك برئي لا الم في الشفا
اصبحت فيك ارق من نفس السيم والظفا
حتى لقد دقيت فيك عن الضنا وعن الجفا
افبعد هذا غابة ان كان هذا ما كفي
باراقد منع التيسر هجر ان يطرفا
لا كان دمي ان رفا لا قرّ طرفي ان غفا
حنام نخني لي الجفا ظلمًا ونظهر لي الوفا
والحب اقبل ما يكو ن اذا الحبيب تعظفا
والام تبدي لي المودّة والوفاء تكلفا
في كل عضو منك اقصرًا ما نسر من الصفا
ترد النواظر من خدو دك ارجوانا قرقنا
في غيب سكرًا من تأمل بل يذوب تلها
يا من باوم اخاشجو ن للنبال استهدفا
خل الفؤاد وجنته دنًا يناضل مدنا
يا عاذلي في غير اصحت فيها مسرفا

ان الجنون هو الهوى افعال من عنفا
ليس الغيور على الجبال كما نظن مكلنا
والحب يردي في الحبسة غيرة ونعفنا
اني لا قضي كلما نظروا اليه نأسفا
ويقل عندي ان تمر به العيون فالتفا
ما كنت اهلا للجناء لو ان دهري انصفا
يا نفس دونك والردى وعليك يادنيا العفا
وقال نور الله رسته

من مسعدي من عذيري من منصف من محيري
من آخذ بيدي من جور ظي غري
ياراحتي وارتيحي وبعثي وسروري
من ابن آتي بقلب على الصدود صوري
ان كنت نهوى تلافى رضى بالمقدور
لا يت يامن جفاني بيلة المخبور

وقال زاد الله في حسنة

بالذي اسكر من عرف اللماء كل كأس نخسها وحب
والذي كحل عينيك بما سجد البحر لديه واقرب
والذي اجرى دموي عندما اعرضت من غير سب
ضع على صدري يمانك فما اجدر الماء بان يطفي اللهب

وقال كفر عنه سيئاته

اهدى الى الالف افنى فوادي كلنا
ظي اغن حسنة قطع قلبي شغفا

لم يبق في صدق الأدموع ذرفا
ولم ائل في حبه الأاسى والاسفا
وفينه حق الهوى مضاعفا فما وفي
قد رقى جسا وقسى قلبا ولان معطنا
عرفت في الحاظه لما تفرست الجفا
اقرا في خدوده ضميره من الصفا
افدي الذي يرثي مغاضبا منعرفا
بهز تحديق العيو ن منه قد اعيضا
يفديو في كلها ابقي وما قد انلغا

وقال ادم الله ذكره

قريح القلب موثقه هول الدمع مطلقة
يكف كف من سوا فحو سوا بقها وتسبقه
واغيد لم يدع بالصد لي صبرا فانفقه
ولا ترك البكا دمعا لاجفاني ارفقه
له وجه لنضرتو يكاد يسيل رونقه
ظالم لم يزل ابدا يعذبني واعشفه
تذيب القلب جفونه اذا احياه منطقه
اقول وقد تقاضاني ال اسي قلبا بحرقة
الا من لي بقلب يشتفي منه حرقه

وقال طيب الله نشره

اغري المدامع بالبكا ونهى الجفون عن الغموض
برق سريع خفته فكأنه نبض المريض
اسرى فاذا كرتي لما لي الوصل بالروض الارض

فاطار قلبي ذكرهن وما قدرت على النهوض
هلاً استغنى من نغمر من اهوى ومن ذاك الوميض
اهدى الى جسي الضنا من جفوة الدنف الغضبض
ظبي رخم حديثه يلهيك عن لحن القريض
قد رق درّ نغزلي في خده الفضي البضيبض
حتى لقد كادت قوا فيه تسيل من العروض
فكأن نظمي من دمو عي اودهوعي من قريضي

❦ وله رحمه الله ❦

من للعب المستهام بهيف لدن القوام
بل من لغترب ينو ح بشجوه نوح الحمام
ناه تساقبه يد ال اشواق كاسات الحمام
اني لمشتاق الى جنات عدن بالشّام
اي والذي قد انشأ القلب المعذب من ضرام
في جلق النجاء لي بدر يفوق على القام
في خده ماء الغيب سمر وثغره حب القام
بيدو اللهب بخده عند التيسم والكلام
ويزيد فيه كما يزيد بجسمي المضي مقامي
يا ليتني القاه قبل الموت طيقاً في المنام
سفت العهد وادمعي عهد التلاقي بانسجام
كم زورة لي واعتنا ق نحت استار الظلام
اذلا وصال سوى حديث والتزام والثناء
وعنافنا بالطبع لا عن خوف واش او ملام
حتى اذا ما الليل آذن بانقضاء وانصرام

قنا كراماً من رضا جع انسا عند القيام
 يا صاحبي بالله اغن اخاك من غير احتشام
 فلعلني ارتاح من الم اللابل والغرام
 ما عولج الهم الدخيل بثل شدوا و مدام
 لم احسن كاسك يا حيا قالنفس من خوف الاثام
 لو ذقت طعمك انجعت عني الهموم بفرد جام
 ما انعت الحر الكريم الطبع من دون الانام
 باطالاً صفوا الزمان طلبت برأ من حسام
 ففصل عن احسان دهر لا يميل الى الكرام
 وارفع بعز النفس همك من دني او هام
 وكل الامور الى الهك فارج الكرب العظام
 ﴿وقال غفر الله ذنوبه﴾

احريق ام غرام وجنون ام هيام
 واشتياق ام نزاع وحنين ام حيام
 ودموع ام بجار وزفير ام ضرام
 وذبول ما يجسي ام خفلاء ام سقام
 والذي قد قاله اللاحي ملام ام خصام
 والذي تنقله الريح كلام ام سلام
 ومحيات ام الشمس ام البدر النمام
 والذي في فمك العا طر شهد ام مدام
 والذي يهتز في بر ديك غصن ام قوام
 وحلال قتل من لم يحسن ذنباً ام حرام
 لا وما يفعله الشوق بقلي والوام

اترى ذنبي زفيره كلما ناح الحمام
 ام تراه سهره الدا ثم والخلق نيام
 ام بكائي كلما لا ح من البرق ابتسام
 ان تكن هذي ذنوبي في الهوى في عظام
 ولئن اثبت لي بالزور جسم او منام
 فسمحو هذه الأ نار دمعي والغرام
 طال في الغربة يارب هوالي والمقام
 غاب عن سكني فالليل في عيني قمام
 ونهاري منذ فارقت بحياه ظلام
 كل انس بعد عندي وزر وانام
 وعلى الدنيا اذا ما فقد الالف السلام

❦ وقال صاحبه الله تعالى ❦

هذا الصباح قد ابتسم فازاح نعبس الظلم
 واقترب ثغر الأقول ندم من بكاء طرف الدم
 والرعد يلي والسحاب اذا تقهقه انجم
 والبرق يكتبه على طرس الغمام بلا قلم
 فكأنه بدموع اجفاني يذهب ما رقم
 ما للهموم وللالم الأ المدامة والنغم
 فاشرب ودع شكوى صرور فالدهر انصف او ظلم
 مشموله قد رقت اجزاءها ايدي القدم
 لم يدبر من قد كان عا صرهما ولا باني ارم
 قد روقت من قبل ان يبدو الوجود من العدم
 وامزج مدامك انما الممزوج شرب من احتشم

اني سامرج صرفها من دمع اجفائي بدم
 من منصفني من ظالم لي وهو خصمي والحكم
 ما ان رأني بأكبا من حيي ألا ابتم
 دنف اللعاط صحبها اغرى بدنفو السقم
 ابدأ بزيد اليو شو ق القلب واصل او صرم
 ما نلت من كلفني يو ألا التعني والنهم
 لا والحبة ما مشت في ربية مني قدم
 ما نزل لي ابدأ رقيب من عناق او كرم
 ياراقد الليل النما م فدتك عين لم تتم
 حرمت نومي واستبعت لي المنون ولا جرم
 ومنعت طيفك ان يزور فلو هجعت لما الم
 كيف السبيل الى خبا لك وهو صيد في حرم
 حكم الغرام بما قضيت ولم يجز فيما حكم

وقال غفر الله له

دعك من نهي النهاية وملام العاذلات
 واطرح وصف الفيا في ووخيد اليعملات
 وديار خاليات وطلول باليات
 ما الذي يحسن من نعت رسوم دارسات
 لا يروق الشعر إلا في رقيق الوجنات
 فابذل المجهود في وصف مدام وسفات
 واعتبر في تركك الرا ح باموات الصنعات
 واسرق اللذات ما دا م لك الدهر مواتي
 في قصور عاليات ورياض عطران

بين تغريد حماما ت وإنشاد روات
تحت استار غصون فوق دياج نبات
وندامي هم نجوم بل بدور الداجيات
قولهم أفديك مولا ي خذ الكاس وهات
واقاح الروض في الوصف تغور الغابات
غير أن السر في التشبيه إيمان بمض الوشاة
فاختلس فيه النصاي سابقا وشك الفوات
واشفع اللهو بأصوات الثنائي المطربات
وأخى وجد بغيبك شعبي الثنات
أغرقتني عبراتي أحرقني زفراقي
وملج فاتن اللحظ عفيف الخلوات
فاتر الجفن مريب الطرف ساحي المحركات
قلت لما عب من جا مر الطلام الحيات
بدر تمز بغص شققا وسط مرارة
سبدي أفرطت في هجري وضري ومساتي
ما بقي مني إذ اعرضت عني يا حياتي
غير أصوات زفير في عظام باليات
أن ترد مولاي فتلي فسيف اللحظات

وقال عفا الله عنه

طرف جناه هجوعه ابدأ تسيل دموعه
يفديك جسم نازل دنف القواد مروع
يفديك قلت كلما اعرضت مراد ولوعه
قد ضاق بالاشواق فانفرجت هناك صدوعه

بقي فتدبه باصوات الزفير ضلوعه
 يشكو اليك لوحظاً ابداً تظل تروعه
 ما ان نظرت اليه الا واستهل تحيعة
 مولاي لا تنلف محبك فالوداد شفيعة
 يامن له كل الجمال ولي الغرام جمعة
 ان كان وصل الصب مما يستحيل وقوعه
 فالقلب مما يستحيل سلوه ورجوعه
 سوفه زوراً باللقا فقصي بخف هلوعة
 كم بات يتنظر المنية والسقام ضحية
 لم يغن عنه اذ هجر ت بكائه وخضوعه
 فقصي هناك ولم يجد سبب الصدود صرعه

وقال روح الله روحه

يامن تناءت داره عني وشط مزاره
 بفديك صب هائم بك لا يقر قراره
 ابداً ير عليه كرتا ليه ونهاره
 يخفي الاسى ابداً ويضع سره استعاره
 وكذلك سكران الهوى انكاره اقراره
 قد نام عنه اذ نطا ول ابل ساره
 كثرت جيوش مومه ونخا ذلت انصاره
 قتلونن اطواره وتعذرت اوطاره
 وتبطلت افكاره وتنهكت استاره
 ان غاص منه الدمع فحسر ماءه تذكاره
 فتكاد تغرقه الدمو ع وليس تحبو ناره

جاد الحيا ربع الاحبة وبله وقطاره
 فيدفت انهاره وترفت اطياره
 لاشمال فيه نفوح مسددا رتد وعزاره
 كم قد نعمنا فيه دهرًا قد ضنت اكداره
 ولكم سقتنا فيه اقداح الهوى اقداره
 رقت اصائله كما رقت لنا اشجاره
 فرباضه حانائه ونسيمه خماره
 وكؤوسه نواره والطل فيه عقاره
 يغنيك عن الحان معسده والغريض هزاره
 ومهيف فتكت لولا حظه وعف ازاره
 ريم غدا بجي وبقتل انسه ونفاره
 بدر ولكن التجيب والصدود سراره
 يوحى الي غرائبنا من طرفه سحاره
 فيظل يبيت في صبر القلب ما يختاره
 ما ان نظرت اليه الا راغبي بتاره
 باويح مقتول اللها حظ ليس يطلب ثاره
 كم قد سهرت الليل حة ي مزقت اطاره
 احببته وسهر قلبي خفته واواره
 لم يكمل الجن النور يجمع من المنام غزاره
 حتى اذا اتسم الصبح واشرفت انواره
 صدع الحمام بصدوحه قلبي فطار شراره
 ولقد حذرت الحب لكن ما افاد حذاره
 من شك في قتل الغرام فهذه آثاره

وقال عفا الله عنه

اسلموني لسهادي وسفامي وانفرادي
 ابداً يتقص صبري واشتياقي في ازدياد
 اترى بذكرني من ذكرهم وردني وزادي
 اترى بذكرني من كنت اصفهم ودادي
 من لقلب بات يصلي حجر شوق واهلاد
 عن لي برق كليل دونه بيض غواد
 مثل نار قد بدت للعين من تحت رماد
 قدح النار باحشا لي من غير زناد
 اذكر القلب زماناً قد مضى حلوا المبادي
 في دمشق جادها جو د دموعي والهماد
 فهو ما بين حنين وخفوق واتقاد
 كم ليال قد قطعنا ها بانس واتحاد
 بين خلان وندما ن وعيدان وشادي
 ومدام مثل برد السماء في احشاء صادي
 فوق ديباج من الروض المندى وسطوا دي
 فيه للانهار تصفيق كنهيق الابادي
 ويو للطير ترجيع كهوت مستعاد
 وملبح غير مأمو ن علي نسك العباد
 سلبت عيناؤه في ثوب نسكي وسدا دي
 سرقت بالبحر والغدح رفا دي وفوا دي
 خاني من بعده صري كما خان رفا دي
 فرثي لي كل من بأ لني حتي سهادي

وبكى لي كل من صرني حتى الاعادي
 ﴿وقال البسة من العفو ابع حلاله﴾
 يا بخل المقتلين هاك ما تسفح عيني
 لك ان تذكر لي عهد اللقا بالروضتين
 وعلى دمعي ان ينسبك نوح المرزبين
 يا ظلال الدوحين في رياض النيرين
 فرق الدين برغي بين من اهوى وبيني
 كم جمعنا فيك للانس اجتماع الفرقين
 وسفاني الراج من اهوى بكننا الراجين
 كلما ابصر طرفي بعد اسفن عيني
 خائفة بيكي لمكا ية بدمع المقتلين
 اذ بدا لي عكس دمعي في صفاء العارضين
 زج لي في نوح الحب ارج الحاجين
 وعدتي مقلناه منه احدي الحسينين
 انما تشفي غليل الوجد او تجلب حيني
 فرحي لورق لي قلب رقيق الوجنتين
 انه يسمع لم منه باحدى منيتين
 قبله في الخد او رشف رضاب الشفتين
 ﴿وقال طاب ثراه﴾

غلام كما سال في خده عذار تفهم في ورده
 بفيه المعطر ماء الحيا قوماء الحياء على خده
 به برد جامد كم اذا بقلبا يتوق الى ورده
 واني لارشفه بالضمي رفرقوا دي من برده

لقد اقلق القلب هجرانه فاصبح احير من بينك
 وانحل حسي اعراضه فحسني او من من عهد
 جنائي من غير ذنب جـ يمت مولي بجور على عبد
 فياويح قلبي من حيو وياويح نفسي من صد
 ﴿وقال رحمه الله﴾

ريم حباتي في يدي ومني في مقالي
 نور يد دمي كل بو م من نور وجهي
 واحر قلبي من قلوب صاحبت اسرى لذي
 ابدا يغار عليه من عيني اذا نظرت اليه
 من لي بقلب غير قلبي استعين به عليه
 ﴿وقال غفر الله ذنوبه﴾

قد صفا ماء النعيم في ثيابه الوسيم
 قربه جنة عدني وثنائيه حبيبي
 ان ربي يم بالازل حافظ غزلان الصرم
 او ثني اخجل الاغصان بالقد القوم
 او تغنى بلبل البلبا ل بالشدو الرخم
 واذا قام يدبر الرا ح في الليل الهميم
 كشف الليل سناه وانجلي ليل الهموم
 يفرع الجمام بدر منه في ثغر نظم
 فاذا عب من الرا ح اختس لب النديم
 يا حباتي وحماتي وحماتي وغرمي
 لم لا ترني لص من نجيبك سقيم
 رق حتى قد حكي رقة انفس السيم

وقال طاب ثراه

اميري الح في هجري فعبيل بهجن صبري
 مهتد لحظه يدري بهاروت وبالسحر
 بسل الروح من بدني بعينيه ولا ادري
 سقيم الوعد والعشا ق والاجفان والحصر
 بود البدر لو بكى سناه ليلة البدر
 ويهوى الورد وجنته فيهر شه هجري
 وواشوقي الى تقي لم ميسه مع الفجر
 ومن لي لو يمحوه من لمة من ريقه الخيري
 فبطني بردها احشا ي اواقصي من السكر
 اقول له وقد فضحت سوابق عبرتي سري
 ايام صيغ من ماء ومن نور ومن در
 ابحسن منك ان يعزى لقلبك فسوة الصخر
 وانت ارق طبعاً من صبا مسكية النثر
 يحبك ان سقي بعض ما اشكو من الضر
 وان حياة نفسي في بينك دعك من امري
 واني صرت من فرط الـ ضنا اخفي من الذر
 فليس يدركي بصر ولست اجول في فكر
 اتحسب ان قيل النفس باباً بي من الاجر
 يضيق به فتلت غدا بهرك موقف الحشر
 فمس بكفو صدره ليظني واقد الجبر
 فقلت له فديتك زد تي حراً على حر
 لان النار في قلبي وقلبي ليس في صدري

وقال طيب الله نثره

تجيت يا ناظري عن الناظر الداهر
فما غبت عن خاطري بعدك عن ناظري
بصورك الشوق لي على البعد كالحاضر
ومسقتني بالقبلى بل سائري
لقد جار سقي على ضعيف بلا ناصر
وعلمه التفك لي شبا طرفك الساحر
فلم يبق غير الغاء لى والمدمع الماطر
وغير صغير الزرى رفى عظمى الناصر
وعلمت نوى الصدود بصدك يا هاجري
فما مر لي خاطرا يحزن ولا خاطر
اضمت اعتكار الهوم الى ليلي العاكر
ترى قبل موفى اراك يا هاجري زائري
وباعد لي في الهوى اما لي من عاذر
وباليل هجر الحبيب اما لك من آخر
وواحرني باظلو م من حكيمك الجائر
بحق المقام الصنيع في جفك الفاتر
وبالورد في وجنتك يا فتنة الناظر
اجني ما بفيك من قرقف عاطر
اقل اذا ما تخلص من نغمة الطائر
وان شئت فاسفك دمي ولا نخش من وائر
وقال ادم الله ذكره
يا عاقبا بدم المقيم اترى يحل لك المحرم

وقال
يا عاقبا

لا تخش من حرج فني دين المحبة لست تأثم
 يا معرضاً عني بغير رجنانية والله بعلم
 بالانسا حال الجمال الفرد والحين الماتم
 يا ملبسي ثوب الضنا والدمع يرقعه بعندم
 يا من نضي له الدنيا جر ان تبسم او تكلم
 ما بال ايامي بهجرتك من ظلام الليل اظلم
 انا يا رفيق الوجنتين رفيق عارضك المنعم
 لم لا يرق فتواده القاسي لم تدفوق وبرحم
 يا من يكاد من اللطا فقه جسمه بالخطيئهم
 ونكاد ندمي وجنتا لكونها بالوهم نلثم
 رفقاً بعان فيك من جهر الصباية قد تجسم
 يا من بفن السحر مقلته من الملكين اعلم
 اترك تدري ان نظمي فيك سحر لا يحرم
 يا نافذ الاحكام في كل الجوارح مذتحكم
 يا امري ان اكتم ال حسب المين و ليس بكم
 قد خالفك مدامعي وبعز ذلك علي فاعلم
 ابدت برغي ما امرت بكتبه والدمع ترجم
 فالراي عندي ان يمسر بها الغموض ولو تلوم
 ومير الخيال بان بها نبها ويولها ويالم
 ويقول قد خضلت ذيو لي في طريقي منك بالدم
 من زارصاً دونه ال اخطاروا ال هوال يندم
 فعسى تخف دموعها ويعود امر الملك محكم
 يا فانكنا يحوي ان الا عادي منك ارحم

جرعة كأس الردى ظلمات وما نظلم
صاح الغرام بروحه هيا فاسلمها وسلم
ما كان اول من قتلت بعيش قاتله وبسلم
❦ ولة رحمة الله ❦

انا والحمام مع الصباح فرسا رهان في النواح
حتى اذا حان الغرو ب صهي وقلبي غير صاحي
مبهات ما لسواي وجد مثل وجدي والنباحي
قد حار في دنني الطيبس وحار في كلني اللواح
وايت من برئي كما يش الضرب من الصباح
تشاق نفسي الغنية كلما سالت جراحي
ما لاح برق مشتم ابلا فبيع لي ارنياحي
الا وكدت اطير من شوق الديار مع الرياح
اكنها الايام قد قصت حوادثها جناحي
اشواق احبابي وما لي عن مكاني من براح
فاسيع ماء مداعب واغص بالماء القراح
قد ضاق بي سجن الهوى م فهل لأسري من سراح
يارب ضقت بغربي ذرعا وبالكرب المباح
فاكشف كرب النفس او فأذن اروحي بالروح

❦ وقال غفر الله له ❦

رسم بجزخي بظرفه وبذيب احشائي بصدفه
اخني هواه جاحدا والدمع بفضي بركفه
وبج الميم ما بقا سي في الهوى من صدقه
اعيا الهوى حيلي كما اعيا الخواطر كنه وصفه

ارني على لطيف النسب
ولقد تحيل لي المنى
يقناد اقد الورس
ياوئح قلوب من قسا
وقد افول له وقد
مولاي قد وفاك مض
امني علي بلثم ور
فاجاني منه بأأ
اخشاك تدبلة بأ ن
هم بفرط رفته ولطفه
فم فاسكر دون رشفه
بجبالو ابدًا وظرفه
وقه قلبه مع ابن عطفه
قرن اللقا كفي بكفه
نالك الوفا حقًا فوقه
د الحد او فبشم عرفه
فاظ نائل سحر طرفه
فاس الصباة عند قطفه

وقال غفر الله ذنوبه

اقام بقلبي حزنه
بكي شوقًا وقل له
غريب قد بكاه
كما يشناق قلبًا غا
بعيد قد تناساه
نغيب له ذكرا
كطير كلما درس ال
عصاه دمه وفي ال
فلا يرقى له دمع
نطير بقلبي الذكرى
وفارق جنة وسنه
محب شاقه سكنه
فنه واشناق وطنه
ب عن احشائه بدنه
صحاب وخائه زمنه
هو ويذيه شجته
غرام هفا به فنه
سقام فسره علته
وايست تقضي محنه
وبعد جسمه وهنه

وقال رحمه الله تعالى هذه الموشحة الفائقة

بارياح الفجر من نحو المحي
كلما كفكفت دمي انجيا
هجت لي لما تسمت الطرب
واذا استجدت بالصبر هرب

قد اتفني عن حبيبي بخبر
 واسرته لقلبي فاستعر
 وارثت احشائي منه بالشرر
 اترى ينصفني من ظلما اذ نأى عني ومن غيري اقرب
 وينسي افتدبه حكما حكم الاشواق بي ثم احنصب
 ملني العواد اذ عز الدوا
 واذا بت كبدي نار الجوى
 من مجبري من ظلوم في الهوى
 كلما ابكي لديهِ ابتسا واذا يوما تبسمت قطاب
 امر العبين ان تبكي دما ورمى بالصد قلبي فالتهب
 كلما صدى نادى الحب بي
 قلت اذ حار بني واحري
 هل لهذا آخر ياأباي
 ايها الظبي المديني سقما بين سقم الجسم واللحظ نسب
 افلا ترعى اذالك الذما وهو في دين الهوى اقوى سبب
 يادجى الهجر الذي احى الوجد
 اترى لي فيك فجر او فرج
 لو بدا بدري لما احنجت السج
 من عذيري من حبيب صرما بعد ما واصلني فيه الوصب
 جار هذا الحب لما حكما ان قلبي كلما ذاب احب
 كم اقود الصبر والصبر حرون
 كل تدير مع الحب جنون
 واصطبار مع شوق لا يكون
 مر عيشي في هوى عذب اللي وحلا لي من تحب العطب

ومضى عمري فيو عدا بين نيه وملال وغضب
 لي رقيب منكر مما بدا
 ووشاة ان يملوا ابدا
 وغبور ليس بخشي احدا
 وعذول قل ان يحشما لم ينل من عذله الا التعب
 كلما عرّض باللوم ها عارض من دمع عيني وانسكب
 آه من حرّ الجوى واكبدا
 قد بكاني رحمة فيو العدا
 وعذولي لا يملّ الفندا
 كل من لام محبا اثما واذا ما غولب الحب غلب
 كيف لا اهوى ملجئا كلما لاح للبدر محياه غرب
 فضع الغصن اعطافا قد
 خصه يمكن منه عفة
 نغص احرق قلبي برده
 اولوا احكمه من نظا ويسى بردا وهو حجب
 من برده ظاميا يردد ظما وهو شهد ورقيق وضرب
 لا يفيق الدهر من برشفه
 ويعيب المسك من يعرفه
 دونه من لحظه مرهفه
 افلا برهبة من علما انه يرصد ذباك الشنب
 اخجلته نظرتي فاردحما في صفا خديو ماله ولهب
 لا نسل عن ادعي كم سفحت
 فضحت سري وعنه افصحت

قلت والاشواق لي قد برحت
 ارث لي ما افاقي كرما ليس لي فيما سوى القرب ارب
 قال لي بل مت معي مغرما قلت اقدبك بنفسي قد وجب
 غيرة قد جاوزت كل مدى
 واذا بهني عليه كدا
 لست اخشى من تجنيه الردى
 جزعي ان مت فيه الما بين حزن وسقام وكراب
 انه يعشقه غيري وما اقع الصورة من اهل الريب
 علمته ذلتي بين يديه
 عن قد هونت ذلي لديه
 انا اهواه وان هنت عليه

حبة علمني ان انظما كل عقد في الغرامي عجب
 اي ومن قد علم الانسان ما لم بك يعلم من فن الادب
 وقال ايضا هذه الموشحة

جد الضنا ويد الاشواق تلعب بي وذهبت من شدة الاحزان والكراب
 وغبت عني من الاوصاب والالم وعن تذكر من اهواه لم اغب
 فادبك نفسي وقل ذاك
 يامن فخرى لي الهلاك
 يامن جناني بلا ذنب ولا سب الا لما نقل الواشي من الكذب
 بلغت مني بالاعراض باسكني ما لوجناه عدوي كان برحني
 ان كان يرضيك يا مولاي سنك دمي فافعل فغير الذي نهواي يولني
 احرقني الوجد والغليل
 اغرقني المدمع الهبول

فانظر الى قلب صب صبغ من لب يفضله جسد قد صبغ من وصب
ارفق بقلبي قليلاً كم نعدته وكم على الجمر بأسولي تنقله
امرت بالسهد اجناني فلم انم وملني النجم ما بت ارقبه
اسهر ليلى في حب راقد

حتى كافي للنجم راصد

ترتاح من سهري ظلاً ومن تعبي فصار عندي الكرى ضرباً من الريب
يا بدر تمّ جلاي ظلمة السدف يامن تنزه عن نقص وعن كلف
افي قضائك يا خصي ويا حكي بان حبك يفضي بي الى النلف
بما بعطفك من دلال

وما بخديك من صقال

رحماك قد اشرفت نفسي على العطب اليس احبائها من اقرب القرب
كان قلبي لم يخاف ولم يكن الا لوقع سهام الاعين الوسن
فخل باعاذي نصحي ولا تلم فليس بسلك سهم اللوم في اذني
وجانب اللوم والخصاما

وخل احشائي والسهاما

وانت يا قاتلي بالصد والغضب عش سالماً من رئيس الحب يا بائي

﴿وقال نور الله رمسته﴾

البدر يغار اذا سفا والغصن يغار اذا خطرا
والورد يخديو فاذا ما استقطره نظر قطارا
ما انصفه من يبصره ان حدد في الحد النظرا
والسحر يحول بهلوه لكن قد سمى حورا
سحر الالجاب بطلعه وبحسن الدل وما سحرا
قالوا سبحانك ما هذا بشراً لما فتت البشر

اعضاء قد رقت حتى لو اضمر شيئاً ما استترا
 فاذا ما عن بخاطره وهم في وجنته ظهرا
 وحديث مثل عذب الما على كبد الظمان جرا
 ورضاب معسول عطر من ثم سلافنة سكر
 يجري في فيه على برد يتساقط منطقة دررا
 خصر اظماً ما كان بهو دالوارد منه اذا صدرا
 مولاي الا ترثي كرمًا لحب اصبح مشهرا
 ما اضمر شيئاً لا برضيك اذا ما ذاع ولا عذرا
 من سيف الحماظك في كبدي جرح لا يدرك ان سبرا
 ذكراك ترعده ليلاً فاذا لاح الفجر انفجرا

وقال مودعاً بعض اعيان الشام عند توجهه من مصر
 المحروسة الى دمشق بعد من جرت له

اعند الحرّ الايام نار بطالته به تلك المدار
 رويداً بازمان ارفق قليلاً اما للسكر صحو او خمار
 اما في ذلة الامجاد عيب عليك ولا بهون الحرّ عار
 يعز علي ان يكبو جواد لديك ولا يقال له عثار
 اساءت الى كريم لا تباري بزخريها انامله البحار
 اقل هبته في كل ارض كرام الحيل انقلها النصار
 فتي بهب الحياة ولا يبالي اذا ما عز مال او عقار
 تسيل هبته متابعات وينبع رفته منه اعتذار
 ويسم والслаهب ساهات عبوس والكاة لها ازورار
 بنفسي من اودعه وصبري بصاحبه وقلبي مستطار
 اشيعه بانفاس مداد تردد من احشائه حرار

احفانت يا مولاي غاي
 مقامي بعدنا بك بل حياتي
 ولكن ليس للمرء احتيال
 فسر في ذم الرحمن وابشر
 فمثلك كل ذي كرم ومجد
 فلا تائبك نائمة الليالي
 ودونكها قواف رائعات
 ولم امدحك لاستجداء نعي
 ولكن ذاك من قلب كريم
 وبعدك لي سكون او فرار
 اري عاراً بها والعار نار
 مع القدر المتاح ولا اختيار
 بعز بعده نعم غزار
 له خل وكل الارض دار
 فان يقال الدنيا فخار
 يدار على الزمان بها عفار
 ولا بعلاك للمدح افتقار
 له شغف بمثلك وافتخار

وقال زاد الله في حسنانه

ابهذا المعبر بي حيث وردني
 بلغة من صباية العيش تكفي
 من الدون ان فكرت مناي
 انما الموت في استراح لثم
 كيف يرضى بالذل للخلق حر
 لا تحط الاسمال عندك قدر
 ان اجلالك الغني الشنع
 خير يوميلك يوم تكسب حمدا
 وخيار الثوبين ثوب عفاف
 ثم تكتفي به النفس راق
 وكثير من الغنى يسترق
 والى الفقر والمذلة طرق
 وجهه عابس ووجهك طلق
 وله ما بقي على الرب رزق
 فورا الاسمال خير وعنى
 وازدراء الفقير لوم وحق
 فيه او يستمتع رفدك خلق
 تكتسبه لا ثوب خز برق

وقال مخمسا

ان قلبي كليم نجواك سرا
 غبت حتى عني بذرك سكر
 لاساني رطب بذكراك مغرى
 لا لاني انساك اكثر ذكرا
 لك ولكن بذاك يعجز لساني

لا عتناق الروحين مائمه هجر غير ان العيان امر بسر
ليس يخفي عني جمالك سر انت في القلب والجوانح والرو

ح وانت المني وانت الاماني

وصفوا لي السلوة جهلاً وسماً فأروني ازداد شوقاً فلولاً
لم اقل ليتني اراك ولا لو كل عضو مني يراك من الشو

ق بعين غنية عن عيان

❦ وقال مخمساً ❦

صددت وانت الروح والسؤل والامل فراحت بدلا لشواق تنهب بالاجل
هجرت بحكم الله والدل والمثل واوحشت من موباك طارفي ولم تزل
تنزله في ورد وجنتك الغض

هجرت محباً لم يحد عن وفائو ولم يبق منه السقم غير ذمائو
وفرغ منه الطرف فبض دمائو فان كنت تخشى من لسان بكائو
فا الرأي الا ان تبرطل بالغض

❦ وقال طاب ثراه ❦

حسن الرياض بساتي يسعى بكأس دهاق
يشوبها برضاب من فيه حاو المذاق
ومسمع يتغنى وفق اقتراح الرفاق
وممتع بحديث مسلسل رفق
فان تعذر هذا فما لها من خلاق

❦ وكتب اليه شيخه العلامة محمد أفندي العامري الشهير ❦

❦ بابت الغزي ❦

ابرق سرى وهما فميج اشجاني ام الطير غنى في الاراك فاشجاني
وطارح بالوجد المبرح الله وايدى فنونا في ارائك افنان

ام الروضة الغناء لاحت لناظري
 ام العرف من نجد وطيب عراره
 ام الروض ممطوراً تراوحت الصبا
 ام الدر في عقد فريد منذ
 ام الزهر في افق ام الزهر في الربي
 ام الحب وافي بعد بعده وفرقة
 ومن على جسم من الروح فارغ
 واترع من خمر المراثف اكوشي
 وبات على غبط الرقيب منادي
 بيت بقدر يخل العصف اهيف
 ويسم عن طالع وبرنو بنرجس
 واجفائه تبنى على الكسر دائماً
 فلا واي لم ادر ورد بخذه
 ولم ادر لليلور ينسب جنة
 فقل في حبيب نزار من غير موعده
 كاتي قد شاهدت طلعة غرة
 خربة عقد المجد بيت قصيدة
 مزاياء عند الفقر قرع ناظر
 من الفقر الغر الذين مقبلهم
 رقبو نسب العلياء بالباس والندی
 اذا خاطبوا اعداءهم فرماهم
 تنزل اذ اهدى بدیع قصيدة
 فانبث في روض الطروس انما هراً

ام الحلة الفجاء ام شعب بوان
 ام المسك من دارين عطر ارداني
 فتاتي بنشر الورد والند واليان
 يفصل بالياقوت مع شذر مرجان
 ام الشعر في طرس ام الراح في حان
 وحيا بطيب الوصل منه فاحيان
 وقلب من التبرج والشوق ملان
 وشنف اسماعي بنعمة الحان
 انعم منه بين روح وريحان
 رخم الثني لين العطف فينان
 وينف من وجناته مسك خيلان
 كما اعربت بالفتح في الليل اجفاني
 همي جني ام شقائق نعان
 ام الياسمين النض ام زهر سوسان
 وصب قمر العين بالوصل جذلان
 لحن المعالي احمد نجل كيوان
 وعين اهالي النضل نخبة اعيان
 وحياة احياد واقراط آذان
 بصدر نقي او بغابة مران
 فمن نار هيجاء الى نار ضيفان
 مخاطبهم عنهم بالنار خرصان
 الي واولاني عواطف احسان
 واجري خلال الروض جدول عقبان

واخجل لما خط خط ابنت مفلة
 تشابه فيها الحسن معنى ومنطقاً
 وغارني منها عيون كأنها
 فزهت فيها الطرف حتى ظننتها
 وراع قلوب الحاسدين براعه
 فلا فض فهو فهو معدن دره
 محبة نسري خلال جوانحي
 ولي امل ان شاء ربي محقق
 وسوف يسامى البدر قدراً ويمتطي
 فلا نزال في اوج الفضائل راقباً
 مدى الدهر ما فاه البراع بمدحه

وكتب الى شيخه المذكور عفا عنهما الغفور

تباعدت عن التي فياخر اشتجاني
 الفت البكا والحزن بعد فراقه
 بعز على قلبي فراقك سيدي
 بعز على نفسي فراق حيايتها
 عجبت وقد فارقته كيف لم امت
 ويارب ليل نار فيه مسهداً
 برى عجباً نوم الحبيب في الهوى
 ابي جفنه النوم حتى كأنه
 ودارت كؤوس العتب بيني وبينه
 علام بلا ذنب تعاقب محسناً
 مضى عنوان العمر في القرب والنوى
 وافردت عن صهي فباطول احزاني
 فلو مررتي ذكر السرور لا بكاني
 فانك روحي وارتياحي وربحاني
 فان فراق الالف والموت سيان
 لما لي من الاشواق من منذ ازمان
 يراقب وسناناً باجفان مهران
 كأن لم يمر الغض منه باجفان
 لقاء لثيم او عطية مثان
 فقلت ألا ترثي ليلت هجران
 عفا الله يامولاي منا عن الجاني
 فلا القرب ابرائي ولا البعد اسلائي

تضاعف اشجائي اذا الصبح لاح لي
براي الضنى حتى خفيت عن الردى
وغبت هن الابصار حتى كأنني
فانهلي كاس اعتذار عن الحفا
تصل عن ذنب الصدود بمنطق
وساقط درأ من برود معطر
واصفت الى ذاك الصبا فتعثرت
وعانقت منه ابر العطف مثل ما
وابصرته عطلاً مفضض جيد
وظل بناجيتي باجنان ساحر
اذا شاء مل الروح مني بوحيتها
وبات الهوى والشوق بغري بلسه
ولم يزل الواشون في الحب يأثمو
الى ان اشاعوا انني قد سلوته
فلولم اخف شرع الهوى حين اغرقوا
ارقت ليرق بات يشتم تارة
نضيه له الاحلاك حتى كأنها
فورّد دمعاً لا يفيض همولة
فلو كشفوا ذاك الرداء لابصروا
وريج سرّ من جلت جاد ارضها
ولا برحت مأوى كرام اعز
بخيل لي شوقي الى ورد ماثها
انت من رياض النبرين عيلة

وتشد آلامي اذا الليل اضواني
وعني وما الى شبابي الحديدان
تردد رأي جال في وهم حيران
فدبت ديب الروح في بيت جنائي
الد واشى من سلاف والحان
به الشهد والراح الرحيق مشوبان
بازياها سكرًا تعثر غيران
تعانق في مرّ النساء خوطان
فحائنه من دمع عيني بعقان
حري بتنبه الصباة وسنان
فانفض ولا ادري وان شاء احبالي
وحكم النفي والصون عن ذاك بنهائي
ضلالاً ويرهوني بزود وبهتان
وابعد من اشراك في سلواني
لاغرقتهم من قبض دمي بطوفان
وبعرق اخرى لا كليل ولا واني
ضمير اخي شرك به بعض ايمان
والبسني منه رداء فواراني
صغير رياح في عظام فتى فاني
وعهد تلاقينا بها كل هتان
ومزه ندمان ومسرح غزلان
اذا هاج ان النيل نغمة عطشان
ذكية انفاس بليلة اردان

تنبئي عن اهل ودي انهم
بروحى افدي اهل ودي وان نسوا
فبالله ياربج الشمام تحملي
وحبي وجوما من كرام معاشره
فان سألوا عني فتولي تركته
يهم غرابا كلما لاح بارق
ويهتر من ذكرى شجرة دهره
نعم انا مشتاق الى ماء جلق
امام العلوم الغامضات عن الوري
يحل خفي المشكلات بداهة
لقد جد في اخذ العلوم فناها
فمن ظاهر ترويه عنه افاضل
تملكه حب المعارف والندى
وكم بات سهرانا لمجد يجل
وما زال يفتو دائما بمجد قومه
فليس يبارى في العلوم ولا الندى
ولا اطاعته المعاني اطاعه
فاودع ارواح المعاني بلطنه
وابدع شعرا ان تأملت واحدا
معاني ابن هاني في قرىض الوليد في
ووجدني فيس العامري اذا اشكى
وما ذاك تمثيل بهم غير انه
كما شهروا ورد الحدود اذا بدا

اضاعوا عهددي بين غدر ونسيان
عهددي وجافوني ولست بخوان
رسالة مشتاق الى القرب هيان
واهلي واخواني وصحي واخداني
بذوب سقاما بين شوق واشجان
ويكي اذا اصغى الى سمع مرنان
مضى انس التذكار هز نشوان
ولكن الى بحر الندى جد ظمان
فاقواله اقوى واقوم برهان
مضى شاء من غير انبهاك وامعان
واكتنه قد خص منها براني
ومن باطن نخاره اهل عرفان
فماكته رق الوري لا لسلطان
وكم بات لا يكرى ارتقا بالضيفان
ينم ما قد شيدوا لا لنقصان
وكيف يبارى زخرف بحر عمان
اي القوافي الغر طاعة مدحان
جسوم لآل فهي ارواح ابدان
وان كان منه كل بيت بدويان
بلاغة فس في فصاحة حسان
تجنب الى في براعة سبحان
نشه قامات الحسان باغصان
به اثر الثقيل يوما بسوسان

امولاي بالانسان عين زمانه
لقد جل ما اوتيته من فضائل
سررت بها اهل المودة والولا
اردت انتصاراً للقريض وللعلی
فاجهدت في اوصاف قدرك طائفي
ولم التي بدأ من اداء فريضة
تنفل بصفح عن قصور مدائي
ابعث رجحان القريض اروضه
وابن من الشمس المنيرة في الضعی
على ان شغل القلب مني فهو
وكيف اجيد الشعر واللح عاذب
فانت ابن بيت لم يزالوا يقابلوا
اقول وحق ما اقول مخاطباً
اعشاق ابكار المكارم والعلا
لاتم بدور للعلوم والندى
بقينم لعصر انتم فجر ايلو
الى الله اشكو جور دهر معاند
وبعد عن الخلان اوهي فجلدي
مضى كالم القلب المشوق اذكاره
فياقلب صبراً للبالی وان نشأ
عسى الدهر يرثي لي فيجمع شملنا

ومن شك في هذا فليس بانسان
فضاق بشعادي لها طوق امكاني
ولكنها اودت بحاسدك الثاني
وشكر صنيع لا يجازي بكفران
وحاولت لمس النيرين فاعيانی
فدونك بامولاي قبة عجلان
فوصفك لا ينهيه مثلي بتبيان
وابدل هاتيك الجمان بمرجان
ومن بدر آفاق العلا نجيم كيوان
الى خطة التقصير في المدح الجاني
وقلبي والهم الدخيل نحيان
اساءة من يجني بصفح واحسان
موالي للاجلال والصدق من شاني
على حين لا عان بين ولا واني
اذا غاب بدر لاح بدرها ثاني
وفخر بنوه من صدور واعيان
وقعت اسيراً في يدي فحافاني
وان كنت من ذكرى عهد هم داني
نساوي لدى المجالس سري واعلاني
فذهب كدماً ما بين خفق ونيران
وينجز وعدي بعد مطل ولبيان

وكتب الى شيخه المذكور مصدراً بقوله *

سلام على من لا انوة باسمه لا جلاله لا لتسامل والترك

ارق واصفى من دموع الندى على افاح الربى صبغا واذكى من المسك
 وبث اشتياق كلها رمت وصفه تقول لمحبة الافلام كم مكثا نيكى
 اذا انا كفتكفت الدموع فانما اكفتكها خوف الفضيحة والهناء
 وان اكتم الشكوى بقل قبض عبرتي على كل حال انت لا بد لي منك
 من العبد الداعي لمولاه * الشاكر لما اولاه * المشتاق الى التلويح بخدمته *
 ليستلمي من اشراق طلعه * الى شمس آفاق المكارم والمفاخر * التي لا يحجبها
 سحاب لبس عن الابصار والبصائر * ومظهر سر الجمال الاقدس * ومعدن
 فيض الصالح الاض * وحلال مشكلات الائمة الاعلام * وعمدة العلماء
 الكرام * وعدة الموالي العظام * وعلم الحلم والوقار * ومجر العلم والادب
 الزخار * الذي من دأب قذف الجواهر الكبار * الجامع بين العلوم العقلية
 والنقلية * والمادية والكسبية * المحفوظ بعين العناية الربانية * والمفوظ
 بالرعاية الصمدانية * من الشواغل النفسانية * والعوائق الجنيانية * والخواطر
 الظلمانية * صاحب النطقة الاممية * والافكار اللوذية * من امتزجت
 لطافة ثنائو الارواح * فحسدتها نيمات الصباح * وحنها الله تعالى بالكرامة
 والاطاف * وحلى شيمه الحميدة بالكرم والعفاف * الطاهر الاخلاق *
 والكرم الاعراق * سليل بدور آفاق المجد والندى * ورضيع لبان النقي
 والهدى * وابن البيت الذي مدت اطناب محب على فلك الفرقدين * وضربت
 اوتاد محبته على هام السماكين * فهو سدره منتهى الفضل والنضائل * والكرم
 والنواضل * ومفضي آمال كل طالب وآمل * لا تزال كعبة المهداة الآمين *
 وحرما آمنا للاجئين والعائنين * وروضة للزائرين * بجاه سيد المرسلين *
 محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى آله وصحبه اجمعين * غيب تقبيل اليد
 الكريمة لا تزال اناملها للعلم * وراحتها للعلماء والكرم * سلام تلوح امارات
 الود والاخلاص على صفحاته * وبكاد يسيل لفرط لطفه ورقته * وبعبق

عن وداد بالوفاء موصول ومفرون * وشوق امتد زمانه تمنع الفرار والسكون *
 ولو نجسم لكان نقر ملجئ بسانا * ملجئ شهيد او مداما * ولو تكلم لقال سلانا *
 وتحتة بقطر من محباها رونق النضارة والبشر * وبفوح من نشر انفسها ما
 يعطر العطر * كما سقطت دموع الغمام على حدود الشقيق في روضة غناء *
 وقد شق ابتسام الصبح الشريق * غلالة الظلما * وانحل نطق الجوزاء * او
 كما نبه الحب الشقيق لمعاقره الرقيق * حبيبة من الاغناء فحياء وفدى
 والرقب في بحر الكرى غريق لا يستفيق * وقلب البرق من الخنوق لا
 يهدى * او كما شق نسيم السحر كائن الورد العقيق * فصبيحة وقائع الانداء *
 وشخصت اليه عيون النرجس بالتحديق * فلهبت وجنته من الحباء ورداء * ودعاء
 من قلب كليم * وفؤاد سليم * وشناء يحاو كما كرر * ويتضوع مسكنا حثما
 ذكر * اخص بذلك المشار اليه بهذه الاشارات * لا ترالت تنوالي عليه دم النعم
 والمسرات * ولا برحت عليه حلال الصحة والكرامة سابعة ضافية * وموارده
 من النضل والندى سابعة ضافية * وحظوظه من السعادة والاقبال وافوق
 وافية * ما تذكر غريب اوطانه * واشتاق خلانه * وجار عليه النحول *
 وكساء ثوب الضنى والذبول * وكدر شرابه الدمع الهبول * اما بعد فان
 سأل المولى عن حال هذا العبد المشتاق * الذي برحت به الاشواق * فانه يجيب
 الله تعالى في الصحة والسلامة * شي على من افاض عليه احسانه وانعامه * شناء عبد
 متفرق في نفسه * عاجز عن شكره وكرمه * وهو مقيم على حفظ العهد
 الذي لا ينسى ولا ينزع * والود الذي في صميم القلب مرسى ومرج * يد أن
 الشوق قد جار وطفى * لما جاوز الفراق حده وبغى * والاعتقاف الزمان
 الغشوم * عن هذا العاجز المظلوم * تجافى عنه حتى الصبر الجميل * واللمة الى الملم
 الدخيل * وخائنه حتى القلب المصدوع * وصده عنه حتى الفروع * وان كان
 الزمان قد احرم هذا العبد خدمة الجناب العالي * فما قطعته عن الوداد

والدعاء المتوالي * وإن منع العين رؤيا تلك الذات التي لا تسافر إلا إليها
الاحداق * فقد عوضها عن ذلك السهر الطويل والدمع المهرق * وإن كان قد
أخلى القلب الخزون من الصبر فقد ملأه بالاشواق * وإن كان قد بخل علي
بما تستحقه من الثناء فاقني * فقد حملي من الوجد ما هو فوق طاقتي * وما
شجائي في هذه السنة المباركة أن شمت نعمة الربحانة * وانتشيت من كؤوس
تلك الحانة * ولم يسبق لي شئ عرفها في منبها وبلدتها * وانق لي مطالعة
غرائبها في دار غربتها * فاختلست من الزمان الغادر غفوة * واعلمها كانت منه
هنوء * واعففت من شوارد تلك الفصائد * والتفطت من تلك البواقيت
التي في احياد تلك الحرائد * من توائم وفارد * ما يروق الدر * ويستعيد
فكر الحر * واقتطفت من ازهار تلك الروضة الارضية ما يبجل النجوم الزهر *
واحسيت من سلاف معانيها ما يسكر السكر ويسحر السحر * فذكرني انفس
اولئك النجوم الكرام * رقة نسيم رياض الشام * ومعهد الانس بتلك البلدة
التي في رونق الايام * ووجنة الدنيا وجنة الارض * ومراقد الانبياء ومواطن
الاصفياء عليهم السلام . ومطالع الاقمار . ومشارق الخواطر والابصار .
ومجامع الرفاق . ومشارع الانس والوفاق . ومنابع الاشواق . ومصارع
العشاق . ومرانع الآرام . ومرايع اهل الوجد والغرام . واخوان اهل
الصفاء والوفاء والائتام . ومجر ذبول الصبي والصبا وملاعب الغزلان .
ومجمرى سوانق فرسان الفروسية والبلاغة والبيان . ومن لهم قصب السبق في
كل ميدان . بلادها نيطت علي غائي . واشفت عني كائي . وناهيك
بحب الوطن . ومحل الامل والاصحاب والسكن . لا زالت تضحك في
رياضها تغور الاقحوان . وتبكي في غياضها جنون الغمام . اذا ضحك الحمام .
وقهقه الرعد اهتان . ولا زالت انفس النسيم تصقل وجه برءاها . كما انه
يحلو بحسنة عن كل عين صداها . ويطن من كل نفس صداها . فطلعت علي رسل

الشوق تسترى . وتذكرت وانى لي الذكرى . واظهر في الوجد آيته الكبرى .
 فعندي من الغرام . ما تكل عن تدوينه الاقلام . ومن الزفير ما لومر به
 النسيم لعاد سموما . او صاح الروض الغض لاصبح هثيا . وما انا انقلب من
 شوق الدبار على حجر الغضى . وتنهل مني سواخ الرضا . واستنفي بكل
 نسيم هب من ذلك الجنب . واستنفي لساكنه كل حين غر الحجاب . ولم
 يبق مني لاعمج الشوق الذي اعالجته . الا نفسا تدعي مخرجه . ونشعل
 مدارجه . وقد اعتكر ليل المهوم . على هذا القلب المكوم . فلو لا ابتسام
 الامل في سوبداة وتردده . لما اهتدى الى معنى يسدده . ولا لفظ يقصده .
 وهذا هو العذر في تأخير رقعة العبودية الى هذه المدة . مع انتظار ان
 يتذكر المولى داعيه فيشرف بالكتابة عنه . حسبما تعود من رأفته . والفة
 من ملاطفته . اذ لم يزل الى الفضل والكرام من غيره اسبق . كما ان العفو
 والصغح به عن قصور هذا الداعي اليق . وفي بعد الديار . احوال واطوار .
 تشفع للغرباء الاحرار . عند الكرام الاخيار . ومحض الود . شافع لا يرد .
 وانتظاري لذلك انتظار الارض الجديدة المطر . والغصون لنسيم السحر
 والعبيل للطيب . والظريف للطيب . والمحب للحبيب . والاصداق
 لقطر نيسان . والخائف للامان . والصادي للزال العذب . وتاجر الجواهر
 للؤلؤ الرطب . لاني اعد كتب الاصدقاء مقاة لهذا القلب المحزون . وعوذة
 لهذا المشجون من الجنون . ورقية للديغ الفراق . من سم الاشتياق . ولا سيما
 اذا تذكرت ان لم ينس اوقانا يتفيا فيها من حر هجير الخطوب بظل رأفته
 الظليل . وهي وان كانت قليلة فليس القليل من قرب الكرام بقليل . فرب
 موعظة كنت اسمعها تهدي الى سواء السبيل . وحكمة تشفي الغليل . ومثل
 اسير من القهر في ديجوره . يكاد يستصحب القلب في مسيره . وشعر تستشعر
 به القلوب طربا حتى تكاد تطير . وتنع الاقفاة على ماء رونقها كما تقع الطير

المحارم على الغدير * وتودّ الجوزاء لو نظمت في سلك عقوده * ونهى عمود
 الصبح لو كان بعض آيات قصيد * ونثر يلفظ درره من ساط الاحسان
 سمع السامع * ومعنى بطني حرق القلب قبل ان يجري في خروق
 المسامع * ويدب فيه ديب البرء في السقام * والصبح في الظلام * ولما
 لم اجد بدا من عرض الشوق المذيب * وشكوى العلة الى الطليب * ولم
 اجد عذرا عن عدم القيام بحق العبودية * كما لم اجد صبرا عن اهداء التحيات
 الرقية المسكية * عسى ذلك ان يكون سببا لتجديد معالم المودة وما درست *
 وتشديد دعائم المحبة وما انهدمت * وحاشا شائل سيدي اني ما التفت منها
 الا الاحسان واللفظ * والاحمال والظرف * ان تكون علي مع قسوة
 الزمان الخوان * الذي حمانني صروفه من الشوق ما لا تختملة اكشاف فهلان
 واعلم المولى اطلال الله تعالى بقاءه * ان يذكر عبدا لا ينساه * ولا يفتر عن
 ذكره * ولا يزال يطوي الضلوع على حجر الغضى من الشوق اليه * كما
 يعتد لا خنصره الا عليه * ولا يقف وقوف الخدم الا بين يديه * بعثت هذه
 العبودية * وصدرتها بهذه النصيدة الوجدية * وهي وان كانت قسوة عجلان *
 وجرة طائر فرعان * وبهالة ظامي صديان * فانها تنصع عن ود اكيد *
 وشوق ما علوه من مزيد * ولم يكن منشئها حاطب لبل * ولا ناشرا لكل
 ساقطة ذيل * بل هو ينظر مولاه السعيد مغترف من سيل * ومقتطف من
 غصن لا تصل اليه كف جان * ومختطف ابكار معان لم يطعمها قبله انس ولا
 جان * ولم يتدح هذه الجنوة من زبد شحاح * ولا راح يلبها من الاوراق
 كذات الجناح * كما لم يهدر ابكار معانيها الا الى كنوز كرم * يخفي عند
 ذكره وذكرها كل ذي خطر عظيم * وطبع سليم مستقيم * واشرف مواطن
 الدرّ تيجان الملوك وهم يواحق * كما ان اجياد العبد احسن ما تطوق العقود
 واليق * فان قولت بالقبول * فهو غاية المأمول

ثم ان اشار سيدي ان اطالعة بطرف ما رأيت * ونبتة ما عانيت وعانيت *
 فاقول لا على سبيل الجد بل بطريق الهزل * اذ يو يستروح الخاطر
 المكدود اذا مل * وبه يعرف فضل الجد لما كانت بضدها تتميز الاشياء *
 ولولا الظالم لما عرفت منزلة الضياء * وللبعد اذا قرن بالمرح موقع من
 النفوس * ولا يخفى مولاي نتيجة سوداء العروس * من جملة ما ساق الاتفاق *
 ان صبا هذه السنة المباركة رمضان المعظم ببولاق * صحبة الشريف الصبح
 النسب الطاهر والصريح الحسب الظاهر سيدي السيد يحيى العاتكي احسن الله
 تعالى اليه ونظر بعين عنايته اليه فقطعناه لذات ولا للجل في ارغد عيش
 واهنا * ولكن ما كل ما ينبغي * لانالم نر بها وجنة جبراء الا ورد الشجر *
 باكف البقر * بل رأينا بها من اجفاج الاضداد وتباين المظاهر * مما لا
 يقدر على كنه وصفه ناظم ولا ناثر * فمن ذي قامة كيدق الشطرنج ضئيل
 وهامة لا يحملها الفيل بحك بروق قرنيه السحاب ويبحر فضول الحيتة على
 التراب * يجمع الى مثية السرطان زهو الغراب * والى ثقل الدب طيش
 الذباب * والى ضعف الذر تغتر السكاري * والى جبن الصرد سلخ الحبارى *
 والى نكهة الصفر تن الهدد * والى وجه اليوم جسم القنفذ بانف جعلى المشام *
 يستظل به الانام * ويستصغر معه صرح هامان * فضلا عن الاهرام *
 واذا نصلح ان تتخذ حجة في مواقف القتال * لانتقاء النصال * او هدفنا
 للنبال * تكذبه على صدق الاسماع وجهد الخطاب * فيجيب عن غير ما
 يمال عنه اذا اجاب * لو سمع هدير الرعود * لقال من يضرب بالعود *
 او سمع نباح الحمير * لقال ما اطيب واشجى نعمات هذه المزاير * وعين
 كمين الخفاش * وباليها تبصر في الليل السراج كما يبصر الفرائس * تريه
 كل مثل مثلي * وكل خطوة فرسخين * فلورأى شاة سعيد لقال هذا
 كبش اسمعيل * ولورأى حمار طياب لقال هذا جواد الملك الضليل *

واحبانا تربه الكبير صغيرا والجليل حقيرا ونخيل له الشم فيمن شجرة
 ورم فلورأي فيل ابرهة لقال هذه فأرة مارب لا جرم وآونة تربه
 المستقيم معكوسا فيرى الاهرام فيظنها دناء منكوسا ومن نراهم انه ملج
 وليس فيه من معالي الحسن الا العجب القبيح وهو اسبح من خلي يتساجي
 واشبع من فرد يمرض عينيه ويتساجي ومن مدع انه اسد لشجاعته في زعمه
 وليس فيه من صفات الاسد الا بخرة في فيه يقول من يبرئ الي وانما
 هو اسد علي ومن متشاعر بالسرق مجاهر لا يعرف مزية ما سرق فكأنه
 الطائر المعروف بعفقى كم خطف عقدا غنيا خطف الثرى ثم القاه في القفر
 وولى لا يالي بانخال قفانك ولا تزال معانيه تدور على ما بين قارة
 والتبك لا تكاد تقع جمرات الصيف حيث يشد شعره ولا يقف الانس
 حيث يحل ذكره ونشافة الهموم من ذاكره ويغيب عن الحضور من
 حاضره ويختلط عقل من خالطه ويقتال الانقباض من باسطه وترحل
 السراء عن راجعه وتحل المحروب من نازعه يستدل على غلاظة طبعه
 بركاكة شعره وساجنه وعلى سخافة عقله بهجائه وردائه والنهاق يدل على
 الحميم كما يدل البعر على البعير كأن شعره عزيمه ساحر يملوها نتمام
 اورقية العنقرب يملها اعجمي طمطم يجر ذبول العجب في كل ناد ولا
 يعرف الاكفاء من السناد اذا اشار اثار الكروب واذا اوى ادى القلوب
 واذا حدث احدث من فيه فوق ما يكفيه واذا فاكه نثر المستأنسين
 ومتى ضحك ابكى الحاضرين ومن داخل خارج اذا انشد بخشى من الفالج
 لا يغني الا بعد استجلاب طويل ولا يسكت الا ببرطيل فسامعه كراكب
 الليل يركب بدائق ولا ينزل الا بدرهم كما قيل بته وما دعي الى مجلس
 لغنا ويعربد وما شرب صبا يعني من غناه ويفزع اذا فغرفاه
 لا يعرف لنقله اصول ولا يفهم ما يقول كأن في حلقومه معركة بين

سنانير ضعاف وجردان عجاف او خصام بين موسوسين نحاف في مسئلة
خلاف وكأن طلعته فراق الاحباب وكأن صوته سوط عذاب اذا
تغنى في الارمال والاهزاج برد من السامع المزاج واحتاج الى العلاج
وفترناضة عن الاختلاج واذا تغنى في العراق تغنى السامع ان يكون في
اقصى الصين وويل يومئذ للمستمعين من العذاب الممين وان شفع
غناؤه باصحاب الات العقوبات تحركت الندامات وكفرت عن
الحاضرين البينات ورحلت المسرات وحلت الكآبات وسكبوا
الرصاص في الآذان وصارت الأرواح ابدان لا مزية لهم الا ان سامعهم
يسلى من بهواه وتبرد من حر نار الوجد احشاه ولو كان الخليع البصري
او عروقة العذري كأنما لاوتارهم عند القلوب اوتار فلا تنفع الأبقل المطرب في
اخذ القار فينبغي ان يقال لكل منهم عند فراغه بعد صنع العمل بدماعه
احسنت باخليفة اسرافيل ولكن لو تمهلت قليل فما ان الى الان يوم
الحشرات وقد بقي من شروط الساعة امارات واما البساتين فهي مواطن
الغمامين وماوى الحشاشين لا تهر فيها يجري ولا نسمة تسري اذا زفر
فيها الهجير ذاب الطال وجمد القدير واذا استجير بالماء من الحر فاستجير
بعبرو واما فواكهها فليست بحدوسات وانما هي اسماء سموها وليس لها
سميات كل عتود عندهم بمنزلة الثريا فلا زال يندى ويحيا وكل رمانة
يمكن جمائه والخوخ يسمونه برفوق وهو اعز من يرض الانوق وابعد
من مناط العبوق اقل بقاعها عندهم اعز واجل من الخورنق والسدير
فلا يفارقها حارسها حتى يفارق اصحاب الكهف قطيعه قد حرم في حراستها
القبوض فهو يذود عنها ويذب حتى البعوض ويجهد ان لا تمر بها
حتى الحدق مادام في نفسه رمق فمن حدث نفسه بجنى شيء منها ولو
في المنام جنى عليها وعرضها للحمام واما حماماتها فهي في الشتاء زمهرير

وفي الصيف نار السعير ريحها ولا ريح الجحيف ورياحها عاتية ما بين
صرصر وجرجف وماؤها يثلون لذاته الوان وفي مجمع الصفادع والديبان
وهو ملح اجاج لانه يستخرج من الآبار بالدواب والعلاج كانا طبخ فيه
الغرا او نقع فيه مصحف جرى فالداخل اليها مخاطر وانما خرج منها
غير طاهر لا ترى فيها العينان من الدخان ولا يتعارف الآبالاذان
وتضل فيها الهوادى لاسمعتها بل لظلمتها ولا يهتدي اليها السالكون
الا بضيغ المجرمين وهم ينادون ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون
فاذا وصل اليها القاصد بعد جهد جهيد تلقاه الجرذان على خيل البريد
فمن قبل قدميه لاللاكرام ومن بعد نواجزه لاللائسام وراى ثمة سماء تمطر
الحنافس والجمعلان وتساقط كسفا فكسفا على الابدان فهناك يرى الموت
عيان فمن زمره عيمان وعصبة عشيان ومن جماعة نبوس ما بين
هاجم ووارد ولا هجمة الابل الدوارد الاستتار عندهم عار والسكون
جنون ورب قائل كيف السبيل كذب من قال ان النهار لا يمتدح الى
دليل ومن مهي الى طاعة صاحبه بحسب ان دماغه طاس ومن حاطم
انف اخيه في الحاس ومن سافع بناصيته الآخر وقرونه يقول علي بالفاس
لا تخذ لي عكازا من هذه الدوحة فما اشبهها بالنحاس واما الدلاكون فقد
اخذوا صنعتهم عن السواس فكل من دلكوه عاد سامريا ينطق بلاساس
فاذا اخرج منها الداخل بعد ما قاسى من اصناف العذاب وعاب من انواع
العقاب وهو بلا جلد ولا جلد ولا عقل ولا رشد جف يو خدم
المسلخ ما بين اعرج وافخ وكوه مناشف من نسج العنكبوت في عهد
طالموت قد اودى بها الاستعمال فهي في الحقيقة آل كانا نسجت من
جلود الفار وطلبت بالزفت والفار تسعى بلاسها وتلصق بكف لاسها
وتتزع عافيتها اذا ترعها وتستصحب شيئا من جلد معها واقية اقل على

لا يسها من الجبال وهي اخفى من الخيال لا ترى بالبصر ولا بالبصائر
 ولا توصف بالاعراض ولا بالجواهر لو رآها الحمد وفي لانسنة طيلسان
 ابن حرب ولعد وصفه وذمه له من الذنب اختلاف في ماهية غزها ومتى
 حيك في اي دهر خيمت فقبل هي من جلود الحاربر وقبل من
 اذ ناب الحمير وقبل من شعر الكلاب وهو اقرب الى الصواب وقال
 آخرون حيك في زمان بلقيس وهي من جلود كانت تليها طسم وجديس
 وقبل في عهد ادريس وقبل اصلها من وبرياق جرب كانت لقيلة
 حرب وقبل قد بحث عنها في عهد قابيل فلم يعرف لها اصل اصيل
 وهو ارجح ما قيل ثم عرضوا عليه الحساب واعطوه دفتر اعماله بشماله
 شياطين الحساب وفي القياس انه خرج من الذنوب كيوم ميلاده ولم تكن
 هذه القيامة في ظن واعتقاده ووقع بينهم التزاغ فمن قائل انا الذي جردت
 جلد عن العظم وقائل انا الذي كفتته بثوب السقم وقائل الذي غسلته
 بدموعه وكسرت صنما من ضلوعه وهو في حال لا يعقل فيها
 خطاب ولا يهتدي الى صواب وقد بطلت منه الحواس ونجست
 الانفاس فيحتاج حينئذ ان يضاعف لهم الاجر ويحجزهم بالخير عن
 الشر والاشفقوا ثيابه ومزقوا اهابه واصبوا سمعة بالخصام وخنقوه
 بالازدحام فاذا افلتت عن تلك الشباك وتخلص من ذلك الارتباك
 وقد بذل الجهد وانفق المجهود من الزيوف والنقود ولم يبق في صدره
 ولا جسمه بادية ولا خافية ولا صحة ولا عافية وقد آلى بكل اليه ان لا
 يذكر بعدها اسم الحمام ثانية وهو يقول الحمد لله رب العالمين الذي نجاني
 من الكرب العظيم وسجنان محبي العظام وهي رميم فهناك ينكر من كان
 يعرفه وينفر من ربحه من كان يألفه ولا يدري اين حل ولا يكاد يرى
 له ظل ويباح له النظر ان كان في شهر الصيام ويحرم عليه دخول المساجد

ولو المأم ولا يفارقه بعد ذلك الصداق والسفام حتى يزايل اطلواق
الحمام ولا يبركة المنام مجفون حتى يلتقي الضب والنون ولا تزوره
العافية والقرار حتى يجتمع السور والقار * واما الزحام فلا تنذر على وصفه
الاقلام لا يجد المار من ضيق المسالك به محبص ولا يمكن الرجل ان
تنوص ولا يقدر النص بيوص ولا يمكن الصل الانسلاال والانسراب
ولا الزئبق الارتجاج والانسراب ولا تزال تلك الرياح الوخيمة تسفي المحصى
والتراب على مفرق تلك العجوز الشطاء مدى الاحقاب فلا ترى الا
مكدرة الهواء مغبرة الارعاء بحول غبارها كالحجاب بين الارض والسماء فلا
تكاد تصل الى الارض سوا قاط الانداء فتختفي الآراء فضلا عن الاشباح
ويخوض السالك من العرق في ضحضاح ويكسوه الغبار ثوبا من الزفت
والقار فلا يبلى حتى يجتمع الليل والنهار ويلصق قبهه بحبسه بعد ما صغ
بالليل فلا يجد الى نزعه سبيل ويلزمه لزوم الدبق للعصافير فيفعل
به ما يفعل الشوك بالحريز سبيدي فقل في غربة بنات الماء في مرت
يهاء وفي قلق الليل اذا حجب عنه الورد في زمانه وامسى الرخم يلحظه في
الحانة ويلومه على اشجانه وفي وحشة العندليب اذا بات سمير اليوم
وفي صيغة الشمع عند زعيم والريحان في يد مزكوم وقل في اكناب
العقاب اذا اصبح بانراء غراب وكل هذا محمول على من القدر على الراس
والبصر ولا افدح بالكلية زند هذا الفؤاد ولا اكشف عن الجهر الرماد
ولا اصف كل ما رأيت من ذميم وقبيح ولا اكون كالذباب يقع على المفروح
من الجسد ويترك الصمغ وليس للذم ما اودعته هذه السطور ولا من
قيل شكوى المقدور وانما هو نفثة مصدر ودون ذلك قلب راض
باحكام الرب المتعال واسان الله بالمحمد والثناء على كل حال على اني
رايت من محاسن مصر حرمها الله تعالى ما لا يقبل العدو المحصر وجالست

اناساً خلافتهم ارق من نسيم الصباح واصفى من سلاف الراح الى اكرام
رايته منهم فسبح ولطف صريح واجتمعت بافاضل منها ومن اهل المغرب
وغيرها من الامصار يحل برؤسهم صدا الازهار والابصار وينقد بها وضمهم
ما نجد من شغل الافكار وقريباً من تاريخه اجتمعت برجل من افاضل
ادباء اهل المغرب كل ما ياتي به في المطارحة مطرب ومغرب ورايته بعيد
الغور في مذاكرته حاو النادرة في محاضراته يروي من اشعار شعراء بلادهم
واخبارها ما يفني عن سلاف الحمر وعقارها ويعتمد في محاوراته على عمدة
ابن رشيقي فيملي منها كل رائق ورقيق ولقد ذكرت له يوماً في اثناء كلام
دار بيننا يوماً فضل شعراء الشام ومناقب علماء الاعلام وطرقاً ما طبع
عليه المولى اطلال الله تعالى بقاء من الفضل والعلم والادب والحلم وغير ذلك
من علو الهم وحسن الشيم فأخبرني اعزّه الله تعالى ان رجلاً من اجداده
الكرام رحمهم الله تعالى اسمه الشيخ عمر جد الشيخ عمر المدلجي قدم دمشق الشام
في عصر كان جيدها بالاعيان حاليًا وثغرها بسام وانه كان يحنى بطلاعة
حضرة بعض اجداد المولى العكرام لازلالت تباشر مراقدهم رحمة الملك
السلام فكان يرى منه من اصناف الاحترام ما يجي باقله ما اثر الذين سنوا
المكارم الكرام حتى صنف في ذلك كتاباً اودع فيه من وصفهم ومدحهم
العجب العجيب قال وذلك الكتاب معروف في الغرب الى الآن ومشهور
عند الادباء والاعيان فزادني في ذلك فيه محبة وفي ادبه رغبة
سيدى واما الجامع الازهر الاغر عمره الله تعالى بذكره الجليل الى يوم
الحشر فبحق اقول ليس له على وجه الارض مثيل في كثرة العلماء
والطلاب والدروس والتحصيل ولا ارى اليان الا قاصراً عن نعتو كما
ينبغي وما عسى يقال في جنة برى فيها الانسان من الثمرات كل ما ينبغي
وكل علمائه فحول علمهم من حلية السبق غرر وحجول ثم ان هذا الداعي

في هذه السنة المباركة احسن الله تعالى ختامها بحضر درس متلا مسكين على الكثر
 في مجلس زينة الفقهاء وعمدة الافاضل والعلماء وعلامة الآفاق وامام
 المنقول والمعقول بالاتفاق سيدي جناب الشيخ احمد الاسفاطي اطال الله
 تعالى بقاءه وبلغته ما يتمناه ودرس المغني لابن هشام في مجلس البحر الطامي
 والغيث الهامي والانسان الكامل والعالم العامل رحلة الطالبين
 وسيد الناسكين واصدق الورعين ولي الله بلا نزاع سيدي جناب
 الشيخ محمد الدجسي وقد رايت من رفقه بهذا العاجز الذي هو اضعف
 البرية ما يشهد له بكارم الاخلاق وصدق الطوبة احسن الله تعالى في
 في الدارين البو ولا نزلت وارادات النفيض الاقدس متوالية عليه والمامل
 والمسئول من سيدي اطال الله تعالى بقاءه خالص رضاه ودعاه لعل الاياب
 يكون عن قريب بلطف القريب الحبيب والدعاء

✽ وكتب هذه الابيات في صدر كتاب محبباً عن مثله ✽

يا من مواطر فضله تربى على وكف الدئم
 وميمنة تشأى البرو ق اذا امتطت طرف القلم
 يا سيداً عشق الوفا فلا اقول قد التزم
 يا طاهراً الاوطار وال اطوار مرضي الشيم
 ادنى مناقبك النفسوة والبروة والمكرم
 روحى وروحك اعطيا سر التصافي في التدم
 وتعارفا من قبل ان بيد والوجود من العدم
 كاتبني بأرق من دمع الحب اذا النجم
 واحب من وجه الحبيب الى الحب اذا انقسم
 واني كمالك متبلاً ودجى الخطوب قد ادلم
 والدمر يحرق نابة غيظاً علي ولا حكم

فأنزل نعيمس الخطو ب كما جلا صبيغ الظلم
 لا زلت ترفل في جلا بيب الصرامة والنعم
 من لي بصفو العيش بعد سدك وهو صيد في حرم
 يا بوس ما فعل الفرا ق وويحه ماذا ظلم
 بنا فلا والله ما زحزحت عن حفظ الذم
 ما صاحي بعد الفرا ق سوى التوجع والدم
 فسقى الحيا عصراً نسا مع باللقا ثم انصرم
 فكأننا لم نلتقي لولا التذكر والالم

ومن كتاب كتب به الى بعض اصدقائه

من انضجت كبر جمرة الفراق واوهنت جلده لوعة الاشتياق وحلت عرا
 صبره اكف الاغتراب فانصبت تلك العرا وحلت ورس وجهه بدوب
 العقيق مقلته العبرى والحمت عليه نوازع الشوق والحين فظهرت فيه آيتها
 الكبرى ولم يبق منه الا الانفاس والغليل وذلك لمن فارق احبائه قليل
 الى من احيا دارس رسم الوفاء في زمان عدم فيه فكأنه ابتدعه وجدد معالم
 الادب وقد اشرفت على الطموس فكأنه اخترعه ودان بالمروة والكرم
 وبينها وبين من يطلبها مسافة لا تقطعها نجيب الهم ومن تخلق بها فقد احيا
 دارس الرم من خلصت خلقة من الخلل وسلمت مودته من النلون
 والملل وصفت محبته من الفدا المكدر وخلا رونقها من الرنق المنفر
 وسبق في كل حال الى الافضال فكان مبرزاً غير منقصر ولم يزل غصن
 اخائه بالوفاء هو المثمر من ان قسنته بالبحر رأيت جوده اطي واغرر وان
 شبهته بالبدر رأيت غرته امي وانور وان قلت مكارمه عدد النجوم رأيت
 مكارمه اكثر وان قلت انه من الاملاك لم ابعد وان كان من البشر من
 بوكنت اسعج مرارة الحياه ولا اعد من عمري يوماً فيدلا الفاه سيد الادباء

وربحانة الطرفاء وامبر الشعراء واوحد النضلاء وفريد البلقاء اخي
وسيدي ومن اذاب فراقه كبدي راحة روحي وشفيق نفسي ومن لا
انساء ولو بت رهين رمسي لا اذاقني الله فقد كما ذقت بعد وسرني الله
تعالى بأسرة وجهه قبل الموت ومنعني يقريه وانسو قبل النوت

﴿ واه من جواب كتاب ورد عليه من بعض اصدقائه ﴾

لو كنت تبصر حالتي اغتلك عن وصف اشتياقي
ومحسب دمي انه دمع تضيق به المثاقبي
وكفى الليالي انها قد افردتني عن رفاقي
والموت اهون من فرا ق وجوه اخوان الوفاق
واحر من نار السموم نسيم نيران الفراق
ان يسقي سم الذرا ق الين بالكأس الدهاق
فما سفتني سابقا ماء الحياة يد التلاقي
لانك طوق الكرب بالسفرج المنفس عن خناتي
ان كنت انساكم ولو بلغت بي الروح التراقي
واظني ان ضن دهرسري بالتلاقي غير باقي

وحين اتاني كتابكم الكريم كان احسن من طلعة الحبيب بعد هجر طويل لا
يطاق وشوق مر المذاق واحلى من نظرة المشناق فتلاقي مني نفسا
قاربت ان تنبض من الهم والعنا وامسك رمقا اشرف على الذهاب والننا
لاعدمت فكرا انشأ معانية الغريبة و اشاراته المصيبة واناملا رقت
حروفه العجيبة ولما رأته خالبا ما انفتحت قبل ذلك من شعرك البديع
ونظمكم المنيع وانافيه من المنافسين واليوم من المتشوقين واحتلوني
على التسويف والوعد المنتظر بعد ما كنت ابشرا مالي ببلوغ الوطر
والحصول على الجمان من الدرر كدت ان اعاطي سيدي في ذلك كاسا

من سلاف العتاب ممزوجة بهاء الدمع المسكاب ترفص عليها حبيب من
افلاذ هذا الكبد المصدوع وتنغي عليها بلابل القلب الموجدوع ولكنني
لم ازل احمل ما يرب من الاخوان على سوء الحظ ومقتضى الزمان لان
العتاب كما قيل حدائق النجابين وانا اراه عنوان حقائق المصادقين وقد
قيل

اذا ذهب العتاب فليس ودّ ويبقى الودّ ما بقي العتاب
ولكن قديم المحرمة بهو حديث الاسأت وصدق الحجة يرفو ما اتسع من
خرق السقطات وسعة العفو تستغرق المفوات والحسنات يذهبن
السببثات وما ارى لي في اقبال رفاغي عذرا بلى انها تكتب من دمع
العين سطرًا فسطرا وان نهاري ليلة مدلهمة من مقاسات الغير وليلي ليل
هموم لا تضيق مع شموع الفكر وفي بعد الديار احوال واطوار تشفع
للغرباء عند الاحرار لو كشف عنها قناع الكتمان والاسرار ومحض الود
شافع لا يردّ وان كانت الذنوب لا تعدّ واصدق النصل الى الصديق
حسن توصل ولما كانت كتبكم عند هذا الداعي بمنزلة الطب للعليل
والكل لطرف الارمد الكليل وقد ابطأت عني هذه المدة من دهري قلت
قد ضنّ بها الدهر الخيل على فاقتي وفقرتي وانسى الطبيب ان يعطف
على السقيم المريض سيدى لم تعلموا انها عوذة لهذا القلق المشجون من
الجنون ورقية للديغ الفراق الذي دنا منه المنون ولا ارى لكم في امساكها
عذراً مبيناً كما لا ارى لي عنها صبراً ولا سكوتاً اذ هي والله نعمة هذا
القلب المحزون وجلاء صداء الجنون وهي ضالتي المشودة وبغيتي
المنقودة ﴿فصل منه﴾ وما انا اولى جذوة التذكار بل شعلة الافكار
وانظر الدهر الخيل ان يجود لي بالفرج فاني من مستحقه وان يسمح لي بها
ارغبه واتوقعه فيه وهو يا بى الأبخلاً وجماح وما اتعب الطالب اذا

كانت المطالب في ضرب القداح والحز إذا اهلب بالحظ افرغ عليه رقاد
 اهل الكف الكرام وربما اتبه لغيره فما اغنى ولا نام وإذا كان مطلوبة منه
 اعز من بيض الانوق وابعد من مناط العميق كان التسلي عنه به اليق
 والاقتصار على الراحة اخرى ووفق ولما كانت غاد موارده آجئة كان
 القاسك عن الورود اولى وارفق وحرام على الليث ان يرد ما ولغ فيه
 الكلب وان لم يبق منه طول الظاء رمق والمصيبة كلها في قول بني الوقت
 لمن تجنب اخلاقهم احق كما يقال للكرم اذا جاد بنفسه في المضيى اخرق
 تجنب اخلاق اللئام فخاني وعاقبي دهمي كآني مذهب

ولو كانت الاوطار في اشدق الاسود لكانت اهون لطالبيها من كونها في
 المجدود وإذا لم يساعد القدر اخفق رجاء الطالب وتعذر وربما كان
 من ذلك على خطر قال بزرجمهر اذا لم يكن القضاء مساعداً كانت الآفات
 من جهة الاجتهاد وقيل له امن الاجتهاد ما هو شر من التواني قال نعم
 ما كان في غير حينه عبد الصمد بن بابك في المرقص

انا نشوان من خمر الاماني ونشوان الاماني غير صاحي
 وما قصرت عن طالب وامكن سل الحناء عن بخت القباح

قطعة مما كتبه نظماً في صدور مكاتبات قال عفي عنه
 اكابد من برح النوى ما اكابد واني عليها لو يفيد لواجد
 ائن من الشوق المبرح والجوى اتين عليل اسلمته العوائد
 كأن بقلبي نار سفر تشبها بنثر من الارض الرياح الصوارد
 يكاد يشف الجسم عنهما من الضنا فيبصرها محسوسة من يشاهد
 ايت عيلاً لا ارى لي عائداً سوى زفرات في الحشا تصاعد
 واني لمشتاق الى الاهل والحى ولكن الى مولاي شوقي شائد
 صفا ودنا ما يكدر غيره فاثم في هذا البعاد تباعد

لئن كنت قد ساعدتني في مله
فذلك مذخور لها وموئل
وما زال يبدو منك لي متولاً
وما كان مني باختيار فراقكم
بادئ الذي الفاه من لائح الاسى
ولو بحت بالشكوى لرقنت لها العدى
ومها اشتكى الدهر من جور صرفه
فاني لما اولاني الله حامد

وقال

تذكرني من لست انسى وداده
فاهدى كتاباً كالنسيم لطافه
حكى خطه الروض النضير تسمت
بدائع الفاظ فرائد ضمها
يحرك اشجان القلوب بديعه
فصادف قلباً مدنفاً من همومه
فزاد عن القلب العليل همومه
لئن كنت لي في كل خطب مساعداً
ولا يسعف الانسان الا خيله
يطير جناح القلب بالشوق يهوى
فني كل وقت لي بكاء ولو عدا
ومثلي خالق ان يدوب فواده
بهذا جرى حكم الاله وانه
ومن ذكره لي مؤنس وسير
يرد الردى عن مهجتي ويحير
به موهباً للافحوان ثغور
معان الى سحر البيان تثير
ويطربها حتى تكاد تطير
توقد للاشواق فيه سعير
كما زاد سرحاً عن حماه غيور
فانك بالفعل الجميل جدير
وانت خليلي بل علي امير
ويقعد جسمي علة وفطور
وفي كل وقت انة وزفير
الى مثلك شوقاً وذاك بسير
على جمعنا بعد الفراق قدير

وقال رحمه الكبير المتعال

سقى دمشق ومن فيهاها رحبت
من الغمام السواري كل منهر

ارض بها كل فتاة من البشر
ارض بهارقت الارواح فاعيدلت
ومن صفا مائها تبدو ضاعرة
كأنه ذائب البلور حيث جرس
ورق حتى لقد اعدى الهواء بهما
وكل مشتمل الخدين بالخضر
وكل مشتمل بالحسن في حلال
وكل مشتمل بالمكررات فما
رعى الاله بها صميًا خلائهم
فان فيهم اخًا لي كلما صدعت
صديق صدق اكيد الود خالصة
صفت مودته من كل شائبة
لو كنت املك عمري ان اجوده
عجبت للقلب والاشواق تحرقه
وكيف يبقى على هذا ولا عجب
لو كانت النار للياقوت تحرقه
وارحمته لحسرت قل ناصره
فلم ترحضه عن دين الوفاء ولا
ياشوق مهلاً فليس القلب من حجر

﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

باراحتي وارتياحي وهجني وسروري
يامؤنس ونديمي في غيبتني وحضورتي
ذكراك مؤنس قاي في غيبتني وسيمي

لا تشرح الرسل والكتب بعض ما في الضمير
 لي انه كل وقت مقرونة بزفير
 لولامست نار شوقي اليك نار السعير
 لاحرقها بحمر في صدري المصدور
 قد ضاق غل الثنائي على خناق الاسير
 لا تنس صحبة خل على النوى مجبور
 * وكتب الى بعض احبته هذه الرسالة *

ان من احسن ما يرقم به القلم وجنة الفرطاس ومن ابدع ما يفرط به البيان
 اساع الظرفاء الاكياس ومن اطيب ما يعطيه من اندية الادب الانفاس
 سلاما كانه كأس مدام مزاجها من نسيم يخجل برقته انفاس عليل النسيم
 اذا صاح خد الروض الوسيم ونجدة ارق من شكوى الحب الى الحبيب
 في خلال غفلات الرقيب واصفى من دمه الصبيب واذكي من ارج
 الطيب واعذب من رضاب ثغر يرود شج بابتة العنقود واشجى من
 حبيب العود شفع بصوت شجي مكدود من شاد وامي عبيد موجه
 القلب مجهود واطيب من رنة ساجع غريد بنوح على الف فقيد وواقع
 في القلوب من توقيع المكاء (١) على غناء الورقاء واحسن من قهقهة القمر
 اذا ترنم وقد انراح ابتسام الصباح نعيم الظلم وبكت بدموع الطل
 جفون الدم جزعا على الليل وهو يجود بنفسه ويلوم والبرق يضحك
 شامتا بصريه ويتبسم والغصن ينقط محبا البهر بدرام النور اعجابا بصفاؤه
 ويرسم في عارض زور عذار يلوح من ظله في مائه وهو يثل قامته في
 احشائه ويكاد يعانق اعطافه لولا خشية عيون الرقباء من حصائه
 وواشى النسيم بيلة عنه كالغيور فيشتكي ما يقاسيه بالحرير واضيق به مساكبة
 فيسيل من خلها ويجور من مشتاق ترع مجاري دموعه الغزار وتشتعل

مدارج انفسه والحرار ونسيل من جنونه الدموع ومن عروقه الرضا
وتقلبه اكف القاني على جمر الغضا ويكفنه حكمه النراق والسهاد مساحه
الليالي المداد باجنافه النصار ويسلبه الشوق اللجوج كل حين اسال
الاصطبار المستعار واطمار القرار فضلاً عن ثوب الوفار ممن جار عليه
التحول حتى غيب شخصه عن الابصار واشتعل بالهيب الاشتياق والتذكار
فكأنه شعله فكر كونت من نار والنار في طاعة الوفاء ولا العار ومن عجب
ان انواء دمه والدرار لانك اطفاء ما في ضلوعه من الأوار فهو
والبلابل في البلابل والاشجان ترين وهو والتاكلات في الاحزان سيان
وهو والبروق في خفوق الجنان مثلال وهو والغمام في قبض الجنون شربكا
عنان وهو والحمام في مواصلة الحنين فرسا رهان وكأنا كان مع المجنون
في الجنون رضيعا لبلان هيات بل هو الوحيد في الاشواق والفريد
في الوجد والاحتراق ومن توجه الوجد بالسوداء ومنطقه التحول بالمحاق
والبسة البين من الضنا حلالاً لا يملك لها طيب افلاطون بزا فهو في السقم
الجزء الذي لا يتجزأ من مله صحة الروح في انتظار الفرج ونضح قلبه بما
لرج (٢) به من الوجه وضج (٢) وضج من الصبر ما ألح به من الاسى والامح (٤) فهو
يتنهي قطرة من نطاف الصبر باضعافها من دم الودج او بلغة من العجلد
بقطعة من جلده الذي رقمة النراق بالتدوب (٥) وضرج (٦) وانكر طرفه هذه
الصور من كل عنفوض (٧) وغملج (٨) لا يد بين الألبهرج (٩) ولا يمشي الأعلى القلوب
والهج (١٠) وسقم (١١) ما يروض سغبه من شغب كل اخرق اذا لان له الكريم فحج (١٢)
واذا دعي الى المكرومات فحج (١٣) فهو يود لو القتر ياح الاقدار في دوبة (١٤) ففر
لامقبل فيها ولا كدج (١٥) ولا مسرح للانس بها ولا مدرج ولا صوت الا من
زهج (١٦) ولا مؤنس الا من صارم اوسلج (١٧) ولا ريج الا من صربر سيج (١٨)
ولا نراد الا من مخ السفنج (١٩) عسى ان بقلت من ربة هذا الاستبحاش الذي

أوقعه في الحرج وتخلص من شباك هذا الارتباك وهموم هذه الاوهام التي
 قد فتته في التجميع مع علي بان الاماني تعليل وان كانت ربما روجت قلب الغريب
 العليل وان الحزم لزوم ساحة الصبر الجميل ولكن لا قرار مع التذكار
 ولا سكون مع الشجون والصبر مع الشوق القتال لا يكون كما ان التدبير مع معاندة
 الخطوب جنون ممن اقلقه الشوق للجوج وازعج وبرزح به طول البعاد وشاءج
 فما تحرك نبض البرق من جوف الشام واخلى الآخفق قلبه العليل والنهب جمن
 وتأجج على انه يشبه بمقلة قد قرحها طول البكاء فما تميز بين الظلام والبلج
 وراقبت في البكاء حتى كراها بعد الدمع والدم فلم يبق ما يريشه الضرب المكلم
 على فراش الضنا والسقم

انفدت عيني دموعي ودي وراقبت في البكاء حتى كراها
 الى من وفي دون الخلان وصفا لي وده مع كدر الزمان وتمازج روجه
 وروحي غير ان الشخصين متباينان واتحد قلبه وقلبي الا ان الجسدين
 مفترقان من جبل الله تعالى طبعه على الحلم والكرم والانصاف والبسة
 حال النضل والادب معلمة بالتقوى والعفاف ونوجه بالوفاء وحلاؤه
 بالمجد والفخار وطال به فرع المجد والحسب ونطق بفضل لسان الادب
 وجري في حلبة المكارم طلق العنان فتأى كل سابق غير وان ودان
 بالوفاء على حين نبذه الرفاق والاخوان ودام على رعاية العهد والود وقد
 تناساها الخلان وثابر على حفظ الذمار وقد اضاعة الوداء الاخيار
 بعد الاختبار وهو الذي ركنت الى وفائه بعد ان بلوته في كل الاطوار
 فالقيت عنك عصي التسيار وعقدت على اخائه خنصر الاختيار بعد
 الاختبار وصرفت الى ولائو ازمة الانقياد بعد الانقياد وجعلته لحب
 في الخطوب بعد الاعتماد على الله تعالى عماد من كنت استضيء بنير
 رأيه المصيب اذا دجى علي ليل الخطوب وانقيا ظلال رأفته اذا زفر

هجير الكروب واسلى بكرم خلالو فلا ابالي اذا جفاني خايل او حبيب
 واسبع بمسول اخلاقه وادايه مرارة الحياة فتلذذ لي ونطيب واتسم من فريه
 نغحات انس تقيني سهر العيش المذيب واتوسم فريه من الاربيجات ما يشهد
 له بالجد الاثيل عند كل لبيب اما بعد فان تذكر سيدي بهذا العبد المقيم
 على حفظ الوداد الذي قد شاب فؤاد امله في زاوية الحزن والانفراد
 وحرمت على طفل فؤاده مراضع الاماني وحلت له شكوى ما يقاسيه من
 موجعات موانع الدهر الجاني والبلح له كشف بيان استار الاحتمال فحط نقاب
 الكتمان عن وجوه ابكار المعاني في بث ما يعاني وان تذكر ما بيننا من
 رضاع كأس الادب وعطفته على هذا الغريب اواصر التي في اقرب من
 النسب فمعطف بالسؤال عن هذا الاخ المنسى بحكم الايام والمطوي في
 درج البين فلا يكاد يخطر في الاوهام جرباً على سنن الرفاق الكرام واقتناء
 لآثار اهل الوفاء والذمام وهو بذلك ان شاء الله تعالى خالي والى
 المكرمات اسبق من كل رفيق فاني احمد الله تعالى اليك على نعمه الجمية
 واطفه بهذا العبد الضعيف في كل مله فكم كشف عني من غمة ناخذ
 بالنفس كلو وكما اسبل على تصيري وعجزتي ذيل ستره بخض فضله يد ان
 الوجد قد جد في تقطيع هذه الكبد المصدوعة والتفليذ واللين قد لح في
 اذابة هذا القلب الموجوع الاخذ فاشواق اليكم اكثر من ان يحيط بها
 البيان وصبري عنكم اقل من وفاء ابناء هذا الزمان واحزاني اكثر من
 تلون الاخوان ودموعي لذلك اغرر من اكدار الحداث وسروري اعز
 من راحة الاحرار في هذا العصر القدار وحينني اليكم حين الروائم
 فرى الله قلبي ما اذكر للعهد المتفادم وما اصبره طول المدى على حر
 مدى الجفا وما اوفاه في حالتي كدر الزمان والهناء وسقى الله تعالى تلك
 الايام التي مضت بطيب قربكم كسنة الحالم اخلاف غواصي الغمام ولا

زالت تباكر تلك البلد الفحاء فتنبهل في رياضها وتنبه في غياضها ولا زال
خفاق النسيم بجي تلك المربع مربعا فمربعاً وموضعاً فموضعاً ويتعهد هاتيك
المعاهد بالتسليم محباً وموضعاً واقفيت بن حكم علي من النراق بما حكم
وحكم لا ع لاسي في قلبي فتحكم ان ذكراكم سير هذا القلب المكلم وكيف
انسي من لونسيتة لذكرني شائلة ارواح الآصال واذكري اخلاقه صفاه
الماء الزلال ومثل لي بهال محباه بالبشرين الصحب الغر طلوع البدر
بين النجوم الزهر

تذكرني شائل من احبي وان لم انس انفاس النسيم
ويذكرني تهلة لقربي طلوع البدر في الليل البهيم
فداه بعد نفسي كل ناس من الاخوان الود القديم
وكل مقطب في الوجه تفدي بروية وجهه عين النعيم
احن الى لفاك وغير بدع اذا اشتاق الكرم الى الكرم
ويشهد باستقامة ود مثلي لمثلك كل طبع مستقيم
وكيف لا اشتاق الى اخ ما عس قط عند ابتسامي وجذلي ولا ابتم عند
عبوسي ومللي وما نشط وقت فنوري ولا فتر حين نشاطي وسروري
سيدي وحين ورد كتابكم الكرم على هذا الحب القديم بعد فترة طويلة من
الكتب والرسائل وقد زمت انضاه راحل الآمال والوسائل ومل
من سؤال قوافل الرياح سائل الدمع السائل فكان اللب والعقل باخبار
سلامتكم اول لائح والجنون اول حائل وتدارك فؤادا يدوب من الاشواق
ويصوب دماغا من الآماق ونفسا تفيض من الم الفراق ودبت في هذا
القلب المقلق اراق ارواح معانيه الرقيقة وسرت في العروق عرقا فعرقا
اسرار مقاصد الرشيقه فزادت عنه بوادر الممالك فقلت في ذلك
لك اشكو مرارة العيش من بعدك ياسيدي وكرب الحياة

آنس الله غربي بكتاب منك وافي وقد اظل فواقي
 فبتلا في نفساً تزيل من المسمم وقلبا يذوب بالحسرات
 وجرى كالحياء في كل عرق بعد ما فرغ الفراق وفاتي
 وفضضته بيد ضعفت من النحول وتأملته بطرف كليل فرحه الدمع الممول
 ونفسته بفكر قد اعتراه من الجهد ذهول ولسان حالي يقول
 نظرت الى كتابك حين وافي كما نظر المحب الى المحبيب
 ورحلت باداعي اشكو اليه كما يشكو العليل الى الطبيب
 لا عدت قريحة الفتنة وهذبة وانا ملاً رقيته ونقته فعندي من الشوق
 ما لا يمكن بيانه ولا تسكن نيرانه ومحمد الله تعالى عندكم شاهداً وعنوانه
 ولو استطعت اطرت اليكم مع ذوات الجناح او لركبت الى لقائكم اعتناق
 الريح التي احملها لكم نحية الشوق المحاح في المساء والصباح ولكن
 لا حيلة في القدر المتاح ولا سبيل الى التصريح بكل الشكوى والافصاح
 بكنه البلوى ولما الف هذا القلب الوفاء وعرف الخلوص والصفاء
 وانف من القدر والجفاء دارت عليه الدوائر وجفاه هذا النلك الدائر
 الجائر وليس هذا من مدح النفس ولكن للتنفيس عن هذا القلب المسجور
 ولا من شكوى المقدر بل نشقة مصدور من فؤاد موهور سبدي وقد
 كان في كأس شباب هذا المحزون صبابة فارقتها يد الين في مصر
 القاهرة وفي فم املوا ابتسامة زجرها عبوس اليأس بدمعة المحدثان فاذا
 هو باك بالساهرة وفي وجهه ارتياح صياحة فاصبح شاحباً من غبار وقائع
 الخطوب المتواترة وفي عطف اطرافه نشوة ترنحه من غير سماع فطال
 حبس كاس الارتياح عنها حتى عادت خماراً وصداً ولولا ان الاكثار
 من داعية الاملال والاطالة من المفصيات الى الاستئفال لاميت عليكم
 من شكاية فراق الاهل والمخلان والبعد عن الاوطان وعذاب الزمان

ما يرتاح منه كل لبيب وبضطر الى استخسانه كل كريم اريب وينفس عن
خناق كل ماجد اضني عليه الدهر الغدار اناخ بكله عليه الفلك
الدوار فيطأ من عنقه تحت اخمص القدم والافتار وان كان عتاب
الزمان ما تنبوعه اساع اغنياء المتظرفين وتفرغه طباع غلاظ المتاديين
وهل ينكره الا من لم يرض في فن الادب واف لم لم تشرف نفسه اذا
سمع قول الايوردي جمال العرب

وصرنا نلاقي الحادثات باوجه رفاق الحواشي كاد يقطر ماؤها
اذا ما همنا ان نبوح بها جنت علينا الليالي لم يدعنا حباؤها
ومن لم يرقه قول جملة البرمكي في عتاب الايام حيث غدرت بآبائه الكرام
ورق الجوى حتى قبل هذا عتاب بين جملة الزمان
ومن لم يشجعه قول يحيى البرمكي وهو مسجون وقد سئل عن حاله وهو من
الخرج في اشد ما يكون وقد بكنه من اهل الفضل العيون وتكلمه العلا
لما خرج من اقصاها كالبدر اذا غرب وفجعت الاحرار ورثاه لسان الادب
سا اونا عن حالنا كيف اتم من هوى عرشه فكيف يكون
نحن قوم اصابتنا عنك الدهر فظلمنا لمحمود نستكين
وقد آن ان نصرف عنان القلم خشية طغيانه فقد طال جربة في ميدان الشكوى
بحكم ما عند هذا الحب من حرقه واحزانه وجنون جنانه وانا احمد الله تعالى
اليك على كل حال وارجو من محض فضله التوفيق في كل حال ومقال
واسأله اللطف بي وبكم وبالمسلمين في كل مله والعون لي ولكم في كل مهمة
انه ولي الاجابة واليه الانابة وان يجمعنا بكم على احسن الاحوال عن
قريب بحمد محمد الحبيب صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم

تفسير بعض الكلمات الغريبة جمعها الصحيح من القاموس
والصحيح وحياة الحيوان

(١) المكاء بضم الميم وبالد والتشديد طائر يصوت في الرياض
 سمي بذلك لانه يكو اي يصفر كثيرا والمكاء بالتخفيف التصفير
 قال تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصديا اي
 تصفيرا وتصفيقا روي ان قريشا كانت تطوف بالبيت وهم عراة
 يصفرون ويصفقون (٢) لزج لصق (٣) ضجج اي التي نفسه
 على الارض من الكلال اي عبي من الصبر والجار الاول متعلق
 به والثاني بالصبر والثالث بالهجم والرابع بمحذوف بيان لما (٤) الاصح
 الحر والعطش (٥) الندوب جمع الندب وهو اثر الجرح اذا لم
 يرتفع عن الجلد (٦) ضرجه شقه (٧) الغضج الغضم السمين
 الرخو (٨) الغملج كجعفر الذي لا يثبت على حال واحدة فهو
 يتلون كالخرباء (٩) البهرج الباطل والردى (١٠) وسهم
 معطوف على مل (١١) الاخرق الاحرق وزنا ومعنى (١٢)
 فحج تكبر (١٣) والفحج ابعد واصله موضوع لمن تتداني صدور
 قدميه وتتباعد عقباه (١٤) الدوية المفازه (١٥) الكدج
 الشراب (١٦) الزهزج عزيز الجن وجلبتها (١٧) السلج بالضم
 والتشديد نبت ترعاه الابل (١٨) السبيح الريح الشديدة (١٩)
 السفنج الظليم الخفيف وهو ذكر النعام

وكسب رحمة الله عن لسان جناب ابن الرسول وفقه عين البقول
 حضرة الشريف بركات ابن الشريف يحيى شريف مكة المكرمة سابقاً بهذه
 النهضة البدعية الى حضرة شيخ الاسلام ومفتي الانام مرزعه مراد في الدولة
 العالية العثمانية ابقاها الله على الدوام ومرة الاعوام
 الحمد لله الذي رفع علم الشرع الشريف بكل عالم عامل واعلى منار الدين
 المنيف بكل فاضل كامل واطلع في افق هذا الملك الباهر شمس فضل
 لا يحجبها سحاب لبس عن الابصار والبصائر وصبرها بحكمته الى هذا المنزل
 الكريم والمركز العظيم والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم
 محمد علي ان شرح صدور المسلمين واهل النضل واليقين بان جعل
 امور دين هذه الامة العظيمة باستخفاف واستيهال الى ولي من اولياء الله
 تعالى بلا اشكال وهو مظهر سر الجمال الاقدس ومعدن فيض الكمال
 الانفس الجامع بين العلوم العقلية والنقلية والحفوظ بعين العناية الربانية
 من الشواغل النفسانية والعوائق الخثانية والعلائق الظلمانية مجددمعالم
 العلم والدين مشيد دعائم الشرع المبين رافع رايات الهدى واليقين قاصع
 اعداء المسلمين وارث علوم سيد المرسلين ناشرناموس الملة الحنيفية ناصر
 انصار الشريعة الحمديد سليل بدور آفاق المجد والندى رضيع لباب
 النقي والهدى سدره منتهى النضل والنضائل مفضي آمال كل خازع
 وآمل ملجأ الفقراء سند العظماء غوث الانام مميز الحلال من الحرام
 عزة العلماء الكرام شيخ مشايخ الاسلام حلال مشكلات الائمة الاعلام لا
 زالت سواجع الاقلام تغرد في مجلسه الشريف بالحكمة وفصل الخطاب
 ولا زالت ديم الاقبال والنعمة تهى على رحاب ذلك الحجاب ولا زالت كعبة
 للهداة الامين وقبلة المسترشدين وحرماً آمناً للاجئين وكهناً للعافين
 ولا يرح العز والنصر يخدمان بابه الشايع الاركان العظام والخبر والافضال

ينهل على من اتبته من الخاص والعام ولا انك بتوسل بلزوم الى نيل
الحامد ويتوصل بلتم اعتنا به الى بلوغ اشرف المقاصد بعد عرض
المخلص المفروض وانتهاء اثناء المعروض تنهل الى الله تعالى فانفع
ابواب العدل والجود ومنهض شآبيب الرحمة والنضل على كل موجود
متوسلين اليه باكرم الخلق لديه محمد صلى الله وسلم عليه ان يديم سرور
المسلمين وانتهاج الموحدين بتأييد مولانا اعزده الله تعالى في شرف موطن
القيام بصالح العباد وتأييد ما حباؤه به النوفيق والرشاد ودوام دولته
المقرونة باليمن الى يوم العرض فقد قال الله تعالى واما ما ينفع الناس فيمكث
في الارض وهماؤه الله تعالى بما آتاه وخاد عليه بفضل ما اعطاه من الرتبة
التصوي والسعادة الفعسا

نهني مولانا بادرالك رتبة ينصر عن تأملها الشطاول
هنيئاً له ما حازه بل ليهتها به وليهي المسلمين الافاضل
وان كان عنها في غنى فينفسها اليه افتتار تنضبه النضائل
فلا انفكت العلياء تخدم مجلداً له بالنقى والنضل والخير آهل

فقد وقعت الجمانة الى غائصها وحامياها واعطيت القوس كف بارياها
فسببت لكل عاقل سرورا واجبت لكل فاضل حورا

✽ وكتب ايضا عن لسان الشريف المذكور الى حضرة شيخ ✽
✽ الاسلام يسليه وقد اتصل عن الافناء المذكور ✽

الحمد لله الذي نزه العلماء العاملين عن الشواغل الدنيوية وصرف همهم الى
الاشتغال بالمهمات الدينية ورفعهم عن الرتب المنداولية بيت الوري الى
درجات القرب العلية الذرى التي لا يتسم غواربها الا من ارتقى من عباده
ولا يتسم نسيبها الا على من اصطنى من عباده واعزم بتصب النوى وتوجه
بالقبول وملكهم مملكة الزهد والورع فجاهم لا يحول وعزم مستند من عزه

السرمدي فلا ينقص ولا يزول وأكرمهم باغراض الطرف من زهق الحياة
 الدنيا التي مصيرها الى الاضمحلال وزخارفها التي مآلها الى التغير والانحلال
 فحمد على ان اعز اوليائه واصفياءه على كل حال وصرف الى موداتهم
 قلوب اشرف الرجال فلا يعاملهم اولا الالباب الا بكامل الاحتمام والاحلال
 ولا يترك ودهم من قلوب الكرام حتى تزيل الاطواق اعتناق الحمام ولا
 تزال تهوي الى حرم اسمهم اذ ان اخيار الناس كما لا تزال الاطراف الرحمانية
 تنهدم بفحات الرحمة والابتناس فلا تحل معاند عزهم ولا يخل نظام
 حاطهم المصون الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وينهل اليوان
 بديم زينة سرير هذا الوجود بقاء مظهر عنايته المختص بنح فضل ووقاية هدايته
 المظهر الاوطار الحميد الاطوار تاج مفرق الحلم والوقار قرع عين الجسد
 والغفار مفيض ينابيع البذل والاسعاف مستشعر جلايب الحلم والانصاف
 ذخرا لامجاد والاشراف كثر الطالبين قبله القاصدين رافع اعلام الهدى
 واليقين قاصع اعداء الملة والدين سليل شمس الجود والهدى رضيع لبنان
 الثنى والهدى عمدة العلماء الراشدين وارث علوم سيد المرسلين مرجع
 الخاص والعام حلل مشكلات الائمة الاعلام لانزال مجلسه المنيف منبع
 الفتوحات الدينية ومعدن الاسرار الالهية ولا تزال بساطة الشريف ملثم
 افواه الافاضل ومستلم جباه الامائل ولا انك يتوسل بلزوم باب الداعي
 الى اعظم المقاصد ويتوصل بآم اعتناؤه الى اكرم المحامد بحرمة خاتم النبيين
 صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه اجمعين * المعروض بعد الدعاء المفروض
 انتهاء المخلص الواجب الاكيد الذي لا ينحني من لوح النواد ولا بيد
 والود الثابت الراشح الذي ليس له ان شاء الله تعالى ناسخ والثناء
 الذي يزيد على نصرم الاعوام والشهور وكر الايام والدهور ولا يزال
 يربى على ارج العير ويلوح من نبراسه ما يجل القمر المنير

وينوق ثناء الروض المطاير على واكف الانواء والنور الضير على وفائع
الانداء

تلك وكتب اليه بعض اصداقائه

من شرب الكاس الدهاق من صرف ناجود الين والفراق فاشمعت
كبد بنار الاشنياق حتى بلغ ما لا يستطاع ويطاق

لو شاهدت عنك حال محمدر باين المودة والاخاء الصادق
اعلمت مع علم لديك بانه سبآن حالة ميت ومثارق
من لعب صولجان الدهر بكرة له يوم فرق ما بينة وبين سيك وحبه بل
ما بين روحه القائمة به وقلبه من بعد ما كان في لذة دنوه وقربه

ان ابن ابراهيم من بعدكم لم يدروا ما يفعل احبائي
ومبلغ العلم به انه في اسرا واهام وارصاب
من يصبح كالآل ويمسي كالحبال سواء لديه النشام والنال والبقاء
والزوال والسمت والهزال والثروة والافلال والنجبر والاحتمال
والاقامة والترحال والممكن والمحال والشبهة والاكتمال والجنوة والوصال

مولاي بعدك عني قد اوهم العظم مني

وكاد يظهر شبي لولا خضاب التمني

فصرت شيخاً كبيراً وما الثلاثون سني

تريف وجد وشوق لا من سلافة دن

يا اكرم ابن وداد يا خير خل وخدن

حنام اهدم بالعكس كل حين وابني

مقي الرجوع شقي استغفر الله ابني

اهل تريد اذا ما رجعت ان لا تجدني

يارب فرداً غريباً في جلق لا تدري

تلك
كل
بال
فمن
ال
و
الجنة
ونفوسها
له

جد لي يا أحمد فضلاً ففبك احسنت ظني

ليغلي حين الفاء ليل هي وحزني

من رقبته الحيوان والجماد ورنت له قلوب الاعداء والحماد وبكت
عليه عيون الاساة والمواد عند ما اشرف على الثياب او كاد فهو لم بدر
ما يقول لغلبة النهاية عليه والذهول واستيلاء ضعف القوة والذهول لبعد
من هو على محبته مجبول

يا زمناً غادرنا صرفته في حالة لم تك في بال

جيد اجتماع فيك عطلتني اهل يسي بعد بالحال

الى شمس ساء الكمال الروحاني ويدرأق الخلق المحسن الانساني بئمة تفقد
النسب والخمار ونور رأس علم المجد والخمار حكمة الشعر من الحكمة
سحر البيان سورة السقاء ظارف الوفاء حليف الصدق والامانة صادق
العفة والديانة شجرة الفتوة ثمر المروة

قد قيل في المشرقين وقيل في المغربين

ان المودة خصت بأحمد بن الحسين

واكثر الناس راحوا منها بخفي حنين

حفظ الله تعالى هذه الذات الشريفة من سوء القدر واذا ما لها من الصفات
الحسنة من عين الحاسد والغير ما تلت سور محاسنها الستة الاقلام في
محاريب الطروس على رؤس الليالي والايام وبعد فان سألتهم عن محبكم ذي
الاشواق العقيمة والاحوال التي هي غير مستقيمة استغفر الله الشكر اليق
من الشكوى وانما يحمده الحمد عند الشدة والبلوى اذ لله عليه نعم لا
تعد ولا تحصى ولا تحد عمر الزمان ولا استقصى اللهم يا من ليس لك في
اسمك الجامع من شريك اسألك ان تجمع بين هذين المتضادين فيك بدنو
ليس من بعد بعاد ووصل ليس لمدته نفاذ ربنا انك جامع الناس ليوم لا

رب فيو ان الله لا يخلف الميعاد سيدي ورد كتابكم الميمون الذي لم
 تشف يثلو الآذان ولم تكحل العيون
 كتاب لو تأمله ضرب من لا صبح وهو ذو طرف صبح
 وإلى لا يجل وفيه معنى يذكرنا بمعجزة المسيح
 فكان من محبكم عند الشرف بطاعته ما كان فصر جميل والله المستعان
 وكتب اليو بعض اصدقائه في صدر مكانة ارسالها اليه
 هذه القطع منها

نحية تشبه ربيع الصبا اذا سرى في البحر الاول
 على الذي اخلص لي وده وغادر اللائم في معزل
 ومنها سلام الذ من العافية وانما من النعمة النامية
 واذكي من الند والمندل السقاري والمسلك والغالية
 واحلى واعذب من قبلة بوجته رغبوبة غانية
 تريك الدياحي راد الضحى بانوار طلعتها الباهية
 على احمد الصبح بل خبرهم ما وكفت ديمة هامية
 ومنها لما قرأت كتابكم وفهمت منه ما فهمت
 ايقنت ان لو ساعة عني تأخر كنت مت
 ومنها يا ابن الكرام الى متى هذا الصدود عن الديار
 احرقنا بالظن نوا لك اما لهذا من سرار
 ياسيدي من منذ فارقناك لسان في قرار
 عبرتنا مثل الشقيس وجوهنا مثل البهار
 نفسي ونصيح في هو م لا نطاق بالاختيار
 عد بالسلامة والسرو ر وبالعكرامة والوقار
 من قبل صبحك يهلك يومًا بدار الانتظار

ومنها كتابكم حوى لثمان فضل
 وادخرى ان فيه روح انس
 ولو رمد العيون تأملته
 يا سالكين سبيحة
 ومنها جبرون اضعف بعدكم
 استغفر الله العظيم نسبت لى صارت حرم
 ومنها اعينك بالعمودتين ما
 لانك بالين ودي خير خل
 ومنها ياسيدي ورحمبي
 وبياخي وصدقني
 وبامرات حباتي
 ولا فرق ما بين شوقي
 وموئني وسروني
 ومعهدي ونصيري
 وباطبيب ضميري
 وبين حر السعير

❖ واصحاب الديوان ❖

امن بعد ما بان الفريق وادلجا
 سروا فاستطار البرق خاف ركابهم
 يشتم هوى والجنس مغرى مجنونه
 وهبت مها الوادي تومل نظره
 وفي ركبهم ظلي اغنى مدملج
 وقد حجبوه بالصفائح والفتا
 وعقبان حرب فوق جرد لوائهم
 وغمران يمسي بالدماء مسورا
 فيارنج او حاولت غشيانه لما
 وبالنجم الجوزاء لورصعوك في
 لثلي برى وجه اصطبار وبرقي
 وقد رق جلابب الظلام وانجبا
 باظعانهم ثقرا شنيبا فلقبا
 ترودها من سحر احور ادعجا
 ولكن بردي الكمي المدحجا
 فلتست ترى الا شيئا وسملجا
 اغاروا على نسر السماء لما نجا
 فيصبح بالعرش المشيد متوجا
 نولجت من بين الاسنة مولجا
 نسوع المطايا لاستقلوك زبرجا

ولو كنت لما ازمعوا في طريقهم
ابست وقد بانوا من العيش بعدهم
لقد ركبت ربح النقا بعد ان جرت
وانعبك الليل الطويل على الغضا
فذهب بعدهم وجدا فما انت جلد
وهذي الرياح الهوج تلي رسومهم
غدا كره قلبي وصدري ملعبا
اشقي بكأس يانديم لعلني
ولا تحسب العنل للره معقلا
وهات حديثا عن ليالي وصالنا
فما اهتم المقدور الا ليرثي
وطيف سري حتى تناول شاحبا
احسث بوزهر الدجى ففخاوصت
وشق عليه انه كلما سرى
ومر على وادي الحمى فتعطرت
الم بنضو للزيارة مرثج
ومن طول الف الجفن للسهد لورأى
وطير غدا يلى حديث شجون
وعرض بالاعراض عنهم فراغني
لقد كان قاي لا براع لحادث
وكنت اظن النأي للصبر منهجا
تولى زمان اللهو الا تذكر
واضحى بناني بالمداد مخضبا

لنى ياثيرا ما ارتضوا بك هودجا
يقينا وفي غير النوى يحسن الرجا
رخاء وعبت شأل الهجر سبها
وكان بذات البان ليلىك محسبا
ولا لك من جور الصباية ملهى
فما يمنع الاحشاء ان تنأججا
لخلل خطوط الدهر والهم صولجا
ارى لي بها من ربة الم مغرجا
فقد يؤخذ المجدود من قبل اشجى
عسى صنع هذا الهم ان ينلجا
ولا ضاق طوق الكرب الا لفرجا
تولج من هول السرى ما تولجا
وانس بدر السماء فعرجا
يشق جلايب الدجى حيثما دجا
برياه ارجاء الحمى اذ تأرجا
فصادف منه مسلك الهم مرتجا
حروف الكرى مرقومة لفرجا
فما عجزني عن حمل وجدي وازعجا
واخناه في طي الحديث وادعجا
فقد صرت ارجو من احاديثك النجا
فما كان لي الا الى الموت مدرجا
مق فاجأ القلب الوفي توها
وقد كان قدما بالمدام مضرجا

على ان هذا العصر ضاعت به النوى
وفيد اهل السبق عن طالب العلى
وضاحك اهل العتي حتى تنصعوا
وكان اذا ما اهل در مدامي
فلم يبق طول الحزن دمعاً اذا انهمى
فما صاغت بحر التواقي نسيمه
قريب غذا يربي على الدمع رفة
اذا صادف القرعان احى شجونه
واصبح فيه الجهل ارجى واروجا
فاضحى اليها كل وغد مهملجا
ونطاب في وجه البايغ فمجلجا
وصالح بجوم الزفير تسبجا
اراح به الا القريض المديحا
لصف الصبا الا طما ونموجا
ويسكر معناه الرحيق الممزجا
وان خالج القلب الموجح اثلجا

وكتب له بعض احبائه

لا عذب الله فواد امره
لا شيء في المكروه مثل النوى
بعد الذي اخلص لي وده
يا احمد الاخوان يا خبرهم
محمد من منذ فارقت
عسى الذي فرق ما بيننا
قد انتهى الى هنا ما جمعه
الاديب الفاضل عبد الله بن سلامة
المؤذن وما سيأتي جميعه من الملحقات فمنها ما ذكره المرادي في
سلك الدرر للناظم رحمه الله تعالى وذلك قوله

ظي على ملك الجمال استخودا
فابتز صبري بالشار وأنفدا
ما فيه من عضوب قول القلب اذ
عابتة بالبت خلفة ذا كذا

ولخص الشرح المطول كل من
ذكره تنعش مهجتي وتذيبها
ويغيم طرفي بالدموع اذا بدا
واموت من عطشي اليه وقد جرى
لا تنطفي حرق الجوى الا اذا
لافاه راح مسجما ومعوذا
فهي التلاف المهجتي وهي الغدا
مع انه يجلو من المقل الغدا
ماء الحياة بشعر العطر الشذا
قبلته بل ان صدقت ولا اذا

﴿وقال﴾

العز لا يستام الا من ذرى فلك الناعة
لا تغاظن فليس الا ما اقول او الرضاة
رفع سال الصبر او فاليس جلايب الرقاة
واذا اقتنيت سوى التوكسل فالبضاعة للاضاعة

﴿وله حين كان في الروم﴾

مشينا في بلاد ليس فيها
كأنك راكب فالحكا اذا ما
اقول لراسب في الوحل يحبو
فحول وجهة دون ارتعاج
اذا اعتاد الفتى خوض المنايا
سوى وحل بموج ولا بحول
مشيت بك في مجاريه الخبول
اطاب لك التردد والمقبل
وغنى وهو مضطجع بقول
فاهون ما يمر به الوحول

﴿وكتب عن لسان السيد فتح الله الدفترى الفلاقنسي حين﴾

﴿عوده من قسطنطينية الى اوجد الدهر رئيس الكتاب بالدولة﴾

﴿المولى مصطفى المعروف بالطاوقيجي﴾

نتهل الى الله ولي كل نعمة * وكافي كل مهمة * ان يجدد من نفع انسه * وفيض
قدسه * ما تزد به هجة المحض النيب لا بدور الا عليها فلك الحمد * ولا
تشير الا كف الا اليها بينان الاعتبار والحمد * فهي الجديرة بان توتى من

ابوابها * وتضخ بغوالي الشاء عوالي اعتابها * وهي ساحة جناب افتخار ارباب
 المجد والاجلال * قدوة اصحاب السعادة والاقبال * اسوة اهل المقادير
 والرتب * زينة مخض الدهور والحنجب * دفيقة قريحة الزمان * حفيقة نسخة
 الفضل والبيان * فذاهكة جموع المحاسن والاحسان * مظهر عناية الرب
 الاكرم * الذي علم بالقلم * فله القلم الذي له فعل الامطار في حسن
 الآبار * وسرعة البرق اذا استطار في الاقطار * قد سخره الباري لنفع العباد
 فلا ترى له رشحة مداد * الا بتفحة امداد * ولا تسمع له صر * الا لدفع
 مضر * الا وهو الذي استرق البلاغة في اللغتين * والف بين الضرتين
 بل جمع بين الاخفين * وهو كنوة للكرمين * اما العربية النصيحة * والحالصة
 الصريحة * الشبهة الضم * والالتزام * المتصورة في الخيام * فهي ليدو سافرة
 اللثام * واما الفارسية الدرية * والذرة البهية * ذات الحلى والحلل * والغنج
 والحل * فقد التجأت الى بابها * ولشأت تحت حجابها * فهدبها بحسن التريفة
 واولدها ابكاراً فتمنى دعاها اجابة بالتلبية * الا وهو قرارة النض الرباني *
 وانودج شرف النوع الانساني * احسن الله تعالى اليه في الامور كلها * كما جرى
 على يديه الاحسان في عقدها وحالها * وادام كفايته لابكار المكارم والمعالي
 ولا زالت تبلغه المقاصد رواحل الايام والليالي * آمين

اعاذك رب الناس من كل وحشة فانك في هذا الزمان غريب
 ولا كان المكروه نحوك مقصد ولا لصروف الدهر فبك نصيب
 هذا واذا جنح المخاطر الكرم * للسؤال عن حال الداعي القديم * فالحمد لله
 الملك المنان * الذي احسن فعم بالاحسان * قد وصل الداعي بعونه الى
 الوطن مثقلاً بعباء التفصلات والمنن * فاستحسن بسبب دالة الاتساب *
 الى رعاية الجنب * ان يفرع باب الاحتمال * بعرض صورة الحال * ملحة
 الجد والامحاض * بشي * من الملح والاحماض * علماً بان القصة بهذه الكيفية *

لا تنفل على السمع بالكلمة * وثقة بان شافع الوداد وجهه * عند السيد الاوحد
 النبيه * ينعه من المأل * كما يحمله على اقاله الزلل * وجزما بان الجناب المومى
 الى عنوان محبت * مولع بقول لطف الادب منزله وجده * فالمنهى ان الداعي
 بعد تلك الكائنات المتضية وتلبية الاشارة السنية * انصرف عن الاعتنا
 العلية * خلد الله تعالى ايامها وايد احكامها وايد انعامها * ولا نزلت القدرة
 الباهرة * لاعدائها قاهرة * ولا نصارها ناصرة * ولا برح سرادق عدلها على
 الرعايا بالامن ممدودا * والتوفيق بآرائها وحركاتها معقودا * بجمرة سيد
 المرسلين * صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه اجمعين * فاشرفنا على بحر
 الخلق * والريح تهب * والملاحون من اجل ذلك في امر مرجح * ونحن على الله
 متوكلون * والى حرم حمايته ملتجئون * فركبتا ظهر ماخرة الخيزوم * وكأنا
 عتاق بحوم * وقد نشرت جناح الشراع وكأنا في الخنفتان جنان المجبان *
 اذا تراءت اللتان * والجعر قد عم عبايه * وعامت اطلاله وهضابه * ولو
 شبهناه بغزاة كرم اولياء النعم السانع على الغني والاحتجاج * لما كان لنا دليل
 عند الاحتجاج * ما يستوي البحران هذا عذب سائغ شرابه وهذا ملح
 اجاج * وقد تلاطمت كالعساكر امواجه * وانتفخت من الحق اوداجه * ونشخت
 عرائنه * وظهرت من العجب والكبر عجائبه وافانينه * ومراجل صدره تغلي
 بالحقد وتنور * ولهوائه ترمي بالزبد فيمور * وكأن متونه مهارق وادراج *
 وكأن السفن مصاقل من عاج

فلا وصل الا ان اروح ملجأ على اسود من فوق اخضر مزبد

شوائل اذنان يخيل انها عفاربت دبت فوق صرح ممر

وللوج زفير وهدير * والندس والالواح صليل وصرير * وللريح دوي وصفير * وفي
 تنلاعب بحبال الموج من غير احتشام * كما تنلاعب الايام بالكرام * وكأنها حين
 تعبت به في التمثيل * تهبث عن سر في احتشامه دخيل * او تطالبه بذحل

وهو بطلبة منها ونحن نطلب سكونه لاسكنائه وما اكل ما يتنى * فقل في سجن
 يمشي على زئبق مواج * اول مصحوب فيه الارتعاش والارتعاج * وائل مسلوب
 فيه السكون والرقاد * اللذان فيها راحة الاجساد * وكل من عريد لا
 تحمل اخلاقه * ولا يستطاع فراقه * ولا ننس زنجرة الملاح * واستدبار
 لواقع الرياح * واستقباله دوافع الزبد بوجه وقاح * والحجزانة في قبضته
 كفادمة جناح * وكل من نظرة شررا ونقرة نكرا . وهو بمحلق في خطوط
 امامه ضئيلة . لتستبين بها سيلة الخيلة . ودليلة فيها من الحديد ابن . لو
 اخذتها في عشقها للغناطيس فتره . لهنا هيام الشعراء في كل واد . ولا ضللتنا
 قصد الطريق والرشاد . هذا وامواج متدافعة متقاذفة . ترجف الراجفة
 فتنبها الرادفة . وتذهب الغاشية المضحكة . فتعقبها الناشئة المستقلة . وما
 كفى البحر مرارة طعمه في الافواه . واحتياج ضيقه الى قطرة من المياه . حتى
 اكفر وجهه واسود . وتجمد واربد . فكأنه مزج بدم الفرصاد . او خلق
 من مرائر الحساد . او ذابت فيه من اعداء الدين الاكباد . يقر الناظر
 بالسكون . ثم يكون منه ما يكون . ولا يسمع للشكوى . ولا يرى الملبى .
 والماء وان جعل الله منه الحيوان . فقد اسند اليه في الجملة الطغيان . في
 قوله سبحانه في الفرقان . انا لما طغيا الماء حملناكم في الجارية . وما برحت
 عادته من تجاوز الحد غير عارية . وكيف براكه اذا حلت السحب عزاليها
 وسئم المسافر تواليها وهزت البروق سيوفها في كل طريق . فاخفت
 الابصار بالبرق . وارفضت منه شعل الحريق . ومن كابد اخطاره فهو عن
 استفسان ركوبه بري . وان استخرج منه الحلية الفاخرة واكل اللحم الطري .
 على ان من مزايده الشريفة حملة عساكر الموحدين . الى غزو اعداء الدين .
 وخلاصة الفضة لم تزل السفينة تملوينا علو الحق الى الافلاك حتى كانتا نسمع
 وجه السماك ونسمع مع الاملاك وتسفل بنا سفول الباطل الى الدرك حتى

فسبح مع السمك ونحن نرتض لا من طرب وترعد . والقلوب من الرجف تروم
وتتعد . وكاننا في جوفها حب في حوصلة . ولا تنكلم إلا بالاسترجاع والحوقة
وقد تفرقت الوجوه بصغ الورس . وثبت الساع عن الجرس . وبطل
الحذر والمخدر . ورب فائل قد كان عي اوصاني ان لا اركب البحر ولا يراني
منه كما بنفسه . بنفس يكاد يبرأ منه عند خلسه

واقده حفظت وصاة عني بالضمي اذ تنافس الشنن ان عن وضع الفم
وما برحنا نبدي الى الله الخشوع وهو ادرى . وتشتيت بدليل الاستغاثه جرا
وهلم جرا . حتى القانا تيار الاقدار على المرفأ وما قبلنا الا من لكأ التوقي
وما تلكا ثم صاغتنا بين السلامة . ونحننا هيامن اولياء النعم كل كرامة . ثم
ابدلنا النلك بافلاك السروج . وكاننا في السير نجوم وكانها لنا بروج . وطارت
بنا خيول البريد . وللغرائق بالهائج عصف شديد . يعتادها من وقع دونه
افكل عجيب . ولقلوبها اذا نعر وجيب مريب . فلا يدع عندها بيضاء . ولا
وجهة اليها حبيب . كم من كيمت . من خوفه كاليمت . وكم من ابلق كالغفق
قد مسه من سوطه اوراق . ثم ان وصل الى المنزل العامر علك الشهم الى
انصراف الزائر تصح وعيونها من كرامة طلعت حول * وتنتهي لو تركها غرقى في
بحار الوحول . او لو تصدق بها للاحنساب . وجعلها طعمة للذئاب وهزاة
للكلاب . لكي تستريح من صب صوت العذاب . فكم طويينا بها والليل
حالك . مهامه فسيحة الارزاء والمسالك . في سعة الصدر الكرم او قريب
من ذلك حتى اشرفنا على البلد المعروف . والطون المألوف . فخرج الى
استقبال الداعي كل كبير وصغير . ونحن لم يصدد التوقير . الى ان غصت
افواه الطرق بالناس . واسفرت وجوه الحين بالاستثناس

فقلت لصاحبي انعم صابحا لعمرك قد تعارفت الوجوه
واوقد في بعض الاسواق الشموع والشمس في الرابعة . والدعوات لاولياء

النعم متتابعة . والتأمين بالارتفاع حتى من ذوات الفناع . ولا سيما عند وصول
الداعي للدار . واجتماعه بين كان له في الانتظار . من اهل وحرم واتباع
وخدم كان ايكامهم الم الدراق . ونجروا مرارة كأس الدهاق . فرب قارة في
كم الم تخرج . وطفل من وكنه بعد لم بدرج . وكان الارجاف بنا اقدم عن
النموض ومنع اجفانهم من لذة الغموض وتخلي عنهم كل صديق كان
بعد للضيقي

لا تعدن للزمان صديقاً واعد الزمان للاصدقاء
وبحمد الله تعالى سهام مطاعن الاعداء علينا طاشت واباطيل المحساد
اضمحلت وتلاشت ومودات من قد كانوا دفنوا المعرفة عاشت ومن
غضب من غير شيء كان من غير شيء رضاء فلا بلغ حاسد ما ينناه ويتوفيق
الله تعالى قد بذل الداعي ما في طوق الامكان من اكرام كافة الاخوان
ولم يبد لاحد منهم صفحة انكار ولا اسوجه الى مضض الاعتذار
على انني اقضي الحقوقي بطاقتي وابلغ في رعي الذمام لم جهدي
وما مثل الداعي ومثل من دبت اليه منهم عقارب النبوة ورموه عن قوس
الزور والبهتان بكل عظيمة الا كما قيل

كل يوم يقول لي لك ذنب يتجني ولا يرى ذاك مني
فانا الدهر في اعتذار اليه واذا ماضي فليس يهني
ربما جئته لاسلته العذ رابع الذنوب قبل التجني
على ان الاكثر فيما تقولوا وازهقه الله فبطل كما قيل في المثل مكره اخاك
لا بطل ورب اشارة عدت كلاماً وانظ لا بعد من الكلام

ومنهم اما ذكره العلامة المرحوم السيد محمد امين عابدين
بقوله ولصاحب الديوان مالم يذكر فيه مادحاً الوزير
عبدالله باشا الجتجي

الله أكبر جاء النصر والظفر
 واخضر روض الاماني في حالة
 واشرق المجلس المسعود طالعة
 اعني الوزير الذي اعتابه وزر
 اذ للوزارة ناموس بهيم
 ما زال منذ غدا التوفيق يصحبه
 العدل ينشر في ديوانه ابدا
 والحق يعلو على الاخصام قاطبة
 من يغرس العدل يحسن النصر عن ثقة
 تعظيمه العلم عن فضل ومعرفة
 كم في السماء نجوم طال ما افلت
 صدر ولا ضجر فكل ولا حصر
 معارف صدرت عنها عوارف
 النافذة وزلال الماء بينها
 وخطه هو والبحر الجوز قد
 لا يستطيع انصرافا عن تامل ما
 يطوي محاسنه والطي ينشرها
 مفاخر ليس يخفيها تواضعه
 ذكرى مناقبه في شرح سيره
 ان طالعت كتبه اعداؤه كسرت
 من كل معنى بديوان ينوم له
 حصن العقاب غدا من خوف سطوته
 فسلموه واخفى الجرس هارم

والامن واليمن لما ساعد التندر
 كما جرت فيها ذبلة الخضر
 بطلة عن سناها الطرف يحسر
 به الوزارة كالعلياء تنفخر
 احياء لما رآه وهو محتضر
 ليضة الملك والاسلام ينتصر
 والشرع يأمر والخصام ينتظر
 والعلم تحتم والمال محفر
 والعدل ينشر ما لا ينشر الشجر
 ما عظم العلم الا من به خطر
 وللعلوم نجوم ليس تنكدر
 نطق ولا هذر مجد ولا بطر
 اذ صدره البحر اكن لنظرة الدر
 تخرج ونسيم الروض والحر
 تلازما وجفون الغيد والمحور
 يلي ويكتب لا سمع ولا بصر
 كما تبرز في اكمل الزهر
 والصباح ظهور ليس يستتر
 مطول لكن التلخيص مختصر
 فغار اظهرهم من خوفه الفذر
 قلب الخاطب اجلالا وينفطر
 يرنج من قبل ان تنبأ النذر
 ان صرصر الباز اخفى سمعة النفر

وفرة فعدان والاقوام تعذره
 يهتز في جفنه والدار نازحة
 قد كان في صيته للقوم موعظة
 تخافتوا بينهم اذ نزار ارضهم
 ان مر منه خيال في خواطرهم
 توحشوا فرقا حتى مواردهم
 فهاب نجوار الرال معصم
 لولا المناور وارنهم لما والوا
 فالذل ان صبروا والرعب ان نفروا
 اما العصاة فقد ماتوا وما دفنوا
 وحاربتة بنو حرب فاوردتهم
 فاصبغت هامهم في اليد ساقطة
 حتى اذا احمرت الصفراء من دمهم
 زارتهم النار في الدنيا معاجلة
 تحصنوا بحبال الشامخات فما
 اخفاهم الرعب والتأمين اظهرهم
 كان السبيل الى البيت الحرام وقد
 حتى الطواف على طيف الخيال بما
 ووكل الله بالحجاج متكلّا
 يرعاهم بجنات ملوّه هم
 يهنيو اكرام وفد الله فهي له
 جبال نزار بهر الآل تحملها
 وبالروايا مياه في المناور من

اذ قرّ من اسد غضبان يهتصر
 شوقا الى ودجيه الصارم الذكر
 ليت السفيه بغير السيف يتزجر
 بالدارعين فلو ضلوا لما جهروا
 ذابت موارثهم وانحلت المرر
 ما اسأر البقر الوحشي والحمر
 وآخر بوجار الضب شجر
 هيبات لم ينج من ميعاده سقر
 والقتل ان ظهروا والنار ان قبروا
 خوقا واما الاولى دانوا فقد نشروا
 من المنية وردا ماله صدر
 كما تساقط من اغصان الثمر
 وسال في كل واد جدول كدر
 تلك الربوع بما خانوا وما فجروا
 اغتت معاقلم عنهم ولا الحذر
 لما استغاثوا فما غابوا ولا حضروا
 تفاقم الامر صعبا كله خطر
 ظنوا محالا فغاب الظن بل خسروا
 عليه لا الخوف يثني ولا المحذور
 بلا فتور وطرف كحلة السهر
 ذخيرة عند رب الوفد تدخر
 سفن وما ثم الواح ولا دسر
 افواهها كالسحاب الجوف تنهر

قل للاعراب كم روم وكم عجم
 فلا بغرنكم بعد الديار فما
 لا غرو فالأكرم المغوار يذكر في
 وخيلة لا تزال الدهر ملحمة
 نسيب كالبحر إلا أنها أبدأ
 سياطها العتب في الغارات ان فتمت
 عزت لديه نواصيها فقد شطت
 من كل طرف اذا ما الطرف عابته
 اذا جرى الماء من اعطافه عرفا
 اعد للجرب قليما ما به وجل
 قرع القنا وزئير الاسد بطربه
 ان كرم يوما رأيت الهام طائفة
 من تحت البرق إلا انه فرس
 لا يشهر السيف في خطب بحاوله
 سيف تبسم لما ان يكلو جزعا
 لولم يكن في الطبايع البغي ما طبع
 فاستقراية انزلنا الحديد نجد
 وكم اساء ذور جهل فعاملهم
 بحر من الحلم عن علم بسدده
 قد عينا صفا من قبل مدحبه
 وامتنار سمي به والشمس ترفع عن
 صنعت للشكر عقدا طال ما وادت
 ولست امدح إلا عن مشاهد

راموا الثبات له يوما فما قدروا
 على الاجادل بعد الحين تبتدروا
 القابله الغر واللقاب تعتبر
 لا الوم يلحق مسراها ولا النظر
 نيران حرب على الاعداء تستعر
 والحيل تعتب فيها قرر الاثر
 جباهن خدود الغيد والطرر
 نفست له الاوضاع والغرر
 يكاد يقدح من احداقه الشرر
 ومد للجد باعما ما به قصر
 عند الملاحم لا كأس ولا وتر
 كانه خرج في ميدانها الاكر
 في سرجه الليث إلا انه بشر
 إلا على وقعة ترهوها السير
 كأنها دمهم في خده خفر
 زرق الاسنة والهندية البتر
 في طيها حكما فيهن معتبر
 بالحلم والحلم يستفي به الظفر
 والبحر يعلمو ما من طبعه الكدر
 من بعد ان كانت الاصفا تنظفر
 ارض المذلة ظلا خطه النحر
 ابكاره قلة الافكار والغير
 والخبر يثبت ما لا يثبت الخبر

ما الفخر في الملبس المنسوج من ذهب لباس اهل العلا ما تنسج النكر
لا نزال منشراً بعد الدماء له في كل قطر ثناء بشره عطر

وقال مادحاً الوزير المحترم اسعد باشا ابن العظم

ابد الله اسعد الوزراء	بدوام الاقبال والتعلاء
لا بعد النعيم والفخر شيئاً	غير تنفيس كربة النقاء
الرعايا ودائع الله فيما	جاء عند الملوك والامراء
واحنكام الملوك ما زال اولى	من دلال الرعية المحققاء
انما المهرج للرعايا هلاك	وبلاء والحكم كالا حياء
شبهو الملك من قدم يحسم	والوزير الطيب اللادواء
وكذا الجند كالطبايع فيه	ابداً والكبار كالاغصاء
كل صنف من الجلود كخلط	ان تعدى فحسبه بالدواء
وتساوهم اعتدال مزاج	كتكافي الصفراء والسوداء
ولزوم الحدود للناس معنى	ما يقال الذئاب بين الكاء
كل ذنب من الزمان صفحنا	عنه الا تحكم القواء
ابد الله نصره من وزير	اسبل السر كاشف للبلاء
ومحا اسم العصيان والبغي عنا	بعد ان كان مؤذناً بالاعتناء
بعد ان كان ينسب البغي للشا	م مقر الا برار والاصفياء
قد جلا غيب المكاره عنا	بشوس التدبير والآراء
سل سيفاً من غمد حام رزين	اكثره سفاقة السفهاء
ورما هم منه بعزمة صدق	دهمنهم بايلة دهاء
فحما الله آية الليل اكن	بشعاع الحسام لا بدكاء
أذن الله بالوار لقوم	عاملو الناس الاذى والحناء
بغور من بعضهم ما تخاملي	هتك ستر الشريرة الغراء

كم شفي قد استرق نقبا دولف الجهل غصة الاتقاء
 خوفوا قبل يومهم فتعاشوا بخدوف الملاك قبل العناء
 ويرجع كادت تزيل الرواسي وعظمتهم يهدمها للبناء
 ما انتاع السفيه بالصبح الا كاستفاد الخفاش بالاضواء
 خاطبهم بلاغة السيف لما اعرضوا عن قصاصة النصحاء
 بقرار الحسام بادوا جزاء عن غرور الخيل والخيلاء
 ابن هذا الخفاء بعد ظهور ابن ذلك الظهور بعد الخفاء
 وقعة ذكرها على الارض بيني لا اعتبار الابناء بالآباء
 هاك نار يخها اذا شئت بيتا بعد عرض الشفاء غيب الداء
 قد اقام الحدود للعدل هدبا ونفى النفس اسعد الوزراء

وكتب الى ابن عمه

لي شوق اليك لا يتناها وشجون قد جاوزت منهاها
 يا ابن عمي قد يدك من كل سوء نفس حر ما في يدي سواها
 لبت شعري وقد اضرتني الشو ق انجدي آه اذا قلت آها
 كنت لجلو عن مقالي بعبا لك صداها وكنت انت ضباها
 وفي اليوم من فراقك قد قرحت رحها دمعها وخان كراها
 لا اراها نقر من بعد هذا يامنناها حتى اراك تراها
 لم يغادر من هجني الشوق مذ بنست وشط المزار الا ذهاها
 كنت ارجو على البعاد كتابا منك ياسيدي بيل صداها
 ما ترجعت نفسي من الامل من بعدي بشأني الا وكنت رجاها
 لست ارضى بان تخيب ظنوني فيك يوما وانت اقصى منهاها
 انا مئن على اباديك مولا ي ومئر من جودها ونداها
 ومتى ما رضيت منك بنذر كنت دونها وكان ودي كراها

﴿وقال رحمه الله تعالى﴾

زجر الرعد مثقلات الغمام وحديثها السال حج الظلام
وسرى البرق في السماء كأن السبرق امسى بقودها بزمام
فانت سفع قاسيون صباحاً واستهلت على جنان الشتام
منيع العلم مشرع الفضل ماوى ال انبياء الكرام دار السلام
معدن الجود مجمع الظرف والآ داب والانس صيفل الافهام
مطلع الحسن بل منازل افما ر الهوى بل مسارح الآرام
ثم حيث عني وجوهاً تضيء اللسيل من معشر علي كرام
اوجهاً تظفر البشاشة منها في خلال الحديث والابتسام
لا يزال الحياء يابها حتى تراها لصيفه كالذوايح
انا راع لهدم انا مشتاق الى طيب قريهم انا ظامي
فلواني سفت جيجان ما اطسفاً لوحى يرده واوامي
ما بامري فراقهم بل يحكم السدمر والدمر اظلم المحكام
ظلمني حوادث الدهر لما تخذنتي درية السهام
ورحيل الاحرار غار على البلدان لا بل عيب على الايام
وبنفسى فيهم اخا قصرت عن درك اوصاف قدره اوهاى
غير انى اراه الطيف عندى من مجال الارواح في الاجسام
كلما غنت الحمايم في الفجر سفتني ذكره كأس الحمايم
ياحياتي اراك عاراً مع التسريرى والبعد فاذهبي بسلام

﴿وكتب لبعض احبته﴾

الحمد لله جناب الاخ في الله * من هو تعلقة الروح بل روحها بعلم الله *
فليس بطيب العيش الا ببقاء ولا تفر العين الا اذا طالعت سطور البشر
في محبا ولا يهدى القلب الا اذا نشر الدهر من بساط القرب ما طواه .

ومن تظهر في خلقه وخلقه عناية الله به لمن يراه لا زالت عبون الرعاية
 والعناية ترعاه اشرف سلام واسناه واطيب شاء واذكاه اخضر يو المومي
 الى جناب علاه اعلاه حياه الله تعالى عني وابقاءه وجمع ثمل انسي وسروري
 بروياه هذا وان من سيدي بالسؤال عن عبدك وابداه فانه بحمد الله
 تعالى في الصحة والعمه من الله حمداً له على ما اولاه من النعم واسداه
 واما الفراق والشوق الذي شنه وبراه فليقدح المولى زند التذكر فانه لا
 محاله يخفى اثره وبراه وكفى بذلك شاهداً لا يسعه الا ان يرضاه وبحمد
 الله تعالى قد وصل الكتاب الكريم الذي اهداه حمداً على سلامتكم التي
 امسك السرور ذمناه ولكن ما جدد بلواه لما فاض خنامه المسكي وقرناه
 وتأمل فحواه الاعتب في اثنا عشر صرف عنان القلب الى الحزن وشاه وقرف
 قرح النقاد فادماه ودرس سطر الصبر عن لوح الثواب المصدوع ومجاه
 صم سيدي بعدم قبول العذر فحقت وحاشا ما قضاء اجلالاً له عن ان
 ابدي خلاف ما اثبت في دعواه فغفوا عن ذنب اخ لو عثر ما اقال عثاره
 غيركم بعد الله وأشار الى ان اخاه اخل بالود وحاشاه لا كان من لا بصون
 وداد اخيه في كل حال وبراه حتى يسي فراشة في رمسه وراه وحسنتم
 مادة قبول العذر ناكيداً ثانياً وقد برح خفاه ولو ابديت عذري وادليت
 بحجتي لأفحمت لسان الزمان وابطلت مدعاه فلم يبق في الامر الا ان اقول
 آه لو نجدى آه ولكن احسن الزمان الذي انت فيه بمنزل هذا العتاب على
 ذنب هو جناه فلا اقول الا اقر الله عيني واحياه وهالك في هذا شعراً
 يطول سكر الزمان من معناه واطيب انفاس الحمد من طيب رياه
 نسبتهم الى المقهور ما اقترف الدهر والزعم الشوان ما قد جنى السكر
 رميتهم بسهم العنب قلباً مجرحاً احاطت به صدر غدا ملؤه جمر
 الما اجفا الدهر الخوون جنونهم فهلاً رفقم عند ما علف الدهر

نعم لكم العني على كل حالة
وفينا وان هنا عليكم تجلد
اناني عتاب لم اسفه وان حلا
ولو لم يكن اجلال قدرك مذهبي
فاخلصت سبك العتب دمعاً رقيته
حنواً على جان مح العتب صبره
الا يعذر الطرف الكريم اذا كبا
ووالله ما اخرت عنكم رسائي
فدونكمها بكرًا بدعاً جماها
تصدي لها حرّ جدير بصونها
لئن لم يكن ذنب لنا فلنا عذر
ولكن على الاعراض ليس لنا صبر
وكل لذيق لا مساغ له مره
كما قد عرفتم قلت معروفة نكر
سطوراً على خدي ملخصها سطر
فما ذنبه عذب وما قلبه صخر
وقد نال منه القيد والسوط والزجر
ولا حدث عن نهج الوفاء ولي امر
تترف الى كفو مودته المهر
فابرزها من خدر غيرة الفكر

❖ قوله عليه الرحمة ❖

يا مكثراً من ذم كل ذم
قد يورث التعنيف اصراراً وقد
هل تجع الآداب عند معاشر
كم حكمة عند العني كانتها
بسمت محاسنها لوجه كالح
كان الملوك تجار فضل عندهم
والحكم كان لاجل ذلك في ذوي
ثم انطوى ذاك الزمان واهله
وتغابر المعناد فينا وانقضت
فكنا خطط المعالي بعدهم
انفى الذي طلب الكرام مطية
هذا وما انفرد الملوك بحورهم
ابداً بنفسك قبل كل ملوم -
يتكسر المعوج بالنقوم
مع زهدهم في العلم والتعليم
ريحانة في راحة المزكوم
ما اضيع المرأة عند اليوم
قلم البلغ اعز من اقليم
هم موكلة بكشف هموم
طي السجل الطاهر الخنوم
دول العكرام وساد كل لثيم
شفق خلت من رونق التسميم
وانبت بين رواسم ورسوم
كم في الوري من ظالم مظالم

لو جاءنا المهدي لم يوجد لنا
قد يشتكي الحرّ الخطوب وربما
سكر الزمان فعربت أيامه
وسم الامائل بالهموم وطالما
هم النفوس المستقر بقدر ما
لم يردع الاحزان الا قلب من
فاقنع ولا تكشف قناع الصبر عن
وارح فترادك لا تسئل عن علة ال
واذا عرفت قسم الرزق استوى
لم يرتض العرّض الكرم كرامة
لو كانت الدنيا تليق بجوده
حسن برب العرش ظلك دائماً
كم من غني حظه من ماله
يلقى التغير مصعراً خداه
امع البصيص للكلاب تكبر
برق الخيل وان تألق خلص
كن بالتواضع للورى متعباً
كم خادم في الهون وهو احق لو
ابن الخطاب مع التغير كأنه
من يغرس الاحسان يحن محبة
أقل العثار ثقل ولا تحسد ولا
تخفف على الناس المؤنة في اللقا
واذا صنعت صنعة فاكتم ولا

طوق امرء الا بكف غريم
كان الناق راحة المكالم
سكر اللثيم عذاب كل نديم
عرفت جياذ الخيل بالتسويم
تأبى الدنية همة المهوم
قد قابل الاقدار بالتسليم
ماء الحياة لصاحب وحيم
اقسام اذ ليست سوى التقسيم
مع جراءة الضرغام حين الرمي
لعباده اذ كان غير جسيم
اضحى بها ملكاً اقل عدم
تظفر بخير ليس بالمحسوم
تعب الحريص وحسن المحروم
ويلي المني بجانب مهضوم
غير التفتقر مشية المزموم
ووداده وادى بغير نسيم
ان التواضع جالب التفتيم
برح الخفاء برتبة المخدم
نفس النسيم يثر بالمحسوم
دون المني المبعد المصروم
تخفد فليس المرء بالمعصوم
ان الخفف ليس بالمستوم
تمنن فظل المن من محسوم

واحذر سموم الاغتياب فلن ترى في الخلق مغتاتاً صحيح ادم
 دار السفه ولا ثمار تكرماً يرجع بانف راغم مهشوم
 وكوامن الحساد لا تخفى وكم زند ييوح بسن المهشوم
 والصدق من كرم الطبايع وطالما باء الكذوب نخلة ووجوم
 واحذر نخوس منجم يستقبل الكف الخضيب بوجهه المعلوم
 خاطب بتدرك دتما وتقدر من خاطبة بالرفق والتفهيم
 والى الحقائق يافتى كن طامحاً اخذاً من المنطوق والمفهوم
 لا تحسبن العلم يدرك بعضه الا بصرف عناية ولزوم
 وبغير فهم في ندي القوم لا تنطق بتشور ولا منظوم
 كم مخطي متشدق متفيقه ليس الغناء يليق بالعجوم
 لا ترض الا بالاصابة او فقف عند الحدود بجذات المثلوم
 ومجادل من فوقه من معشر حدقوا ولم يظفر بغير رفوم
 به يافصيل فقد عجلت مجرراً ستره بين قناعس وقروم
 يانفس فانتبهى فانت مرادة دون الوري باللوم والتأنيم
 فارقت عالمك الشريف شريفة فالنت كل مدنس وذميم
 وغفلت عن شكر المنقبض العقل من بعد الحياة المنعم القيوم
 وكسبت عن تحصيل العلم الذي ان فات حياً فهو كالعدم
 ورضيت من احراز كل فضيلة وحقيقة يحصل موهوم
 دأست بالشهوات اردية النوى في منع وعز المتيل وخيم
 كم تبذخين وانت انت دناءة وخساسة والفقر اقبح خيم
 ان كان لا علم لديك ولا تقى فانك لب اولى منك بالتكريم
 اما الذنوب فقد جهت كبارها وصغارها وظلمت كل غريم
 ان كنت عاقلة فقد خوطبت في الاحكام بالتحليل والتحرير

تغيب فاعبروا بقوى بالولي الـ
 نعم الاله بفضلوه متجاوز
 فيم الغلظ يوم تدحض حجتي
 هيهات الا ان رحمت بحسب من
 وجبت شفاعته لكل موحد
 والله اعلى ذكره متضلاً
 فالظن اني لا اكون مضياً
 هو رحمة ما البحر الا قطرة
 انما نرى من بحر جود قطرة
 سيقوم بي فضلاً وان انا لم اقم
 صلى عليه الله ما ذكر اسمه
 الباب من شأن هناك عظيم
 ومسامح في الواجب المحموم
 عدلاً ونستعلي علي خصوصي
 تشفيعة قد خص بالتعظيم
 وانا على التوحيد بالتصميم
 يؤكد التكرم والتعظيم
 مع ذلك بين مكرم وكريم
 في جنب اسرغيثها المحموم
 يروى بها عطشي غداة قدومي
 يوماً بواجب حقه المعلوم
 والآل والاصحاب بالتسليم

﴿ وله رحمة الله في رثاء هرة ﴾

لا يخذلك جمال صورة ما لم يزنها حسن سيره
 لا ترض بالود الذي تبدوا اذا امتحن الكدوره
 من كان يرضى ان تغيب فكيف ترضى ان تزوره
 كم غرني الترحيب حتى اظهر التجريب زوره
 فكففت لما لم اجد من يستقيم على وتيره
 ومضى فجهم لي خطيب سر ددت من وهي خطوره
 ومسافر عن ذي العبو س الطرف او يلقى سفوره
 يصفو ويوق وجه من تلقى اذا صفت السريره
 ما لابن آدم كالفنا عة والتوكل من ذخيره
 ويد المطامع لا يصا فحها سوى كف الضروره
 والقلب ممتنع بمحمد الله منها ان نصوره

هذا زمان خيف ان ينسى الحمام به هديره
 قلب الطباع فكاد يتسرك ظيئة فيه نفوره
 فلذاك اضحى الانفرا د بعد متعبة خطيره
 ولذا قنعت بظيئة بالحجب من مثلي جديره
 وحشية شرك القضاء . اصارها عندي اسيره
 فعدت وما هي بالمهينة في يدي ولا الحفيره
 تأتي بان يستامر يحسر العين منها ان تعيره
 دع ذا وخذ ملجأ تر د طلائع الهم المغيره
 واسمع رثاء هريه كانت ترى عندي اسيره
 خلس الحمام حيايتها وابتر من قلبي سروره
 كانت تروق الناظرين بحسن اخلاق وصوره
 كانت لنفسي ان فقدت مسامراً ابداً سميره
 حتى اذا الفجر انجلي او طائر ابدى صفيره
 قامت نجر وراءها ذنباً بنوس ولا الضفيره
 سوداء رجعت الهريس كراهب يتلو زبوره
 نهوى الجلوس على الفا رق او على الفرش الوثيره
 اني لانت مقله كانت بها عيني قريبه
 صفراء تحسب انها مخضرة في وقت الظهيره
 انسانها من حبه الشونيز في شكل الشعيره
 طوراً تطول وتارة تبدو لعينك مستديره
 سر التودد شرها وطباعها بقي ظهوره
 وتلقى السور معسوف وحدته شهيره
 ولها اذا اغضبها او هجتها نفس مريره

تحكي العزيز اذا ازبأرت صورة الأ زئيرة
 كانت كحجر مضم ان عائق الواني فتوره
 كانت لجيش الفأر صا عفة مسومة صيره
 كم من كتاب قد قرض من الفريض بسطوره
 فغدت مسطرة على انلافهن به خيره
 اغرى بين من اللصو ص بهال مقعدة ضيره
 فاذا اخففين وفي الرحيل هن لو يعلمن خيره
 كمنت هن كمن صلب واستمات عن بصيره
 فاعجب لموتة ميت واعجب لعافرة عقيره
 كم فارة همزت وقد كشف الفضا عنها ستوره
 كم حجر فار حاصرت فرأته لا ييدي ضميره
 كادت تصيد الفرقدين بوثة منها يسيره
 ففعلت حركاتها شعل البروق المستطيره
 نال الردى منها وكا نت منه قد اخذت طفوره
 اعزز علي بان نصا ب وان اضمها الحفيره
 لو سامها مني الردى ما بعثها بخراج كوره
 قد غالها ما غال ذوال اوتاد واستقصى نفيه
 واراح منها الطير في وكتائبها حتى الصفوره
 فليعتبر من كان ذا بغى ولا يركب غروره
 ستطول حسرتة غدا مع ان مدته يسيره
 وقال رحمه الله تعالى

ماذا يهيجك من صباك الا قدم ام ما دعاك الى سؤال الارسم
 قفرا نلوح بذى الاراك كأنها آثار وجي في العسب منهم

لعبت بها هوج الرياح فاصبحت
 دار لسلي اذ سلقى غرة
 تبدي وتضحك عن شبيب بارد
 سمعت بنا قول الوشاة فاصبحت
 فظالمت من فرط الهوى منذ للآ
 فدع الديار وذكر كل خربة
 عبل الشوى سلس القياد مخضب
 تلقى النجاح ادى امره ذي مرع
 حلو النائل من ذؤابة هاشم
 من هين سخى النقية لين
 يسمو الى حسب اغر وعزة
 غيث مربع للعفاة نواله
 فاق البرية نجدة وساحة
 كالبدن سري المدلجون بنوره
 والحد فريض الله انك مهمل
 انت المذبذب والمذبذب ذوالندي
 في الزهد احمد والنباهة مالك
 قد اقبلت تقترعن حبيب الثنا
 لا غرو من افق نشعشع نوره
 لازال محفوظ الجناح بالطف من
 ما تم مقصود بحسن تخلص

تبدو معالمها كلون الارقم
 مهضومة الكشحين ربا المعصم
 كالاقحوان من الرشاش المنهم
 جزمت حبالك في الخياط المنهم
 طربا فؤادك مثل فعل الالههم
 واقرا لهموم فريق ادهم ملجم
 نهى الدليل الى اشم غنمشم
 غمر الطبيعة ماجد متكرم
 عف مطاعبه كثير المنعم
 جم النضائل ذي نوافل قدم
 قعساء ترفعها مآثر ننفي
 يغشى المطالب كالحضم المنعم
 حلو على العلات غير مذم
 ياغر مقتبل الوسامة معلم
 للجهدين وللوقير المعدم
 واخو الكرم الى المكارم ينفي
 وابو حنيفة والاغر الهاشمي
 تزري بها تبديه وقع الانجم
 باشعة الايمان ماضي الاسهم
 اهداه من فضل وفرط تقدم
 فقصت حسانه بنجم محكم

وقال مادحاً فتح الله اقصدي الفلاقيسي الدفترى ومؤرخاً
 ترمية للجامع الاموي الشريف

رويداً ان للضيق انفراجا
 يحسن نظارة النفع المرجى
 وكان لسانه الحالى يشكو
 وذلك اذ خلت مائة والف
 بغوث الفرد للاموي ارخ
 فادركه من الباري غياث
 وكان اذا ذبول الريح مررت
 واعوز الحصار ولو براعى
 مرتبة وخدمته ثواب
 درانكه وانكه وكانت
 غدت قطعاً تهاجرن افراداً
 فوفى حق خدمته قياماً
 وجدد كل درس فيه نشر
 اقام به شعائره احساناً
 هام ان تكلم في مهم
 وان دهمت خطوب وادلمت
 وكم من مشكل بدمشق اعيا
 بعزم لا يعوج على فتور
 امد الله همته بعز
 ومازج طبعه حب المعالي
 خلافة الزلال فان تعدى
 اذا اجترأت على اسد نعا
 فلا نزال اسمه بعناد سوحاً

كما يستلزم الليل انبلاجاً
 رجاء الجامع الاموي راجاً
 الى نظر بلا حطة احتياجاً
 وست ثم خمسون اندراجاً
 ينفع الله قد كسب ابتهاجاً
 كما قد فاجأ الغيث الفجاء
 نكاد بان تثير به العجاج
 اكيد حقوقه فرسوه ساجاً
 وقل له وان سقنوه عاجاً
 تروق العين وشبه واندماجاً
 فلا وصلاً هناك ولا ازدواجاً
 بها يرضى المتاحي والمتاجاً
 لعلم الدين بحثاً واحتجاجاً
 فعاد اليه رونقه وعاجاً
 بحرف واحد قطع اللجاج
 رأينا رأيه فيها سراجاً
 معالجة فكان له علاجاً
 وحزم لا ترى فيه اعوجاجاً
 وروحها الذي خلق الرواجاً
 بحيث غذا لهتمه مزاجاً
 عليه مجتر عادت اجاجاً
 ونام لها فقد حاكى النعاجاً
 مربعات له تأتي الرناجا

ولا عدت مساعيه اللواتي غدور لامة العلياء ناجا

وقال مادحاً له ايضاً حين قدومه من اسلامبول

سرى البرق في الافق الشمالي معتنا
الزم قلبي ان يقرّ بصدرة
وعرض بالاعراض منهم مكلماً
وهج لي ذكرى مغاب تنازحت
ضمنت لها ان لا اخل بذكرها
فما كنت الا العهد فارق نصله
رعى الله من اضنى المحب اذكارهم
فلا وصل الا بالاماني برنجي
لقد عسفوا والرفق بالرق واجب
وبي من يغير البدر حط لنامه
فذاك الذي تبني على ضمّ خصره
ومن مثله اذ احرز الحسن وجهه
فلا حاد الا مقرّ بسيفه
لقد آب فتح الله والنصر صاحب
واظهر شكر الروض للغيث مثنياً
فقد نزل افق المجد من رد شمس
وقد كان حيناً غاب عن غاب عزه
وقد عادت السراء يوم قدومه
واخجلنا بالبرّ فعل ابن حرق
فما فارق الرأي الاصيل مهذب
رأى الحلم مفروضاً على كل ماجد

فاهلاً به اذ عن من جانب استى
وقد عن لي من ذلك الجو ما عتاً
لقلبي ولم يطلب من الاذن الاذنا
فلا البعد انساها ولا ذكرها اغنى
وسرت وخلنت الفؤاد بها رهنا
وما كان الا طائراً الف الوكنا
وضنوا باهداء السلام على المضى
ولا طيف الا بالثوم بسندي
وما نزل اعلى الناس يعنو على الادنى
وتحمّد اغصان النقي قد اللدنا
حروف القمي بالضمائر لا لني
كما ان فتح الله قد احضر المحسني
ولا اختصر الا على محب ثني
له يحمل الاسعاف والمن لا المنا
على دولة الاحسان اتني وما استني
واولا اضاء السيف ما زينوا الجفنا
وعاد وافلاك المعالي له معني
فان قيل عيد فهو لا غيره يعني
وما قرّع الجاني فما قرع السينا
ولا روع الضرغام من قعقع الشنا
وبانت له سبل المعسكر فاستنا

الا هكذا فليحفظ الجهد اهله
فان لم تكن هذي المعالي بعينها
ليس جديراً ان يلاذ بها
فقد منح الدنيا حديثاً مخلاً
وكان زمانى قد امانت قرائحى
وقد سوغت لي وادابكار خاطري
وكم خاطب لست سبحانه كفوها
ولو سبقت الدنيا اليّ جميعها
ولكن دعت قلبي شمائل سيد
فصغت لجيد المجد طوق مدائح
فدام بساحات المعالي طلوعه
ومثل الذي قد شاد في الجهد فليبنى
من فهم المعنى فما للعلا معنى
اذا حادث اعيان مشكل عني
له ابدًا تنفى الرواة ولا ينفي
وغيبها في لحد قسوتو دفنا
خطوب وخطاب له مرة الهني
ارى الشعر يا بى ان يقيم له وزنا
بغير وداد ما رفعت لها جفنا
ودود فاجبته فلي وما ضنا
اذا سمع الحزون ايامها غنى
وفي فلك العلياء لا الفلك الادنى

وقال مادحاً له ايضاً

عظمت من الله المواهب
اهلاً بتقديم غائب
قد كان يوم قدومه
في نصف شهر الصوم لا
قد كان في افق الشا
حتى قضى بشروقه
فسرت الى استقباله
وعلا الدعا للدولة العلياء من كل الجوانب
هي دولة الاحسان والسعد المظهرة المذاهب
لا نزال باهر عزها بالله الاعداء غالب
لم لا وقع الله عندها عاد للبراء جالب

فتفرجت كرب القلوب ب به كما صفت المشارب
ولكم يو قرت عيو ن كان عنها الغرض غارب
ولكم كتاب قبلها منه تلقته كئائب
فغدا حايًا للترا ثب بعد ما حل الخائب
بل ما تغرب من صنا عة كفه بذل الرغائب
من لم يغيب معروفه يوما فليس بعد غائب
يسمو البريد بماجد بهب المسومة السلاهب
وتقاد بين يديه مسرحة الجنائب كالجنائب
والجد ليس ينال الأ بالمكارم والمناعب
الصدر رحب والجناب ن مشيع والرأي ثاقب
والهبة العليا نرا حمت الكواكب بالمناكب
لا عيب فيه وليس يحسب عن خفيات المعائب
لكن نداه مقم بين الأبعاد والأقارب
لا يستخف وقاره تحريش غامر مشاغب
وإذا اختبار منقب كشف النقاب عن المناقب
فالعلم من خير المنا قب حين تمحّن النقائب
والحفد للصدر المنا سب للعالي لا يناسب
كم عائب ومشارك في الانتقام لمن يعاقب
والصفح شية من برا قب قل فيه من يقارب
حلو الأمور ومرها سبان عند اخى التجارب
والصبر مقرون بنصر ان نظرت الى العواقب
هذا ورب مخاطب ادري وافصح من مخاطب
ومن الاعز الدفترى ومن به سميت المراتب

هذا الجار متعلق برب

يرجي السامع ان غدا مستوفيا اشعار كاتب
 لا زال خادما بابو ال اقبال والتوفيق صاحب
 ووقال مؤرخا خن ان بني بعض الوزراء
 لك الحمد يا من حصل لنا لطفه واتصل
 به مثل صنيع الوزير — ربحن ضرب المثل
 مي النبي الذبي على الملك كان اشتمل
 وفي مثل اغداقو يكاد يجور العدل
 دعا الجنى لدعوته فكاد الثرى ان يمل
 خنان جرى بالجدى فعمم الورى بالجلد
 لشم له في السنا كشم الضحى في الحمل
 لاحد اترابه بتنصليو والجلد
 مخيلته بشرت بعبد له مقتبل
 وقد جاء تاريخه خنان بجود كمل
 فكانت له راعيا عناية من لم يزل
 اذا عم عدل الرعا ة صار الرعايا خول
 وينقاد ليث الشرى الى حاكم ان عدل
 فكيف الذي جوده مع العدل ايضا شمل
 عن البحر سلمي اجب وعن صدره لانس
 فما وصفه بالذي اذارمت حدا حصل
 تلك رق الورى ببشر بروق المقل
 وحلم يقر العدا به ليس بالمفتعل
 وبالحلم نصنو العلا وبالعدل نبقى الدول
 ارى الحلم مثل الحيا بزان به من عقل

وما راق ورد الحدو	د الأ بصيغ النخل
وسل عنه يوم الوغي	مواضي الظبي والاسل
إذا طار من خيفة	شعاعاً فؤاد البطل
ظننت شيا سيفه	يسابق وشك الاجل
وراح بعد الجرا	ح عند اللقا كالقيل
فكاد يموت الحما	م من بأسه للوجل
بها عدو رأى	له راية فانخذل
فلا فات راياته	بلوغ المني والامل
بفتح لحي راحة	وانصر اذا حل جل

﴿ وقال مهنماً للمولى علي افندي المرادي بالافتاء ومورخاً ﴾

ودادي غير متقل	ووجدي غير مفتعل
وقلي كالسندل في	تقلبه على الشعل
وكاد بروح من هي	بلا يأس ولا امل
فلا نعتب على صاح	فقيد حاضر مثل
يعتبت به الى سكتي	فلم يرجع ولم يصل
فلا نحب لما صنعت	بقلي اسهم المقل
ولا تذكر بني ثعل	وعن هاروت لانس
فما السحر المين سوى	رموز الاعيت النخل
نور د ادعني كلثما	برونق ورده النخل
ومر اللوم لا يحلو	وصيغ الحد لم يحل
فدع لومي وكن رجلاً	فضوليا بلا عدل
وقد اكثرت من لومي	فلم افصر فلا نطل
اما حصلت من ورع	سوى عدل علي غزل

و بعد فاست اقبل ما	تلقته من الجدل
ولا اصغى الى لاح	فوادي عنه في شغل
اهم الي من هذا	واجدر بي وانفع لي
مدائح ماجد خلقت	خلافة بلا خلل
ووصف مفاخر اربت	على النعميل والجميل
لقد سلمت عوائقه	من التسويف والفشل
وليس سوى معاليه	معوّل ضارب الملل
غدا بالجد مشغلا	بلا ملل ولا كسل
على نهج عن الآبا	والاجداد متصل
وليس على ما نرهم	وان جلت بمثل
ولكن زاد ما شادوا	بعون القادر الازلي
وزين فضله ادب	وحسن الطرف بالكل
واي خصلة منه	اليها القلب لم يل
وداد غير منقطع	وبشر غير معتبل
وراحة مانع عرفت	ليذل المال والتبيل
ولما ازداد تشريفا	بخدمه اشرف المال
وقام بواجب الفتوى	بلا زيف ولا زلل
بأراء موكله	بكشف المعضل الجلل
ونقل صح مأخذ	وتعليل بلا علل
والفاظ مهذبه	بلا خطأ ولا خطل
اتي تاربخه بيتا	كرفق الوشي للحلل
رأبنا مجلس الفتيا	يزيد علوه بعلي
ولو ابصرت المايب	بنادي فضله الخضل

عجبت من السهي إلى يزور الشمس في المحمل
ازور جنباته السامي على خجل وفي وجل
وقد فاضت مكارمه كصوب العارض المطل
فاذكر بيت من قدفا ل ما خوفي من البلل
ولكني استرقتني مودته مع الخول
وما بيدي مكافاة على صاب ولا غسل
سوى صوغ البناء له وبسطي كف منهل
وليس اداء خدمته بغير دعاء مختل
ومدح غير مبتذل بشعر غير منتحل
وذلك جهد امثالي وليس الحظ من قبلي
فلا زالت محامد لها عمر بلا اجل
ودار علاه محترما بجرمة خاتم الرسل

وقال مورخاً عمارة قصر

قصر بحمد الله مقصور بانين للخيرات مهور
هو مطلع لبدور اندية ابوابها للنجع اكبر
طابوا اصولاً فشغلهم ابدًا ذكر ونجيد وتكبير
السيد الفاروق جدهم بالفضل ضمن الذكر مذكور
مدحي لهم خدم لخدمه وبها من الآثام تطهير
شرقاً بخدمته كما شرفت وزهت بها الولدان والخور
كم آية نزلت موافقة آراءه والحق منصور
قد جل عن وصفي في حشد تطويل مدحي فيه تصبير
صلى الاله على مؤبده بالنور والاكوان ديجور
المصطفى من ذكره ابدًا للملك والملكوت تعاطير

تأثير
الاسم
في
البيت

ورضي عن الاصحاب قاطبة اذ كلهم بالفضل مشهور
 يا ناظره ان ثرائه حبا لخدمه لاجور
 فلذا اتى تاريخه عجب قصر على الاحسان مقصور

وقال رحمه الله تعالى

الحمد لله الذي حمد
 اطلع شمس الفضل في افها
 وصير المحكم الى اهله
 والتوس قد نصي ولكنها
 اخلاقهم قد عرف الله من
 العلم الراخ في العلم من
 سمجة فيه النقي والندي
 محقق ما مزاع عن نهج
 ان يشته امر فاقواله
 وان دجى خطب فارأوه
 يصفر من الفاظ غيرة
 وقد غدا من خجل دونهما
 عذرا فقد حاولت اوصافه
 وكيف يحصى فضله شاعر
 لكنني داع له ماح
 وانما جسري حلة
 ارجو بان يلحظني لحظة
 فأنثني بعد الدعا قائلاً
 ما زال يستدي المريد العيم
 ذلك تقدير العزيز العليم
 فضلاً فما احسن صنع الحكيم
 في كف بارها نصيب الصميم
 بخصه الله بفضل عظيم
 سلالة المجد الكرام الأروم
 كسعر طرف الرمم ما ان يرم
 في الحق من لومة غار يلوم
 حجة من ينبغي الصراط القويم
 كالشهب في خج الظلام اليم
 اذا جرت در العقود النظيم
 يعثر بالاذيال جارى التسم
 جهدي فاعياي عد النجوم
 ذو خاطر في كل واديهم
 من عايه بنواد سليم
 وانني عبد ولاء قديم
 تجبر لي فلي الكبير العظيم
 سيجان من يحيي العظام الرميم

﴿ وقال عليه الرحمة ﴾

ايها المعرض الذي قد جفاني فتؤادي في قبضة الوجد عاني
صار دمعي بساقي اللظ بالثكسوى ويحكبه رقة في البيان
كم عتاب ابدبه حتى الى الكأ من واعني به الذي قد عتاني
بلسان من الدموع فصيح ارسلته عينان نضاًختان
بجمل الراح رقة فلمذا تنواري بجله الارجوان
قد براني جور الهوى وزماني ليس برئي فما اراه براني
افلا رحمة اصب يقاسي من صروف الهوى صنوف الهوان
لمت شعري ومن غنى تعني ومحال لاشك بعض الاماني
ابقي الزمان يوماً من السكس وان كان مستحيل الامان
فاري ساعة من العيش نصفو لكريم من عريكات الزمان

﴿ وقال عفا الله عنه وبالإحسان عمة ﴾

يا من جفاني وملا رفقا بعيدك مهلا
لم تبق عيناك عضواً ما اودعت فيونصلا
هاتيك حبة قلبي على اللظى تنفلا
كانها مسك خال يجمر خدك بصلا
وتلك نفسي فاضت اسي ولم انسلي
الا وانك اشهى من الحياة واحلي

﴿ وقال تجاوز الله عنه ﴾

سقى الله في مصر السعيدة منزلاً فضى الله فيه باجتماع ذري اللب
محل لمسول السجايا لقاؤه احب الى الظامي من الخصر العذب
واخوان صدق مستقيم ودادهم وشر الاخلاء المقوم بالعتب

نعنا يوحنا من الدهر نخفي سلافة آداب نجم على الشرب
 ارق واشهى من متصل مغرم واعذب من غيب الحبيب على الصب
 بحيث ترانا للوجه صبارقا ولست ترانا نصرف الهم للكسب
 هو الدهر قد ينجو باسباغ نعمة ولكنها الايام تسرع بالسلب
 واربح ما يلي السرور فراق ذي وداد صبح في التباعد والقرب
 سلام من الرحمن يصحب رحمة على كل من برى اليهود من الصعب
 الا لا يلني بعدكم عند غفلة عذير فما فارقتكم ومع قلبي

﴿وقال طاب ثراه﴾

قلب بحبك مولع حذر عليك مروع
 لم يبق منه ما يذو ب عليك او يتصدع
 ومتم عفا الضمير غيلة لا ينفع
 في غير نظرة وامق عند اللقا لا يطع
 دنف بوحى جنونك السرضى اليه ينفع
 ان كان يمتعك الغيو رعن الوصال ويردع
 فيد العناق اشد رد عا للحب وامنع
 لا لوم ان منع السكو ن فمن احب ممنع
 شمس تلح اكي تخففه العيون فتدمع
 في طرفه سحر عن السعقل الجرد بخدع
 يفديك قلب لا يفر ومقلة لا تهجع
 لم ذا الصدود وليس عندي للتجلد موضع
 والحسن والاحسان عندك والطفافة اجمع
 فعلام ترضى ان يسمى بي الصدود الموجه
 مرني بامتواه يا سكاني اطيع واسمع

فالحر بعنوفي الحرة للحيب ويخضع
 وبروعة اعراض من بهواة عنه فيخرج
 واذا رأى وجه المنيعة بغنة لا يفرع
 بامولعا بلام صب عذالة لا ينفع
 قدرا الهوى وقضى العنا له فماذا يصنع
 ياويج من يشتاق بغت ربه العذول ويولع
 ويغتره الصبر الحما وذل وهو آل للمع
 ونهيج ذكراه حما ملت الاراك الوقع
 فيكاد يسنفك ان شدا دمة حمام يسجع
 قد قلت اذ حم الفراق فخطبة لا يدفع
 هول الفراق اشد من هول الحمام واقطع
 واشد منه من نما دي الحب ما اتوقع
 خلعت الديار من الاحبة فبي قفر بلقع
 فالرأي ان نجتال في كبد لذك تقطع
 فالدين جارية به كبد الحب تبضع
 وذر الدموع على المعالم تسهل فتسرع
 فالدمع للعشاق من الم الصباية مفزع
 والموت بعد الالف السبب المتيم انفع
 او لا تفق الدار عنك والحيب مضيع
 اصفي من الدمع الذي يعصى العذول وجمع
 واراق من نفسي وقد ارف الرحيل وودعوا
 شعر يصوغ عقوده السمولى الاجل فيبدع
 الفاضل الفطن الاديب الالمعي الاروع

نسل الأولى بأغوا الكما ل فلاحفوم ظلم
 بدر بآفاق العـلا من بعد بدر يطلع
 سلكوا طريقا في الكما رم أيا ست من يتبع
 وشأوا بعجدهم الأنا م فليس فيه مطع
 من علمه ونواله عن طالب لا يتبع
 لا سودد الأـسو دده اعز وارفع
 والحلم والمعروف منسـة والمكارم اوسع
 ولظرفه وحديثه في كل قلب موقع
 وبقائه للعلم والحكم الحليـة منبع
 بامن عليه من الكرا مة حلة لا تنزع
 اكرمت عبدك فهو مشـغوف بشرك مواع
 قسا بود قد رسي لك في الحشا لا يقلع
 وبقدرك السامي وفي تلك الألية مقع
 ابداً بجن اليك فلسـبي ما بقيت وينزع
 فاسلم ودم للعبد بالسـعيش الرغيد تمنع

وقال رحمه الله وهما آخر الديوان غمـره الله بسحاب الغفران

على الله في كل الامور معولي ومن فيضه ارجو ان ابلغ المني
 وما زلت منذ كانت حياتي جمالة اسيء الى نفسي وما نزل محسنا
 يقول كاتب هذه الحروف * ومنفق هذه الصنوف * الفقير الى رحمة مولاه السلام
 المؤمن * عبد الله بن عبد الله بن سلامة المؤمن * الادكاوي بلدا الهمة الله
 تعالى رسدا قد فرغت من رقم هذه الفرائد * ونظم هذه الفلائد * فعين الله
 على ناثر دررها * وناشر حبرها * ومنشي بدائعها * وموشي وشائعها * ومخترع
 معاني عيونها * ومفترع ابتكارها ورعونها * وناقث سحر البيان في عقدها *

وباعث ارواح اللطافة الى موات جسدها ❖ وام الله ما ابن الحسين ❖ وان شاع
 ذكره في الخافقين ❖ وطار طائر ذكره ❖ وسار سائر شعره ❖ وظهرت معجزات
 معانيه ❖ وبهرت الابصار بينات مبانيه ❖ بارح من بيانه ❖ وافصح من
 لسانه ❖ فلو تقدمه قليلاً لما ذكر اسمه ❖ بل لو عاصره لانحى رسمه ❖ بيد ان
 قصوري في هذه الصناعة ❖ وشعوري بالعجز بين اهل البراعة في البراعة ❖
 ملزمان لي بالامساك عن الغلو في اطرائه ❖ والاغراق في مدحه وشناؤه ❖ لكنني
 اقول هو نتيجة اهداها لنا الدهر مع بخله بالنتائج ❖ وحاجة تكرم بقضاءها مع ضيق
 بقضاء الحوائج ❖ فاسعد به من دهر به سعد ❖ وقام سوق فخاره حيث انه به
 وجد ❖ الأ وهو الفاضل الامعي ❖ والكمال اللوذي ❖ ذو الذهن الوقاد ❖
 والادب المستجاد ❖ والخط الذي بحسب الروض اذا نور ❖ ويعقد عليه اذا
 عدت ايدي الاحسان ❖ في هذه الصناعة المختصر ❖ تالله لو ادركته ابن مقلة
 لازدرى خطه المضروب به القل ❖ وقال لاتباعه الحقول غبار هذا الفاضل
 تظفروا بحقق الامل ❖ او ابن البواب لقال هذا مخدومي ❖ الذي اخذت
 عنه صناعة مرقومي

احمد الاسم احمد الوصف نامي ال فخر فرد العلاء وحيد اوانه
 ذو المعالي التي عن الغير صينت فهي ابتكار فكمه وبيانه
 سعدت مصرنا اذ حوت منه بليغاً غدا بديع زمانه
 وغدت شامة لما فقدت منه كحل معطل من جمانه
 قد زكا اصله الكريم فحسن السفل منه ينوب عن برهانه
 واكبر ان اذ غدا ذا انتساب فلقد فاق عن تلا كيوانه
 لانراحت اغصان اقلامه مثمرة بازهار المعاني اللذيذة الجنا ❖ وشموس افكاره
 مطلعة من افقار مبانيها ما يبهر الالباب ضياء وسنا ❖ وقد نقلت جميع ماسطرته
 من خطه البديع الحسن ❖ سالكاً سننه في ترتيبه ويا حبذا ذلك السنن ❖

* يقول مصححه المقتدر الى كرم العظيم المنان عبد القادر بن *
 * الشيخ عمر نيهان عفا عن خطاه وتقصيره مولاه *
 * وسهل له طريق النجاح والنجاح *

يعون من انبت ازهار المنثور والمنظوم في رياض المباني * وحلى جيد الشعر
 بهاني البديع وبديع المعاني * نجز طبع ديوان الاديب الفاضل احمد بيك
 ابن حسين المعروف بالكيواني فياله من ديوان رق لفظا وراق معنى * وغدا
 للبلاغة مطلعا وللنصاحة مغنى * وذلك في عصر من نشر على ارجاء مالعه
 المحروسة صبحي العدل والامان * وعمت مراحمه سائر رعيته فاصبحت في رغد
 من العيش وصفاء من الزمان * مالك ازمة سرير السلطنة العظمى المحفوظ
 المصان * السلطان ابن السلطان السلطان عبد الحميد خان * ابد الله شوكة اقتداره
 واعز جميع وزرائه وانصاره * سيما حضرة الوزير الكبير * صاحب الآراء
 السديك والمقام الخطير * من نران وجه الفضائل والمعارف * وصار نشرها
 اهم الاشغال عند الوظائف * فنال قطرنا بسعيه المشكور تقدما ونجاحا *
 ولحق لسان العبوم بالدعاء لدولته مساء وصباحا * صاحب الابهة والدولة
 والي ولاية سوريا السيد احمد حمدي باشا * بلغه الله من امانتي الخبرات ما
 اخناره وشا * وكان طبعة في المطبعة الحفنية الكائنة في دمشق الشام ذات
 المحاسن الفاخرة والثغر البسام * على ذمة من لغض الآداب بخي * صاحب
 المطبعة المذكورة محمد افندي الحفني * وقد وافق نهاية طبعه اليوم السادس
 من رجب الفرد الذي هو من شهور سنة الف وثلثمائة وواحد
 من هجرة سيدنا محمد المصطفى * صلى الله عليه وعلى آله وصحبه
 معدن الوفا * ما طلع نجم السها * والى ذاب الشريعة كل
 فضل في الحقيقة

ترجمة ناظم هذا الديوان

هو احمد بن حسين باشا بن مصطفى بن حسين بن محمد بن كيوان الشهير
بالكيواني الدمشقي مفرد الزمان وحسنه الاديب الشاعر والديوب الماهر كان
مبدعا عارفا بارعا كاملا كاتباً فاضلاً له يد طولى في العلوم وفنون الآداب
ومهارة تامة خصوصاً بالانشاء والنظم والنثر وله براعة في الكتابة بحيث تفرد
بحسن الخط بوقته مع معارف تامة وخط اخذ من الحسن وافر الحظ فلوراه
ابن مقالة لانهر من صنائع كتابته او ياقوت لوقف قلعة عند بدائع براعته ولد
بدمشق ونشأ بها وارتحل الى مصر واستقام بها مدة سنين وطلب العلم على
جماعة اجلاء وحضر على الشيخ محمد الدلجى في النحو وعلى الشيخ احمد
الاسقاطي الحنفى بالفقه وغيرها من العلماء ومن مشايخه بدمشق الشمس محمد
ابن عبد الرحمن الغزى العامري الشافعى الدمشقي واخذ الخط عن الكاتب
الشيخ محمد العمري الدمشقي واجيز بالكتابة المعروفة عند ارباب الخط واخذ
عنه الناس ونظم ونثر وسلب برقهما عقول البشر وكان بدمشق غالب جلوسه
في حانوت بسوق الدرويشية تجتمع عنده زمرة الادباء والكل على لعب
الشطرنج وله فيه ارجوزة عجيبة وكان هو احد اعيان جند اوجاق البرية
بدمشق والمشار اليه بهم والى كان امير الامراء تولى حكومة القدس وعجلون
 وغيرها وهذا المترجم كان فيا اعلم واتحفة درة في جيد دهن وغرق في جبهة
عصره ولما وفد الى دمشق المولى السامى عفان الشهير بالمخالصة صاحب
الوقف بدمشق وكنته الوزير الاعظم اراد الاجتماع برجل من الادباء فجيء
له بصاحب الترجمة فراه مستوفي الشروط من جميع ادوات الظرف وطبق
مشربه فلما ذهب الى الروم اصطحبه معه وحصل له منه غاية الاماني والاكرام
وصرف كريمة اليه واقبل بالتعظيم عليه والذي حصل له منه من الاكرام لم
يحصل الى احد وكان له الرتبة العظمى والمقام الاكبر عند وزير دمشق عبد الله

باشا المعروف بالبحجي * وترجمه ابن السمان في كتابه الذي ترجم به شعراء
دمشق وقال في وصفه بقية القوم الذين مضوا وسنوا الندى وفرضوا * ودان
لهم المجد فرضوا * احنفل به الكمال احنفل الصاحب بابتلال واحاط باطرافه
احاطة الهالة بالهلل فتقاسم عضوا عضوا واودعه من الاناء ما يطيش
دونه رضوى فانتدب لاقامة برهانه واحراز السبق في حومة رهانه فرأى
عبابا فغاض واعناض بالجواهر عن الاعراض منتقيا منها الجياد ومخنارا ما
يهزأ بقلائد الاجياد برقة تحسدها الا لطاف وفكاهة خفية الفطاف ومحاضرات
بها الراغب واله وحديث بالبرقة لم ينسج على منواله وطبع يسابق حاتم بالكرم
وغيره ينسج في غير ضرم وقلم بنوادر المعاني ندي ومداد عنبري النوحة ندي
وخط نزهة العاشق والروضة الغناء المستعبر الناشق اشهى من المعارض
المزرد اذا استدار بالحد الموردا وما شعره فانة النبر المذاب والرشفات من
الثنايا العذاب استخلصه من حكم هي من جوامع الكلم واستودعه ما هو من قول
لو وليت سلم فاذا وصف الرياض اغنى عن املاء ذات الاطواق واذا ترسل
في الغرام علم ابن الدمنة الاشواق او ندب الاطلال انسى قفانك او
انتقل الى التشبيب في الارام فما ابو عيادة في حسن السبك وهو ممن جاب
البلاذ * وسبر اغوارها والانجاد * وكنت وياه بمصر والشباب به كلف مختلف
لمبادرة الادب ولا مختلف * وقد انسيته الطارف والتلبد واستعوضت بصحبته
عن المحيم والوليد * وحين عصفت بي الى الروم رياح القدر * رأيت هلاله
في افق سائها بدر * وهو في كنف بعض رؤسائها والحظوة تلحظه وشيم المعالي
تلحظه وكانت وفاته في ربيع الاول سنة ثلث وسبعين ومائة

والف ودفن في دمشق بتربة الباب الصغير رحمه

الله تعالى اه باختصار من تاريخ

المرادي